issn 2523 - 6660

الروضة الحسينية

العدد 132 - شعبان المعظم
1440 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

كربلاء تحتضن فعاليات مهرجان النهج السينمائي الدولي الخامس

النَّفسُ وَوَسائط الفَيض الإلهَي

دور الإعلام
في مواجهة الأزمات وفي خَلقها

مدير آثار وتراث محافظة الديوانية
المحافظة تضم ما يقارب 2000 موقع أثري

من إصدارات قسم
الإعلام

مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة

المفكرة الحسينية (سنوية)

مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة

مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة شهرية ثقافية اجتماعية

مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الأُردو تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية

العقل والشيطنة

• يحيى الفتلاوي

من المعلوم عند أهل المعرفة أن الله تعالى قد أودع في الإنسان عقلا وفي مقابله شهوات وهما في ديمومة من الصراع، ومن خلال المنتصر منهما يتم تقييم الإنسان، فان كان المنتصر هو العقل كان حقيقا بذلك الإنسان أن يسمى إنسانا، وان كانت الغلبة لنقيضه وهي الغرائز والشهوات فلا شك أن ذلك الإنسان منحدر الى ما هو أسوأ حالا من الأنعام بحسب ما جاء عن الله تعالى (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٤) الفرقان.

وقد توهم كثير من الناس أن العقل هو ما يوصل الى الطموحات الشخصية أو الأماني الذاتية مهما كانت الوسائل، مع تجاهل ما يترتب على ذلك من مضار تقع على الآخرين ، ومن اجل ذلك يعبرون عن إعجابهم بوسائل بعض الحكام عبر التاريخ، لا لشيء إلا لأنهم تمكنوا من تولي مقاليد الأمور وإن كان ذلك بالدهاء والحيلة، وقد عمد البعض الى تقليدهم والسير على نهجهم في تحقيق أهدافهم.

والى يومنا هذا وبعد أن بين أهل البيت عليهم السلام خطأ هذا المعنى وهذا التحليل فلا زال هناك كثير من السعاة الى انتهاج تلك السبل بهدف الوصول الى مناصب ومراتب عليا غير مكترثين بآثار ذلك دنيويا وأخرويا، فهم لا يتورعون عن انتهاج أية وسيلة في سبيل الإطاحة بخصومهم وإزاحتهم عن طريق وصولهم الى غاياتهم وأمانيهم.

وقد تصور لهم شياطينهم بأن ذلك إنما هو عقل وفطنة، وهي تختلف عن الشيطنة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام لبعض أصحابه حينما سألوه عما كان عند أحد حكام عصره.

وللتذكير نقول إن أهل المعرفة قد عرفوا الفطنة بأنها جودة الرأي وصوابه، ولكنهم ذكروا أيضا أنها قد تتحول الى شيطنة من خلال استعمالها في تحقيق أماني ومشتهيات جنود الجهل والنفس الأمارة بالسوء ، وبتعبير أوضح استعمالها في الأمور الباطلة وفي تغليب الهوى على العقل، وهو ما ذمه الشارع المقدس كثيرا، ومن ذلك ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام لصاحبه هشام بن الحكم مبتدئا بقوله (يا هشام بن الحكم إنّ الله عزّ وجلّ أكمل للناس الحجج بالعقول) وقوله عليه السلام (يا هشام كيف يزكو عند الله عملك، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك).

وإن تعريف الإمام الصادق عليه السلام العقل بأنه (ما عُبد به الرحمن واكتُسب به الجنان) ما هو إلا دعوة صريحة جلية الى محاربة الشهوات لمن أراد اكتساب السعادة الأخروية، والى عدم اتباع أسلوب الشيطنة التي تؤدي الى تقديم أهواء النفس على ما سواها من الأخلاق، وتقود الى تحقيق الاهداف بمزاولة المكر والخداع والتحايل والتلاعب بالألفاظ والمعاني وتزوير الحقائق والكذب وغيرها من الأمور البعيدة عن الأخلاق الإسلامية السامية، وبخاصة ممن يدعي انه من أتباع أهل البيت عليهم السلام .

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد 132 - شعبان المعظم 1440 هـ

من اجوبة المفكرة الحسينية

س٣/	(ج/أ)	س٢٦/	(ج/أ)
س٧/	(ج/أ)	س٢٩/	(ج/أ)
س١٠/	(ج/أ)	س٣٢/	(ج/ب)
س١٦/	(ج/ب)	س٣٥/	(ج/أ)
س١٩/	(ج/أ)	س٣٨/	(ج/ب)
س٢٣/	(ج/ج)	س٤٠/	(ج/أ)

المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- م.د.خديجة حسن علي القصير
- د. هاشم الموسوي
- د. اكرم جلال
- غانيا درغام
- ميس مهند
- زيد علي الكفلي

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الـدولي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

م.م. حسن العوادي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والبريد الالكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213 لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 735 لسنة 2009م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

معرض الكتاب الجوال

في أروقة جامعة كربلاء

١٦

مدير آثار وتراث محافظة الديوانية:

المحافظة تضم ما يقارب ٢٠٠٠ موقع أثري وهناك مواقع أثرية لم يتم التنقيب فيها بعد

٢٦

كيف تؤثر بنا الحروب؟

وما السبيل لمواجهة آثارها؟

٤٠

لماذا يسيل اللعاب أثناء النوم...

وكيفية علاجه

٦٤

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

ظاهرة الاتجار والتعاطي للمخدرات

الجمعة
٢٣/جمادي الآخرة/١٤٤٠هـ
الموافق ١ /٣/ ٢٠١٩ م

نتعرض الى ظاهرة خطيرة بدأت بالانتشار والاتساع في المجتمع ألا وهي ظاهرة الاتجار والتعاطي للمخدرات التي تهدد شريحة الشباب والأسرة العراقية والمجتمع العراقي ويصاحبها عدم الالتفات والتنبّه الى خطورتها وعدم الاهتمام الكافي بمعالجتها.. وهي تُنذر بكارثة خطيرة على المجتمع العراقي في مختلف مجالات الحياة خصوصاً إذا لاحظنا أنها تستهدف شريحة الشباب هُم عماد الأمة وهم أمل الأمة في مستقبلها.

وهذه الظاهرة لها بعدان خطيران:

البُعد الأول هو المتاجرة بها، حينما نجد بعض ضعاف النفوس وهم كُثر في الوقت الحاضر يحاولون الحصول على الكسب السريع للمال الكثير من خلال الاتجار والترويج لهذه المخدرات بكل أنواعها.

الفئة الثانية هي الضحية الأشخاص الذين يتعاطون هذه الظاهرة لأسباب عديدة سنذكر بعضاً منها..

هنا نحتاج الى علاجين يترافقان معاً عِلاج للاتجار والترويج لها وعلاج الأسباب السبب الأول هو ضعف الرادع القانوني و له سببان رئيسيان، الأول: عدم وجود كفاية في ردع القوانين والتشريعات التي شُرّعت لمكافحة هذه الظاهرة، الثاني: هو عدم فاعلية الأجهزة التنفيذية المكلفة بالحد من هذه الظاهرة ومعالجتها لا لقصور في الرجال المتصدين لمعالجة هذه الظاهرة وإنما لأسباب عدم إعطاء الحرية الكافية والوسائل المناسبة والصلاحيات، وقصور الأجهزة والوسائل التي تُعطي القوة والقدرة لهذه الأجهزة التنفيذية أن تكتشف هذه المواد وتعالجها وتحاول أن تضع حداً لها منذ البداية، فضلا عن تدخل بعض الأطراف النافذة في صلاحيات وعمل هذه الأجهزة التنفيذية.

السبب الثاني هو السبب الاقتصادي الفقر والبطالة، البعض يحاول أن يجني الكسب السريع والمال الكثير من خلال الاتجار بهذه المادة، لعدم توفّر أنشطة اقتصادية كافية، .

من الأمور المهمة العوامل الاجتماعية ونقصد رفقاء السوء، كثير من الشباب يرافقون رفقاء السوء يوقعونهم في مثل هذه الأمور، والمشاكل الاجتماعية والأسرية التي يعيشها بعض الشباب داخل الأسرة يؤدي بهم الى محاولة الهروب إلى أجواء أخرى يشعر انه ينعمُ فيها بالراحة ..

الحرية المطلقة هناك سوء ممارسة لهذه الحرية وهناك سوء استغلال واستعمال للأموال التي تتوفر للكثير من الشباب والناس.. هذه الحرية المطلقة وتوفر بعض وسائل التنعم والترفّه والأموال الكثيرة تدفع البعض من الناس الى هذه الممارسة..

قلة الوعي الثقافي والصحي والتربوي.. نحن نحتاج في الواقع ابتداءً من الأسرة أن تكون هناك حملة توعية تتناسب مع حجم انتشار وتوسع هذه الظاهرة ترافق هذا الانتشار والتوسع حملة توعية واسعة ومن الآثار الخطيرة لهذه الظاهرة أنها تذهب عقل الإنسان و تميت فيه الرؤية الواضحة لعواقب الأمور وتُميت فيه الغيرة والحياء وقد يؤدي به الحال الى أن يقتل بعض أفراد عائلته وان يرتكب أعمالاً قبيحة.. لذلك نحتاج من جميع المؤسسات التي من وظائفها ومهامها ان تقوم بدور التوعية والتثقيف للمخاطر الكبيرة لمثل هذه الظاهرة أن تقوم بدورها في ذلك وان تحاول على الأقل الحد من هذه الظاهرة بصورة كبيرة..

كُلنا معنيين بمعالجة هذه الظاهرة وكل من موقعه عليه ان يؤدي الدور الذي ينبغي عليه إمام الله تعالى وإمام المجتمع مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى ينبغي أن تكون الأجواء التربوية داخل البيت مبنية على الاحترام والتقدير للأبناء ، بناء علاقة الأبوة والأمومة الحقيقية وعلاقة الصداقة مع هؤلاء بحيث تنفتح عليهم وتعطيهم الثقة بالنفس وتسأل عن مشاكلهم وما يعانوه وما هي الحلول لهذه المشاكل بعيداً عن أجواء التسلّط والأساليب التي تؤدي الى بحث الأولاد عن علاقات خارج الأسرة تضرهم وتأخذ بهم الى الهلاك..

ثانياً مسؤولية المدرسة والجامعة والمؤسسات التربوية في التحذير بمخاطر هذه الظاهرة والاهتمام بترسيخ القيم والمبادئ الصالحة وإشعار الفرد والمجتمع بأن للأخلاق والمبادئ الحسنة دور مهم في الحياة كما للعلوم الأكاديمية

ثالثاً: اهتمام مؤسسات الدولة المعنية بتوفير فرص العمل لأجيال الشباب الذين يزداد عدد العاطلين منهم سنويا وذلك بفتح المجال وتوفير مقومات تفعيل القطاع الخاص لامتصاص المزيد من العاطلين وتوظيف الأموال بصورة صحيحة.

رابعاً : دعم الأجهزة الأمنية والمختصة (الصحية والتوعوية) لأداء دورها في معالجة هذه الظاهرة وعدم التدخل في عملها وتطبيق القانون الخاص بمعالجة وردع الأفراد المتاجرين بهذه المواد السامة والقاتلة وتشريع القوانين التي تمكنها من قوة الردع والمحاسبة مما يحدُّ منها بصورة كاملة.

• أعداد وتحرير: حيدر عدنان - يحيى الفتلاوي

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الحياء والمشاكل التي قد يسببها غيابه

الجمعة
٣٠/جمادي الاخرة/١٤٤٠هـ
الموافق ٨ /٣ /٢٠١٩م

ذكرنا أن الأسرة والمدرسة والجو العام الذي نعيشه له تأثيرات كبيرة على مجتمعنا فلابد من الرعاية والاهتمام بكل هذه الأمور.

وأكدنا أن هذه المسألة أعمق وأدق من أن تعالج بخطبة أو خطبتين أو عشرة أو مئة.. ولكن لابد من دق ناقوس الخطر لما نرى من حالة الانهيار في بعض المنظومة الأخلاقية و حالة من عدم الاكتراث وهما أمران من العجب أن يجتمعا في بلد كبلدنا.

قلنا أن هناك منظومة أخلاقية متكاملة يفترض أن تنمو بدأت تتراجع وتنهار والأعجب من ذلك أن التصدي خجول جداً لا ينهض بالمشكلة ولا يحلها بل نرى أن البعض قد يساعد على ذلك والبعض يقف وقفة المتفرج.

ولعلنا نبقى نؤكد على أهمية ما نستشعر وعلى الجميع أن يأخذ دوره استكمالاً لما مضى عن مسألة في غاية الأهمية ألا وهي مسألة الحياء والمشاكل التي قد يسببها غياب هذا المصطلح.. ما معنى الحياء؟.

الحياء عبارة عن مصطلح يذكره الأخلاقيون كثيراً ونحن في العرف نسمع به كثيراً من أبائنا وإخواننا ومن معلمينا ومن شيبتنا وأمهاتنا .

الحياء هو نوع من الحشمة ضد الوقاحة.. والحياء هو عبارة عن شعور بالضيق والتضايق إذا صدر أمر خلاف الآداب العامة وهذا الشعور يتنامى كلما كان الموقف كبيراً، ونقيض الحياء سيدمرني ويجعلني لا استحي ولا اكترث بأحد.

واقعاً نحن نمرّ بحالة من الجهد والشغل الكبير على مجتمعنا حتى يسلخ الحياء منه.. بدعوى الحرية، إذا لم يوجد حياء لا توجد حياة، يكون هذا المجتمع للغاب أقرب منه الى الإنسانية.

على المجتمع أن تتوفر فيه الحصانة فلا يسمح لأن يُسلب الحياء، بدعاوى ليست دعاوى حرية بل دعاوى فوضى.. فالبلد يُراد له أن ينتقل الى فوضى مدمرة ليست لها حدود.. لا يمكن نواجهها لأن الفوضى ليست لها معايير، بينما الحرية لها معايير فهي تحترم القيم والتاريخ والأسرة والفرد والثوابت أما الفوضى فهي شيء لا يحترم أي شيء!! وورائه أناس فشلوا وحاولوا أن يصدروا فشلهم لنا، وانهزموا حاولوا أن يصدروا هزيمتهم لنا، وقد سُلِبَ مِنهم الحياء فيحاولون أن يسلبوا الحياء مِنّا.. وان شاء الله لن يتوفقوا مهما أوتوا من دعم وجهد ..

المجتمع لابد أن يتصدى اجتماعياً ولابد أن تكون هناك حصانة ولابد أن تكون هناك حضانة تمنع وتحتضن المجتمع من أن ينهار..

هذا المجتمع الذي له أصالة وله حضور تاريخي وله قِوام وتراث يعتز به وعنده علماء وفضلاء واسر كريمة وشباب وفتوة وله هذه النساء التي ربّت أبطالاً وشجعاناً وهناك بنات دفعن بإخوتهن وبآبائهن الى القتال في سبيل أن يُحفظ البلد، فهؤلاء هم الشرف وهُم الحياء.. ولابد أن نُكثر من هذه النماذج.

إياكم ثم إياكم أن تُخدعوا بمصطلحات هي اقرب الى السراب منها الى الواقع، ويحزُّ في أنفسنا كثيراً نصل الى حالة الأرق من خلال ما بدأ المجتمع يسير إليه وينحى منحىً اجتماعياً آخر فهناك تقصير من الذين عندهم مقاليد الأمور في الحفاظ على بنية المجتمع .

لذلك على المجتمع أن ينهض وعلى الأخوة الأعزاء لكل من يسمع الكلام في كل البلد أن يهتموا بتربية جيل يعرف ان يبني البلد ويعرف ما له ُ وما عليه.. وتجنيب البلد الفوضى والرجوع الى الحرية التي تعتبر مطلبا حقيقيا كلنا نريده بما فيها من ضوابط وقيم وأشياء إن خرجنا عنها سنحاكم ، أما الفوضى إذا خرجنا عنها فلأي شيء نحاكم؟.

إن المجتمعات التي تعيش الحياء هي التي تعيش الحياة فالحياء هو الحياة وبغير حياء تكون الحياة حالة من الفوضى و الهلع و التعدي واللامسؤولية واللاشعور.

إننا نظن بكم خيراً و بالذي يسمع خيراً من الأُسر الكريمة وشبابنا وأولادنا ونسائنا وبكل هذه الخصائص فلابد ان تلتفوا الى ان هناك محاولات وان شاء الله تكون محاولات بائسة ويائسة الى أن تنتصر الفضيلة على غير الفضيلة.، ولابد ان تبقى الفضيلة بحيائها وعفتها وشجاعتها وبسموها وبرفعتها فهذا البلد يستحق أن يكون منيعاً عن كل المحاولات التي تستهدف هويته.. فلابد ان يبقى محافظاً على هويته وعلى سمعته وعلى كل ما يحفظ كرامته.

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

التعامل الصحيح الشرعي والعقلائي لإدارة الاختلاف

الجمعة
٧/رجب الأصب/١٤٤٠هـ
الموافق ١٥ /٣ /٢٠١٩م

إن المجتمع البشري في طبيعته الإنسانية يعيش حالة الاختلاف والتنازع ولكن المشكلة تكمن في كيفية التعامل الصحيح الشرعي والعقلائي لإدارة هذا الاختلاف بحيث لا يتحول الى تصعيد وتأزيم وتناحر وتحارب ويكون ضاراً بأفراد المجتمع البشري.

ولنبتدئ بالأسرة ثم مواقع العمل ثم الاختلافات المجتمعية، فكل أسرة خصوصاً مع هذه الظروف والأزمات وتعقّد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لابد أن تسلك طريق التفاهم والحوار إزاء الاختلافات وان يكون هناك صبر وتحمل و تفهم واحترام من قبل الزوج والزوجة وكذلك تقدير ظروف الآخر من اجل أن نتجاوز المشاكل ولا نصل الى حالة التفكك الأسري وحالات الطلاق الكثيرة التي يشهدها المجتمع.

الأمر الآخر العمل في مختلف مواقع العمل هناك اختلاف في الرؤية وفي إدارة شؤون العمل وفي كيفية حل مشاكل العمل هناك تنافس بين الأفراد العاملين وهناك اختلاف في التعاطي مع المشاكل التي يمر بها العمل، النقطة المهمة ان لا يصل هذا الاختلاف الى حالة التقاطع والتباغض والتشاحن والبغضاء بين أفراد المجموعة التي تعمل في هذا المكان بل لابد ان يعمل الجميع بروح الفريق من اجل أن نصل الى الحل المناسب.

المسألة الأهم هي الاختلافات المجتمعية، ونوجّه كلامنا الى العشائر والكيانات المجتمعية و الكيانات السياسية و الآية القرآنية تشير الى مجموعة أمور (فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ليس هناك مُنتصر بل نصيب الجميع هو الفشل، (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) يعني ستذهب قوتكم وستهدر كرامتكم وعزتكم وسيادتكم.. حينما يضعف الجميع وينشغل بإدارة الصراع والأزمة حينئذ هذه الطاقات والإمكانات والقدرات بدل أن تستثمر لخدمة الناس وخير الناس حينئذ سيغيب عنها هذا الجهد والاهتمام والاعتناء وتنشغل هذه الكيانات كل واحد يحاول أن يُضعف الآخر..

وهناك خمسة أساليب للتعامل الصحيح الشرعي والعقلائي بحسب المراتب:

١- التجنّب والتجاهل: وذلك حينما يكون الاختلاف لأمر بسيط وتافه أو عندما يتوقع أن يكون الضرر اكبر من المنفعة لو حصلت مواجهة الاختلاف بشدّة وحدّة، فحينئذ يكون التجاهل للاحتكاك مع المختلف معه أسلم وأضمن للخروج بطريقة حكيمة وعقلائية.

٢- التسوية للخلاف والمصالحة: وذلك بالدخول في الحوار والتفاهم لتقريب وجهات النظر وتصحيح بعض الأمور التي فهمت خطأ للوصول الى حل وسط يرضي الأطراف جميعاً.

٣- الإيثار والتضحية: بأن يكون هنالك استعداد للتضحية بحيث يقدِّم احد الأطراف اهتمامات الطرف الآخر ورغباته ومصالحه وإرضائه وقد يتحمل من اجل ذلك الكثير من المعاناة والألم والتضحية ببعض الاستحقاقات ولكن في مقابلها اجر عظيم ورفعة مقام وعلو منزلة. عن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول سمعت أبي (عليه السلام) يقول : (إذا تنازع اثنان فعادى احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي، أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم).

٤- لا بد من التحاكم الى الحاكم الشرعي ان كانت المسألة تتعلق بذلك ولابد من الإذعان والتسليم والرضا بذلك، قال تعالى : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩) – سورة النساء-. او الرجوع الى سلطة القانون، ومن دون هذه الطرق فإن الفوضى ستسود المجتمع وتُهدر الحقوق و يحصل كثير من الاضطراب في الحياة الاجتماعية وتغيب الحياة المستقرة والآمنة والمطمئنة عن مجالات الحياة المختلفة..

فالمأمول من عشائرنا الكريمة ومواطنينا الأحبة أن يعملوا على نظم أمورهم واللجوء الى التحاكم الصحيح والابتعاد عن حل النزاعات بالقوة والسلاح والعنف وتسليط الأهواء الشخصية والأمزجة النفسية في إصدار الأحكام كيفما اتفق على الآخرين فإن في ذلك شيوع للفوضى بين أفراد المجتمع والدخول في حلقة لا تنتهي من العنف والصراع..

وإن انشغال الطبقة السياسية بالنزاعات والتجاذبات والاختلافات على المواقع والمناصب أدخل البلد في دوامة من عدم الاستقرار والتخلف عن بقية الشعوب وإهدار الطاقات والتأزم النفسي للمواطن إضافة الى ضياع فرص تقديم الخدمات للمواطنين وتوفير فرص العمل والتطور له، وقد آن الأوان أن نفيق من غفلتنا ونفك قيد أسرنا لأهوائنا ومطامعنا وان نأخذ من تجارب الماضي ومعاناة الحاضر وآمال المستقبل دروساً وعظة لما ينبغي علينا القيام به تجاه شعبنا ووطننا..

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

حادث العبّارة المأساوي و تحمّل المسؤولية

الجمعة
١٤/رجب الأصب/١٤٤٠هـ
الموافق ٢٢ ٣ /٢٠١٩ م

بدءاً نقدّم التعازي الى أهلنا في الموصل ونواسي الأُسر العزيزة المنكوبة من ذوي الضحايا في حادث العبّارة المأساوي ، وفي نفس الوقت نُطالب بالكشف عن ملابسات ما حدث ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحادثة المأساوية.

وهنا نودّ أن نشير الى موضوعين مهمين :

الأول: انهُ لا بد من تحمّل المسؤولية في مثل هذه الحوادث الكبيرة من قِبلِ من وقعت الحادثةُ في نطاق الدائرة المُرتبطة بوزارته أو مديريته فيُقدّم استقالتهُ ويضع نفسهُ تحت تصرّف اللجنة التحقيقية لكشف كامل المُلابسات وتحمل نتائج أيّ قصور أو تقصير، علماً أن هذا التصرّف الذي هو سائد في كثير من الدول يبعثُ برسالة الى المواطنين بأن المسؤول يشعر بمسؤوليته وليس مجرد صاحب منصب يُفكّر بمصلحة نفسه ويتشبّث بموقعه مهما أمكن.

ثانياً : إن هذه الحادثة المؤلمة تُشير الى خلل كبير في النظام الإداري في الدولة وهو عدم قيام الأجهزة الرقابية بدورها وهذا جزء من الفساد المستشري في البلد، وهناك حاجة ماسة الى تفعيل الدور الرقابي بمختلف مراتبه من الدوائر الدنيا الى الدوائر العُليا.

إن الكثير من لجان المتابعة والرقابة لا تعمل بواجباتها إمّا تسامحاً وإمّا بإزاء اخذ الرشوة وهذا خطير جداً وهو السبب الرئيس في وقوع حوادث مفجعة في مختلف المجالات.

نتمنى أن يسمع المسؤولون ويشعروا فعلاً بالخلل ويفكروا فعلاً في معالجتهِ..

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُبعد بلدنا عن كل كارثة وعن كل سوء وان يحميه من الكوارث الطبيعية أو الحوادث المأساوية وان يدفع عنّا وعنكم كل سوء بمحمد وآله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين..

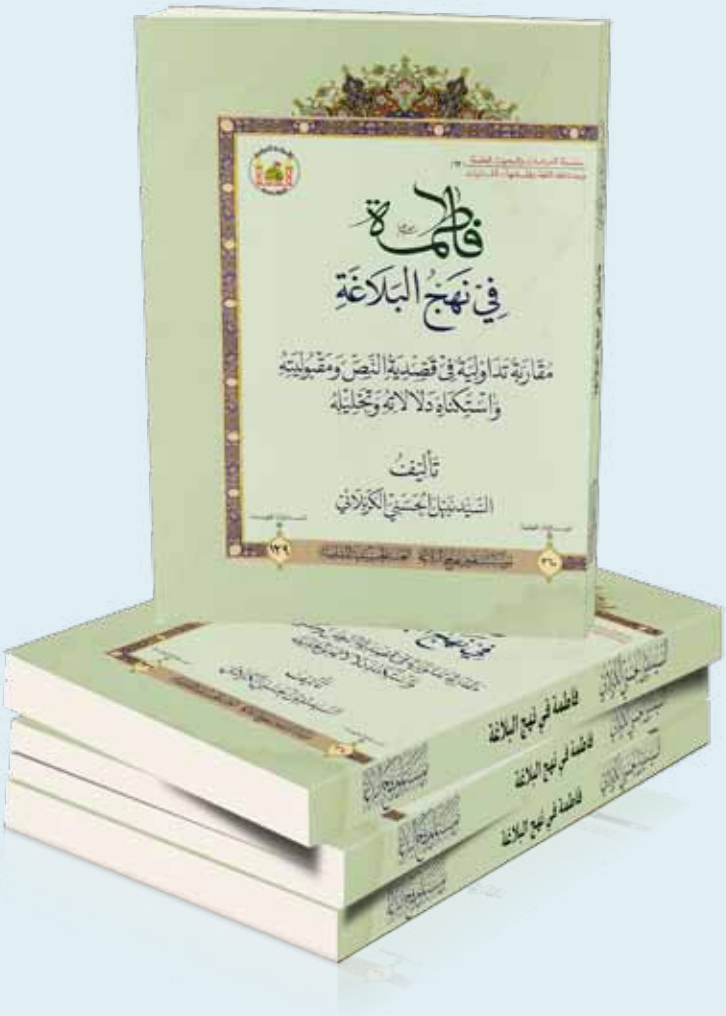

فاطمة في نهج البلاغة

مقاربة تداولية في قصدية النص ومقبوليته واستكناه دلالاته وتحليله

درس هذا الكتاب شخصية الزهراء (عليها السلام)، وما واكبت حياتها من أحداث متلازمة مع مسيرة الإسلام، وذلك بالاعتماد على المنهج التداولي، وضمن معياريّة القصدّية والمقبولية في حقل اللغة وفلسفتها؛ لتضع بين يدي المفكرين والباحثين حقائق علمية جديدة ومثيرة، ومما هو جديرٌ بالذِكر أن هذه الدراسة تكونت من خمسة مجلدات شملت استقصاء كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في نهج البلاغة حول فاطمة الزهراء (عليها السلام)، معتمدة في دراسة النص الشريف على المنهج التداولي والتحليلي وهو منهج علمي حديث يرتكز على ما اكتنزته المفردات من قوةٍ إنجازية سواء أكان في بيان القصدية أم التفاعلية لدى المستمع أو القارئ للنص الشريف.

وقد استلزم ذلك الرجوع إلى حقول معرفية عدة في اللغة والتاريخ والعقيدة والتفسير والفلسفة والاجتماع وغيرها من المعارف، فضلاً عن دلالات التركيب وقصدياته في الأفعال الكلامية والمضمرات القولية؛ ليكتشف الباحث ما تضمَّنته المفردة الواحدة من حقائق ومعارف تذهل الباحث معرفياً وتؤنسه في آن واحد.

- **المؤلف: السيد نبيل الحسني الكربلائي.** • **سنة الطبع: ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.**
- **عدد الصفحات: ج١/ ٢٨١، ج٢/ ٢٨٣، ج٣/ ٢٩٨، ج٤/ ٣٠١، ج٥/ ٣٠٥.**
- **القياس: ١٧×٢٤ (وزيري).**
- **المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر/كربلاء-العراق.**

أخبار وتقارير

المرجعية الدينية العليا تستقبل رئيس مجلس النواب اللبناني

مكتب المرجعية الدينية العليا ينفي أي مشاركة له في شبكات التواصل الاجتماعي

العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرض كربلاء الدولي الرابع لكتاب الطفل

منطقة بين الحرميت تشهد معرض الكتاب الدولي بمشاركة (140) دار نشر ومؤسسة عربية واجنبية

العتبة الحسينية المقدسة تسلم قطعا أثرية نادرة الى الجهات المختصة

المرجعية الدينية العليا

تستقبل رئيس مجلس النواب اللبناني

استقبل المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) رئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري والوفد المرافق له يوم الاثنين1 /2019/4 الموافق 24 رجب الاصب1440هـ في مكتبه بالنجف الاشرف .

وهنّأ الرئيس الضيف سماحة السيد (دام ظله) على ما حققه العراقيون من انتصار باهر في حربهم على داعش وتمكنهم من تحرير اراضيهم من سيطرة هذا التنظيم الارهابي.

وشكره سماحة السيد على تهنئته , مشيراً الى أن: التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب العراقي لتحقيق هذا الانتصار التاريخي

وأكد على اهمية تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين العراق ولبنان في مختلف المجالات.

ودعا سماحته الى: اهمية ان يعمل الجميع على تثبيت قيم التعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين مختلف المكونات الدينية والإثنية في منطقتنا في سبيل توفير الامن والاستقرار والتقدم والازدهار لشعوبها.

وقال بري في مؤتمر صحفي عقب لقائه بالمرجع الأعلى في مكتبه بالنجف الأشرف "تشرفت بلقاء سماحة المرجع السيستاني وهنأته بالانتصار على الإرهاب" مشيرا الى ان "السيد السيستاني كان له الدور الأكبر بمرجعيته الرشيدة بالدفاع عن العراق من خلال فتواه بتطويع الالاف وضمهم للقوات الأمنية لمحاربة الإرهاب".

وأضاف ان "السيد السيستاني مقاتل في سبيل وحدة العراق وانماءه ومحاربة الفساد، وهو داعم لان يلعب العراق دوره الإقليمي وحريص على لبنان كما حرصه على العراق وناقشنا مواضيع كثيرة".

مكتب المرجعية الدينية العليا

ينفي أي مشاركة له في شبكات التواصل الاجتماعي

أعلن مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في النجف الأشرف على موقعه الرسمي أن قناة التلغرام الموسومة بعنوان (مكتب السيد السيستاني) لا علاقة لها بالمكتب.

وجاء في الاعلان "أن هناك قناةً في التلغرام تعمل بعنوان (مكتب السيد السيستاني) للإجابة على المسائل الشرعية، وهذه القناة لا علاقة لها بمكتب السيد السيستاني وموقعه الرسمي على شبكة الانترنت" مشيرا الى أن القناة " تنشر فتاوى وأخباراً غير صحيحة".

وأشار الاعلان أن القناة نشرت يوم السبت 29 رجب 1440 الموافق 6/4/2019م خبرا مفاده" انّ مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف قد اعلن يوم السبت هو المتمم لشهر رجب 1440 في حين ان يوم السبت هو اليوم التاسع والعشرون من شهر رجب وفق فتوى السيد السيستاني (دام ظله)".

وأهاب الموقع " بالمؤمنين الكرام عدم الاعتماد على هذه القناة ومقاطعتها" مؤكدا انه" ليس لمكتب سماحته أي مشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، وأن كل ما يوجد فيها مما يستغل اسم المكتب مزور لا علاقة له به.

ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء

العتبة الحسينية تسعى لجعل الجامعات التابعة لها مثالاً يقتدى به

اشار ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الى ان ادارة العتبة ماضية لتقديم الدعم والاهتمام بالجامعات الاكاديمية التابعة لها وان تكون مخرجات هذه الجامعات قدوة لبقية الجامعات لتحقيق الامل بمستقبل افضل للعراق، جاء ذلك على هامش زيارته التفقدية لبناية العلى الجديدة في جامعة وارث الانبياء عليه السلام.

وابدى الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال حديثه مع رئيس الجامعة والكادر التدريسي فيها عن اعجابه بالاهتمام الذي توليه رئاسة الجامعة بالجانب العمراني ومتانة البناء، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة ان يكون هنالك اهتمام اكبر وبناء متين بالجانب العلمي والاخلاقي والتربوي للطلبة.

واكد ان: ادارة العتبة الحسينية تسعى لجعل الجامعات التابعة لها مثالاً يقتدى به في كل شيء سواء داخل العراق او خارجه، مبينا ان الجامعات الاكاديمية تمثل الأساس لبناء المجتمع والمؤسسات الرصينة فيه.

واضاف ان: الاسس التي تسير عليها جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) في الوقت الحاضر تتناسب وتتناغم مع الاهداف التي تتوخاها العتبة الحسينية المقدسة من مشروع الجامعات، وكذلك الحال سيكون في جامعة الزهراء (عليها السلام) الخاصة بالبنات التي سيتم افتتاحها مطلع العام الدراسي القادم، لافتا الى وجود تعاون وتنسيق كبير بين رئاستي الجامعتين وقسم التعليم العالي في العتبة الحسينية المقدسة.

ودعا الكربلائي الكوادر التدريسية في الجامعة الى: ضرورة العمل وفق ما تطمح له العتبة الحسينية المقدسة من خلال الاهتمام بالبناء الوطني والمهني والتربوي والاخلاقي الصحيح للطلبة لانهم أمل المستقبل وسيقع على عاتقهم المساهمة ببنائه.

من جهته اشار عضو مجلس الادارة في العتبة الحسينية المقدسة ورئيس قسم التعليم العالي فيها افضل الشامي الى ان: الهدف الرئيس الذي تطمح له العتبة الحسينية من انشاء الجامعات هو الاهتمام بالجانب التربوي من خلال توفير احدث المختبرات وتهيئة البيئة المناسبة للطلبة والاهتمام الكبير بالجانب التربوي وفسح المجال امام الطلبة للابداع.

واكد ان العتبة الحسينية لا تضع في حساباتها الجانب الاستثماري بقدر اهتمامها بالجانب التربوي، مبينا ان رئاسة الجامعة وضعت خطة لمراعاة بعض الشرائح.

33% نسب انجاز لأكبر مستشفى تخصصي للقلب على مستوى العراق

• مصطفى احمد باهض

اعلن قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة ،الاثنين 1/4/2019م، عن استمرار العمل في مستشفى خاتم الانبياء التخصصي للأمراض القلبية والأوعية الدموية والشرايين في مدينة كربلاء المقدسة .

وقال مدير المشروع المهندس ميثم شاكر أن" المستشفى شهد بطئا في عملية البناء بسبب الازمة المالية والظروف العامة للعراق إزاء الحرب ضد داعش".

وأضاف أن المستشفى يعد احد اكبر المستشفيات التخصصية في مجال معالجة القلب داخل العراق لما يحتوي من مميزات وتقنيات حديثة ومتطورة وفق المعايير العالمية .

وذكر أن" نسبة الانجاز للمشروع بلغت أكثر من (33%) " مبينا أن" مساحة المشروع تبلغ أكثر من 35 ألف متر مربع ، يتضمن بنايتين الأولى للخدمات الصحية العامة والثانية التي تتكون من 10 طوابق فإنها تضم صالات للعمليات والردهات والعناية المركزة وتخطيط القلب".

وأشار الى أن "المستشفى المستشفى الذي ينفذ من قبل شركة (cci الكندية) الرائدة في مجال بناء المستشفيات حول العالم يستوعب أكثر من 180 سرير بالإضافة الى مجمع سكني خاص بالكوادر الطبية ".

من جهته اشار عضو مجلس ادارة العتبة السيد افضل الشامي ان "جميع المشاريع التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة هي مشاريع انسانية وخدمية الهدف منها تقديم أفضل الخدمات للمواطنين".

الجدير بالذكر ان العتبة الحسينية تبنت العديد من المشاريع الصحية منها مركزي السرطان في كربلاء والبصرة بالإضافة الى مستشفى الشيخ احمد الوائلي وخاتم الأنبياء ومستشفى زين العابدين ومستشفى السفير ومركز السيدة زينب عليها السلام للعيون.

منطقة بين الحرمين تشهد معرض الكتاب الدولي بمشاركة (140) دار نشر ومؤسسة عربية وأجنبية

• إبراهيم العويني/

شهدت منطقة بين الحرمين الشريفين وسط مركز مدينة كربلاء المقدسة اليوم الجمعة (5 /4 /2019)، افتتاح معرض كربلاء الدولي للكتاب بمشاركة (140) دار نشر ومؤسسة عربية واجنبية بحضور المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجمع من مسؤولي العتبتين المقدستين، وممثلي دور النشر والمؤسسات المشاركة.

وقال مدير المعرض الدكتور مشتاق العلي للموقع الرسمي ان "المعرض الذي افتتح ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي شهد مشاركة أكثر من 140 دار نشر ومؤسسة ومكتبة عراقية وعربية واجنبية".

واضاف "بلغ عدد الدول المشاركة (8) دول هي العراق ومصر وإيران والمغرب وسوريا والاردن ولبنان والولايات المتحدة الامريكية".

واشار الى ان الكتب المعروضة في أجنحة المعرض تنوّعت بين كتب منهجية وعامة ومتخصصة، فضلاً عن وجود عناوين متنوعة منها دينية وثقافية واقتصادية واجتماعية وتراثية اضافة الى اجنحة خاصة بالأطفال وكتب الأسرة والمرأة.

الجدير بالذكر ان معرض كربلاء الدولي للكتاب يقام سنويا ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي يقام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ تأسيسه قبل خمسة عشر عاماً، إحياءً لذكرى مولد سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه واله أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

العتبة الحسينية المقدسة

تسلم قطعا أثرية نادرة الى الجهات المختصة

سلمت العتبة الحسينية المقدسة القطع الاثرية النادرة التي يعود تاريخها الى مئات السنين الى الجهات المختصة.

وقال مدير متحف العتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين أن "الكوادر العاملة في مشروع صحن العقيلة عثرت على ما يقارب (٣٦) قطعة أثرية قديمة نادرة اثناء أعمال الحفر في المشروع المجاور لمرقد الإمام الحسين عليه السلام من جهة باب القبلة".

وأضاف "ان القطع التي تضم جراراً فخارية وأواني وأباريق قديمة عثر عليها تحت الارض بعمق 7 متر في بئر قديم جدا كان يستخدمه سكان المنطقة المجاورة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام".

وأشار الى أن: إدارة المتحف قامت بتسليم جميع القطع الى المتحف العراقي وبحضور مديرة المتاحف العراقية الأستاذة لمى ياس ومفتشية آثار كربلاء المقدسة".

من جهتها أكدت مدير عام دائرة المتاحف العراقية الأستاذة (لمى ياس) "ان شعبة الاستلام في المتحف العراقي استلمت جميع القطع من العتبة الحسينية المقدسة"، مبينة ان "هذه القطع ستأخذ طريقها ضمن السياقات الإدارية المعمول بها إلى اللجنة الفنيّة، لتسجيلها وتصنيفها وتقييمها ومعرفة عائديّتها التاريخية".

وثمنت مديرة دائرة المتاحف دور العتبة الحسينية المقدسة وحرصها الشديد على الاثار والحفاظ عليها من الضياع، موضحة ان "خير شاهد على ذلك الاهتمام الكبير بالمقتنيات الموجودة في المتحف الموجود في الصحن الحسيني الشريف".

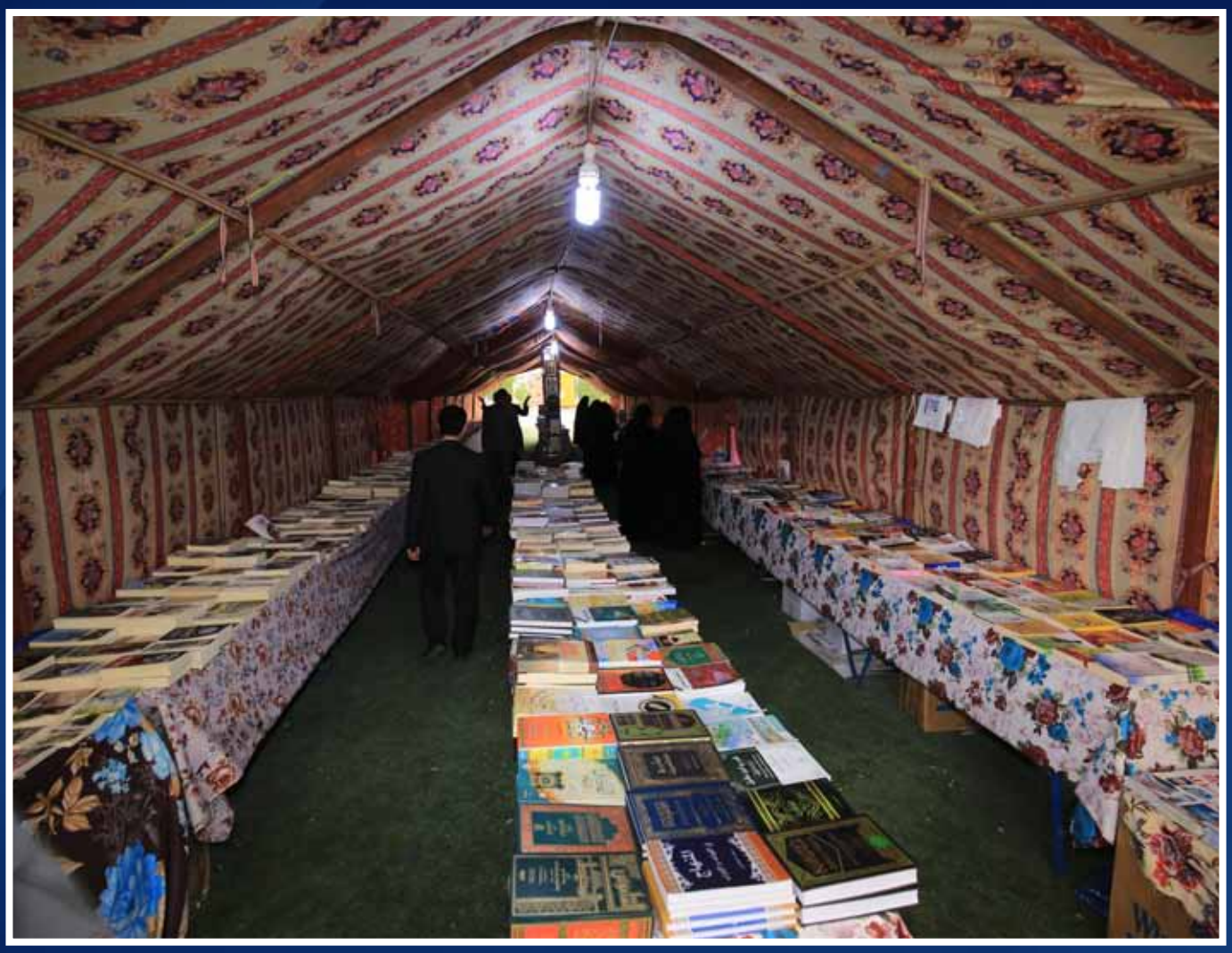

معرض الكتاب الجوال في أروقة جامعة كربلاء

تحت شعار (اقرأ لتكن قويا) اقام قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة مشروع معرض الكتاب الجوال على حدائق جامعة كربلاء, ضمن حملة التشجيع على القراءة التي اطلقها القسم والتي حملت عنوان (معا لنقرأ)، وشهد حفل الافتتاح حضور العديد من الشخصيات الاكاديمية والثقافية والاجتماعية والاعلامية .

• تقرير: عماد بعو • تصوير: صلاح السباح

• علاء الشاهر

• د. جاسم عبد الواحد الراهي

• د. ضرغام كريم كاظم

وقال مسؤول المعرض علاء الشاهر" ان قسم الاعلام في العتبة الحسينة المقدسة اطلق مشروع معرض المكتبة الجوالة في رحاب الجامعات العراقية المختلفة، ضمن حملة التشجيع على القراءة والتي حملت عنوان (معاً لنقرأ)" موضحا ان "المعرض استمر لمدة خمسة ايام وبواقع خمس ساعات يوميا" .

واضاف ان "المعرض تضمن فعاليات عدة منها توجيه دعوة حضور لضيف شرف(الاستاذ علي كمونة) ممثل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في كربلاء وعرضا لجميع الاصدارات والكتب الصادرة من العتبة المقدسة، إضافة لعرض تلفزيوني لأبرز مشاريع العتبة المقدسة كما تم وضع سجل لتسجيل اسماء الراغبين بزيارة الامام الحسين عليه السلام بالإنابة".

وأكّد الشاهر" ان جميع الكتب المعروضة مدعومة من العتبة المقدسة بأقل من سعر التكلفة لان الغاية منها تقديم الخدمة للطلبة الاعزاء كونهم عماد المجتمع" مقدما " الثناء لعمادة كلية العلوم الاسلامية لجهودها في اقامة المعرض.

فيما قال عميد كلية العلوم الاسلامية الدكتور جاسم عبد الواحد الراهي أن " العتبة الحسينية المقدسة تسعى دوما لاقامة المعارض ذات المواصفات العالية في جودة المعروض وقيمة الكتب" موضحا ان " الوسط الجامعي يقوم على القراءة وتوظيفه في برامج خاصة لأعداد شخصية متكاملة من جهة الاكتساب للتجارب والخبرات".

وبين أن" نتاجات واصدارات العتبة المقدسة عندالاطلاع عليها تلتمس الجهد الحقيقي والدقيق والمخلص في نفس الوقت لتطوير ومواكبة القراء ولمختلف الاعمار وفق انظمة وبرامج عالمية".

واشار الراهي الى ان" عناوين الاصدارات والكتب المعروضة متنوعة مما يدل على ان العتبة الحسينة منفتحة تماما على كافة المجالات العلمية (الدينية، والثقافية، والانسانية، والعليمة، وغيرها).

واكد" ان الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الحسينية في مجال بناء المستشفيات والمدارس ومشاريع ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاريع الزراعة والاهتمام في بناء القيم الفكرية للإنسان حتى ينهض بهم المجتمع انما يدل على سعة فكر القائمين على هذه النشاطات".

واوضح أن"هناك الية للتعاون مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة وخصوصا كلية العلوم الاسلامية/الدراسات القرآنية ومع قسم دار القران الكريم لتوظيف عدد من الامكانيات الموجودة في الدار لخدمة الطالب بالجامعة فضلا عن الاسناد لتوفير اساتذة في مادة الحفظ و التلاوة".

من جهته تحدث معاون العميد للشؤون العلمية في كلية العلوم الاسلامية الدكتور ضرغام كريم كاظم قائلاً" ان القراءة هي مفتاح لكل الافاق المعرفية وخصوصاً بعد الانفتاح على الثقافات الاخرى بعد سقوط النظام البائد وبدأت هذه الكتب تفد الى العراق بعد ما كانت محجمة"مبيناً" ان العتبة الحسينية المقدسة سبّاقة في ارساء المعارف وخصوصا معارف اهل البيت عليهم السلام واصبح لها الريادة في كل جانب.

وأوضح" انها الاولى في طباعة الكتب والرسائل الجامعية وهي خطوة صحيحة وبنّاءة لضمان التقدم والأخذ بيد الناس عموماً والطلبة خصوصاً نحو أُفقٍ معرفيّ واسع حتى يكون هناك جيل واعي مثقف".

وعن اهمية المعرض قال كاظم: ان مشروع معرض الكتاب الجوال في الجامعات خطوة رائعة جدا علما ان الطلبة تعاني من تصدير الثقافة الغربية اليهم لذلك أشد على ايدي مسؤولي العتبة الحسينية بطرحهم فكر آل محمد صلوات الله عليهم في هذه المعارض الجيدة مع مراعاة الدعم في الاسعار حتى يتسنى للجميع اقتناءها ، مع المبادرة في وضع برنامج تحفيزي لجذب الطلبة".

واختتم حديثه بقول: ان الطالب الجامعي يبحث عن اقرب فرصة لاكتساب المعلومة ، بمعنى عمل كتيبات صغيرة تكون ذات مضمون مفهوم" مبيناً "ضرورة ان تكون هناك مراعاة لدعم المتلقي وتوفير ما يريد حتى نستطيع ان ننجح في العمل" .

معهد نور المصطفى للتوحد وذوي الاحتياجات الخاصة يقيم

احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للتوحد

أقام معهد نور المصطفى للتوحد وذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة الحسينية المقدسة مهرجانه السنوي بمناسبة اليوم العالمي للتوحد في الثاني من ابريل .

• تقرير: **عماد بعو** • تصوير: **محمد القرعاوي**

وقالت مديرة المعهد رنا محمود الخفاجي أثناء الحفل الذي أقيم يوم ١/ ٤/ ٢٠١٩ أن "الاحتفاء تضمن إقامة ندوة توعوية وتدريبية لعوائل الاطفال لنشر الوعي وثقافة التعامل مع الطفل التوحدي فضلا عن كيفية التعامل مع ابنائهم وتقويم السلوك والنطق".

واضافت أن الحفل شهد " إلقاء محاضرات لأبرز الاساتذة المختصين بهذا المجال من مصر, بهدف تقديم الدعم لهذه الشريحة التي تعاني من اضطراب التوحد من خلال تدريبهم وفق احدث الاساليب العلمية الحديثة للارتقاء بهم ودمجهم في المجتمع مع أقرانهم الأسوياء" وبينت أن" جميع الخدمات التي يقدمها المعهد (مجانية), وهو يضم حاليا ٦٤ طفلا، فضلا عن تخريج ٣ دفعات من اطفال التوحد على مدار السنوات الثلاث الماضية".

وذكرت أن " الأطفال بعد مرحلة تأهيلهم في المعهد يتم تحويلهم الى المدارس الاكاديمية ليتلقوا الدراسة فيها, اما اصحاب الحالات الحرجة من ذوي الاحتياجات الخاصة فيتم تدريبهم على كيفية التعامل في الحياة اليومية (السير والسلوك والطعام)".

فيما بين مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان في كربلاء ماجد دخيل قائلا" انطلاقا من أهداف المفوضية لحقوق الانسان رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٨, في التعاون الوثيق بين الدوائر والمؤسسات الحكومية واليوم شاركنا بهذه الاحتفالية السنوية التي يقيمها معهد نور المصطفى للبنات, ونحن بدورنا كمكتب منظمة حقوق انسان في كربلاء المقدسة لدينا مجموعة من الورش والدورات وبالتنسيق مع ذوي الأطفال".

وطالب" وزارة العمل ولشؤون الاجتماعية بمنح رواتب لعوائل الأطفال كونها تعاني من أوضاع مادية صعبة جدا, وبدورنا نشكر ادارة معهد المصطفى لما يقدمه من خدمات لهذه الشريحة المظلومة, كما نقدم شكرنا وتقديرنا الى العتبة الحسينية المقدسة كونها الجهة الوحيدة الراعية لهذا المشروع في ظل إهمال حكومي لهذه الشريحة".

من جهتها أشارت الدكتورة رجاء ياسين عبد الله من جامعة كربلاء قسم العلوم التربية والنفسية أن " اليوم العالمي التوحد نعتبره نقطة انطلاق بين الأهالي والمعلمين في المشاركة بحل إشكالية الطفل التوحدي الذي من علاماته المميزة هي الانكفاء على الذات كما يمتاز بضعف التواصل مع الآخرين حتى مع أهله وأصدقائه بل ومعلمته، لكن اندماجه مع معهد قد يشكل نوعا من التحسن بالسلوك, من خلال المعلمة وتدريبها للطفل التوحدي وهذا الأمر يبقى ناقصا دون وجود ومشاركة الأم, ولهذا كانت لنا محاضرة عن الأم وكيف تتعامل مع ابنها بالاشتراك مع المعلمة حتى يكون الناتج جيد وتكون حلقة وصل فيما بينهم".

وشددت أن" على الحكومة العراقية وهذا من واجبها بسبب انتشار هذا الاضطراب النفسي أن تنشئ معاهد وتؤهل معلمين مختصين في هذا الاختصاص وتفعيل الدور المجاني عبر اقامة معاهد".

كربلاء..

• تقرير: سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي

تحتضن فعاليات مهرجان النهج السينمائي الدولي الخامس

اقامت مجموعة قنوات كربلاء الفضائية بمشاركة دولية ومحلية ولمدة خمسة ايام ابتداء من الخامس من نيسان ٢٠١٩ مهرجان النهج السينمائي الدولي الخامس وذلك للنهوض بواقع السينما في العراق.

الكربلائي للفنانين: ادعوكم الى توظيف طاقاتكم الذاتية ومواهبكم في خدمة الإنسان

افتتح المهرجان الذي اقيم على ارض مدينة الإمام الحسين للزائرين في كربلاء بعدد من الكلمات من بينها كلمة متلفزة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أكد فيها على " دور الفنان والفن السينمائي في الوسط الاجتماعي واهمية اغناء الحياة الإنسانية بمبادئ الحرية وإعلاء الحق واحترام حقوق الاخرين , مضيفا "لا بد للفنان بما لديه من طاقات وإمكانات ان يكون ذو معرفة ووعي وبصيرة برسالة الحياة وما هو الهدف الذي ينبغي تحقيقه وكيف يوظف هذه الامكانات والطاقات في تحقيق الهدف".

ونوه سماحته "لكن لو اسأنا استخدام هذه المواهب والطاقات فإن ذلك سيعمل على تحطيم المجتمع البشري والإنسان بسبب توظيف هذه القدرات لمبادئ تتنافى وتتعارض وتتضاد مع القيم الإنسانية النبيلة".

وأوضح أن"من السهولة ان يكون لدينا الإنسان الفنان لكون الفن موهبة من الله تعالى وتصقل هذه الموهبة من خلال التعلم في اكاديمية الفنون او المعاهد، فيدرس الفنان ويمتلك هذه القدرات الفنية والاخراجية والتصويرية وفي السيناريو والتأليف" مستدركا "ان السؤال المهم هو هل وظف الفنان قدراته لخدمة الإنسان والمبادئ الانسانية, ومن هنا ادعوكم الى توظيف طاقاتكم الذاتية والمواهب والطاقات التقنية الحديثة المتطورة لخدمة الإنسان، فحينئذ يمكن ان نقول.. لدينا فنان انسان".

المخرج حسنين الهاني: نعمل من خلال مهرجان النهج السينمائي على ايصال رسالة سلام عالمية

المخرج حسنين الهاني مدير مهرجان النهج السينمائي قال ان "عدد الافلام الواردة الى ادارة المهرجان بلغ ٢٩٠٠ فيلم من ١٢٠ دولة , مبينا ان "المهرجان اقيم على المحاور الاربعة وهي الفكر الحسيني وحقوق الإنسان والنزاهة والاصلاح لما لهذه المحاور من دور بالغ في صناعة الإنسان وخاصة بعد خروج العراق من ازمة داعش الارهابي , فالسينما ارث البلد وتقاليده وتاريخه ونأمل ان يكون لمهرجان النهج دور مؤثر في تحريك السينما بعد رقودها لأكثر من ٤٠ سنة".

واضاف الهاني ان "مهرجان النهج بدأ بإيصال رسالة عالمية سلمية لمخرجي وصناع الافلام، والسينما هي من تصنع الشعوب والبلدان "مشيرا الى ان "المهرجان يمنح جوائز فريدة وهي سبيكة ذهب منقوش عليها شعار المهرجان , فالجائزة الاولى ١٠٠غرام من الذهب والجائزة الثانية ٧٥ غراما من الذهب والجائزة الثالثة ٥٠ غراما من الذهب كحافز لمخرجي الافلام ليصنعوا افلام متميزة".

جلوخان: عملنا على تمكين الفنان من أخذ دوره واظهار قدراته وإبداعاته الفنية الهادفة

رئيس مهرجان النهج ومدير مجموعة قنوات كربلاء حيدر جلوخان تحدث عن الهدف من المهرجان قائلا "يعلم الجميع ان الإعلام المرئي يؤثر في روح وعواطف الإنسان تأثيرا فاعلا وخصوصا حين يمتلك محتوى فكريا وتعبيريا متصلا بعناصر الجمال والابداع , ولما كان الفيلم السينمائي لونا من ألوان الاتصال المباشر بين المتلقي والأحداث المؤثرة فيه، فقد أصبح أداة مهمة لنقل الافكار والمضامين, ومن اجل ذلك لم تهمل مجموعة قنوات كربلاء الفضائية دورها في ايصال المراد من الأفكار الإيمانية والثقافية بمهنية وحرفية".

وتابع ان "عملنا على تمكين الفنان من أخذ دوره واظهار قدراته وإبداعاته الفنية الهادفة وان يضع الاسس الرصينة لمواكبة التطور السينمائي , فوضعنا على عاتقنا اقامة المهرجان بكافة امكاناتنا الفنية لانجاحه والاخذ بنظر الاعتبار الابداع في مجال الإعلام لايصال فكرة لائقة عن مدى الشعور الإنساني الذي يتحلى به صناع هذا الفن".

المخرج إياد جبار: مشاركة الفنانين بمثابة وقفة موحدة لصناعة سينما واعية تعكس ثقافة الشعب العراقي

المخرج إياد جبار اشاد بالمهرجان قائلا "هذه المرة الثالثة على التوالي لمشاركتي في مهرجان النهج السينمائي ومشاركتي هذه المرة بفيلم حمل عنوان (ياسر)"مبينا "إن إقامة مهرجان بهذا الحجم والنوعية في مدينة مقدسة كمدينة كربلاء يعد نجاحا كبيرا ورسالة مقدسة توصلها هذه المدينة إلى المجتمع وهي امتداد لرسالة الإمام الحسين , وهذا الجمع من الفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي هو بمثابة وقفة موحدة لصناعة سينما واعية ومثقفة تبين للعالم ان هذا الشعب لديه ثقافة وإبداع في كافة المجالات من ضمنها السينما".

وأضاف " شاهدنا من خلال هذا الحضور ان هناك اهتماما كبيرا بالسينما وبالخصوص فئة الشباب التي نأمل منها خيرا للنهوض بواقع الثقافة والفن والسينما, وما نتمناه من الجهات المسؤولة ان تعطي اهتمامها الواضح لهكذا مهرجانات وان تعمل على رفد الفن السينمائي من اجل النهوض بالواقع الثقافي في العراق".

من اصدارات مركز الرصد العقائدي

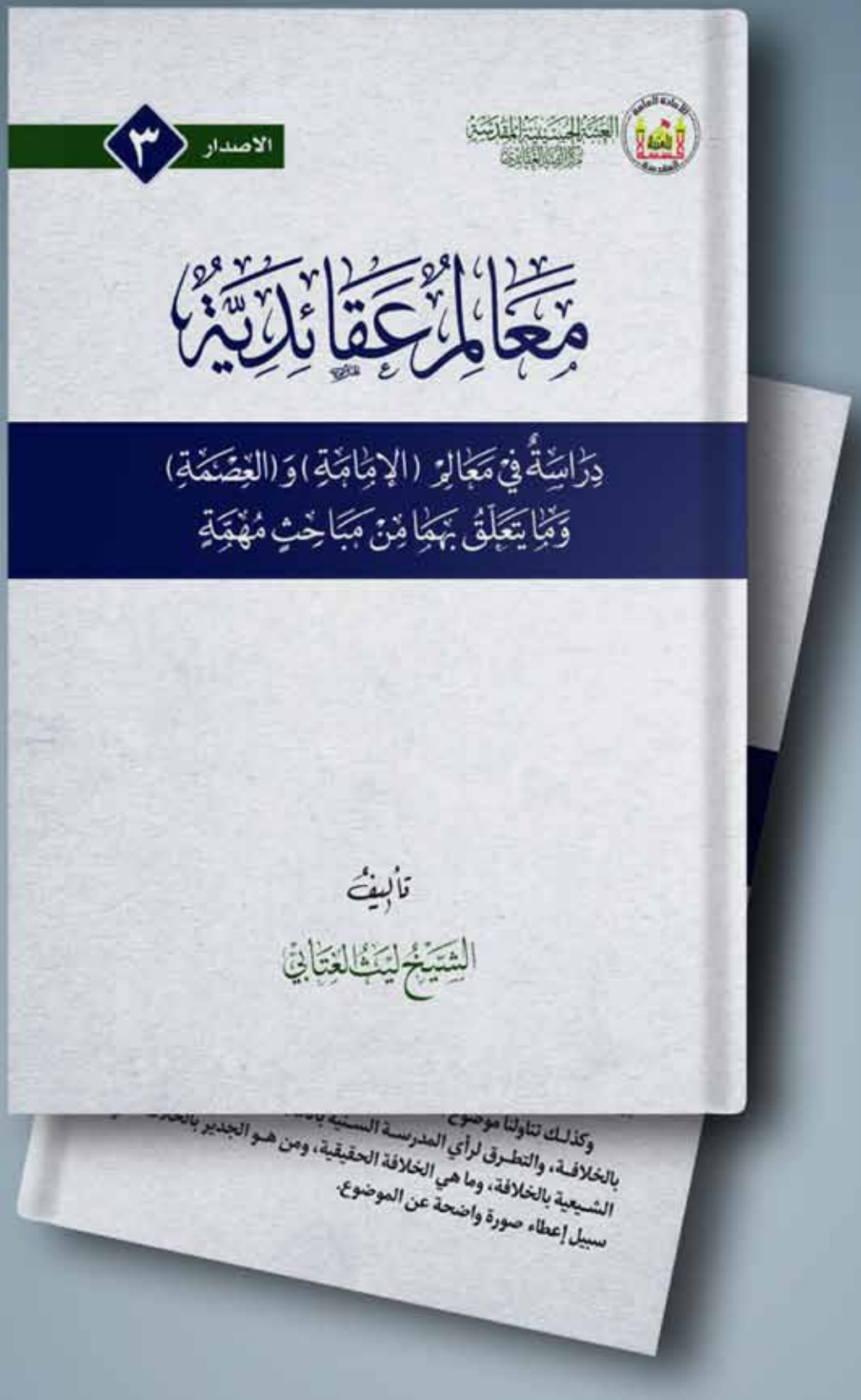

حوارات

في الذكرى السنوية السابعة لرحيله..

الشيخ باقر شريف القرشي نجمٌ ساطعٌ في سماءِ المعرفة

مدير آثار وتراث محافظة الديوانية:

المحافظة تضم ما يقارب 2000 موقع أثري
وهناك مواقع أثرية لم يتم التنقيب فيها بعد

في الذكرى السنوية السابعة لرحيله..

الشيخ باقر شريف القرشي نجمٌ ساطعٌ في سماءِ المعرفة

• علي الشاهر

هل يمكنُ أن تجمعَ حبّاتِ المطرِ في إناء واحد، ربما تستطيعُ أنْ تقتني منها القليل فيما يفيضُ كثيرٌ منهُ ليروي ظمأ الأرض.

هكذا هو الأمر بالنسبة للحديثِ عن عالمٍ وهب عمره وحياته قرباناً للعلمِ والدين والتعريف بالإسلام المحمّدي الأصيل، لنقول بكلِّ صدق أننا لا نستطيعُ أن نحيط بحياته وسيرته، لكنْ لا بأس من المرور على محطّات مهمّة من حياته، إنه الفقيد الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) المؤلف البارعْ والاسم اللامع في سماء المعرفة.

سيرة من نور..

هو الشيخ باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر القرشي، المولود في طرف العمارة أحد أطراف مدينة النجف الأشرف عام ١٩٢٧، والده الشيخ شريف كان مرشداً دينياً خدمَ في ناحية القاسم إحدى أقضية محافظة بابل، وقد نشأ مع أخيه الفقيه الشيخ هادي القرشي، وحظي الاثنان برعاية والدِهما، تلك الرعاية الأبوية والتربية الإسلامية الأصيلة، خصوصاً وأنّ أباهما قد تكّفل بهذه الرعاية بعد وفاة أمّهما، حيث لم يتزوّج بعدها وقضى سنين عمره يبذرُ فيهما بذور الخير والمحبّة والعلم والسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام)، هذا الأب الذي يقول عنه ابنه الشيخ باقر "لم أرَ أباً عطوفاً مثلهُ".

ما دوّنه التاريخ عن سيرة القرشي، إنّه قد التجأ في طفولته إلى الكتاتيب والحلقات الدراسية التي كانت تعقد في صحن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لتلقي العلم وتعلّم الكتابة والقراءة، فلم تكن في ذلك الوقت مدارس نظامية، وفعلاً تعلّم القرشي القراءة والكتابة عند الشيخ باقر قفطان، ثم التحق بالحوزة العلمية ودرس علم النحو دراسة وافية جداً، وبقي يدرس النحو في «جامع الهندي» بحدود ثمانِ سنين حتى صار من النُحات، ومن ثم درس «المقدمات» كما هو دارج في العرف الحوزوي، وذلك على يد بعض أساتذة الحوزة أمثال: الشيخ حسين الإحسائي، والشيخ بشير العاملي، والسيّد علي شبّر، وكذلك الشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبي الحسن الأصفهاني والشيخ علي الإيرواني، والشيخ محمد رضا آل ياسين، ثم اختصّ بالعلامة الشيخ محمد طه آل راضي المالكي النجفي، وانطلق في مسيرته العلمية، وقد حضر البحث الخارج عند مرجع الطائفة الشيعية السيد محسن الحكيم (قدّس سره)، ومن بعد لازم الإمام الخوئي (قدّس سره) لمدة عشرين عاماً، طالباً شغوفاً للعلم والمعرفة، وكاتباً كتبَ معظم بحوث الإمام الخوئي في الفقه والأصول والتي لا تزال محفوظة في مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام) التي أسسها الشيخ القرشي مع أخيه الشيخ هادي عام ألف وتسعمئة وسبعة وخمسين للميلاد، كما وعُرف الشيخ القرشي بصفة حميدة وهي نكران الذات حيث لُقّب بكثير من الألقاب الدينية والعلمية إلا أنه كان يرفض أن يُلقّب بها، ويحب أن كتب اسمه على مؤلفاته مجرّداً من كل الألقاب التي كان يستحقها بجدارة، أما تواضعه وكما ينقل عنه مجايلوه فكان إلى أقصى درجات التواضع، حتى في ملابسه وعمامته المتواضعة، وحي حقيقة كان يلتمسها كل إنسان يلتقيه

> طرحه الإسلامي المعتدل يمكن أن يكونَ نموذجاً واقعياً لرسم الصورة الناصعة للإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم

سواء أكان قريباً منه أو بعيداً عنه، فقد سلك طريق الصالحين في ذكر الله، محباً للفقراء، مساعداً لهم، وكانت حياته مليئة بالمثابرة والعمل والتحقيق والتقصّي، وبرزت شخصيته كونه مؤرخ وصاحب جهد واضح في التدوين التاريخي، فضلاً عن مكانته العلمية بعدّه قامة عالية من قامات أساتذة الحوزة العلمية.

وكتب عنه الباحث عزيز غالي العامري في رسالته لنيل شهادة الماجستير بعنوان (باقر شريف القرشي سيرته وآثاره الفكرية) أن الشيخ القرشي قد تأثّر تأثراً واضحاً ببيئة النجف الدينية، وكانت لديه الرغبة والطموح في الدراسة وطلب العلم وهو في عنفوان شبابه، وقد قضى أكثر من ستين عاماً في البحث والتأليف، فكان مشغولاً بالتنقل ما بين المكتبات العلمية، ولم يخرج من مدينة النجف الأشرف إلا لحجّ بيت الله الحرام أو لغرض العلاج، أما باقي عمره فقد أفناه في مطالعة الكتب، منزوياً في صومعة بعيداً عن الأنظار متنقلاً في خزانة كتبه التي تحتوي على ما هو نفيس من البحوث العلمية والسياسية والاقتصادية.

ثراء فكري قلّ نظيره

يُعدّ الشيخ القَرَشيّ من أبرز المفكرين والمؤلفين على صعيد العالمين العربي والإسلامي، وسجلت مؤلفاته القيمة والثرية حضوراً لافتاً لدى مراجع الدين وطلبة العلم والمؤسسات الأكاديمية، كما عُرِفَ عن طرحه الإسلامي المعتدل الذي يمكن أن يكونَ نموذجاً واقعياً لرسمِ الصورة الناصعة للإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم، فلا غلو ولا تطرّفَ ولا تعصّب في الرأي، إذْ قضى حياته داعياً نحو توحيد الكلمة والالتفاف حول المنبع الإسلامي الأصيل متمثّلاً بنهج النبي الأكرم النبي وأهل بيته (عليهم أفضلُ الصلاة والسلام)، وقد ترك الشيخ القرشي آثاراً علمية وأدبية كثيرة تمثّلت في مصنفاته الكثيرة وتحقيقاته المتنوعة على جميع الأصعدة والمستويات الدينية، حتّى انتشرت كتبه في العالم كلِه وأثرتِ المكتبةَ الإسلامية بشكلٍ عام والمكتبة الشيعية بشكل خاص، فقد كتب في مجالات عدّة منها التاريخ والفقه والأصول والعقيدة وغيرها، وتُرجم بعضها إلى لغات عالمية، وكان (رحمه الله) يرى أن الأمّة إلا ما تسلّحت بالعلم ستكون أقوى الأمم، وأكثرها شموخاً ووصولاً إلى حقوقها الطبيعة.

فمن مؤلفاته: (العمل وحقوق العامل في الإسلام. تُرجم إلى اثنتي عشر لغة، وحياة الرسول الأعظم يقع في ثلاثة مجلدات، وموسوعة أهل البيت في اثنين وأربعين مجلّداً، وموسوعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في أحدَ عشر مجلّداً، وحياة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، وحياة الإمام الحسن في مجلدين، وحياة الإمام الحسين. في ثلاثة مجلدات، وحياة الإمام زين العابدين. في مجلدين، وحياة الإمام الباقر في مجلدين، وموسوعة الإمام الصادق في سبعة مجلدات، وحياة الإمام موسى بن جعفر في مجلّدين، وحياة الإمام الرضا في مجلدين، وحياة الإمام الجواد، وحياة الإمام الهادي، وحياة الإمام العسكري، وحياة الإمام المهدي).

ومن مؤلّفاته أيضاً (الإمام الصادق في رحاب القرآن، والعباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الإسلام، ومسلم بن عقيل البطل الخالد في الإسلام، ونغمات عن مسيرة أئمة أهل البيت، وكتاب هذه هي الشيعة، والشيعة والصحابة، والنظام التربوي في الإسلام، والنظام السياسي في الإسلام، ونظام الحكم والإدارة في الإسلام، وكتاب براءة الشيعة من الغلو والغلاة، وسلامة القرآن من التحريف، والسجود على التربة الحسينية، وأهل البيت في رحاب القرآن، وأهل البيت في ظلال السنة النبوية، وأبو طالب حامي الإسلام).

وقد اعتمد الشيخ القرشي منهجية جديدة في مجال المعرفة التاريخية وفي موضوعات متنوعة لم تغب عنها مقومات منهج البحث العلمي التاريخي الحديث، وفي كل ذلك كان يكتب بمنهجية صارمة ودقة عالية، ولاسيما فيما يتعلق بترتيبه للهوامش وبالذات منها الإحالات، وكان يستقرأ الأحداث ويستشرفها وكانت له إجادة واضحة في تقويمه لشخصيات مرّ بها وترجم لها وكان حريصاً كل الحرص على أن يقدّم لقرائه رواية تاريخية رصينة، كما تعدى ذلك إلى تنظيرات تاريخية في كيفية فهم الثورات فهماً صحيحاً وفي نظرية الحق الإلهي والخلافة.

انتقل إلى رحمة بارئه صباح يوم الأحد الموافق ١٧ حزيران ٢٠١٢، بعد صراع مع المرض، وقد قال في وصيته الأخيرة قبل وفاته، لا تكتبوا على شاهدة قبري أيَّ عنوان، فقط اكتبوا "خادم أهل البيت (عليهم السلام) باقر شريف القرشي".

مدير آثار وتراث محافظة الديوانية:

المحافظة تضم ما يقارب 2000 موقع أثري وهناك مواقع أثرية لم يتم التنقيب فيها بعد

◄ حوار: سلام الطائي ◄ تحرير: فضل الشريفي

تزخر بلاد الرافدين بالآثار الماثلة للعيان رغم تقادم الزمن وتحت ثرى الكثير من المدن العراقية تغفو آثار حضارات منذ آلاف السنين وهي بانتظار من يوقظها من سباتها لتحكي عن مجد الماضين وجدهم واجتهادهم وما تركوه من إرث يشهد على خوضهم في مختلف العلوم، إذ أنهم برعوا في العمران واهتموا بالطب والكتابة وزاولوا الزراعة ولعل مدينة نفر في محافظة الديوانية التي بقيت حية اصدق شاهد على رقي المجتمعات الماضية وتطورهم.

مدير آثار وتراث محافظة الديوانية باسم جبار النائلي اصطحبنا في رحلة موغلة في أعماق الزمن ليتحدث لنا عن حضارات أبت الأفول وظلت خالدة بما تركته من آثار شاخصة.

◄ محافظة الديوانية زاخرة بالآثار بعضها تم التنقيب عنه والبعض الآخر لم ير النور، ما قولكم في ذلك؟

• تحتوي محافظة الديوانية على العديد من الآثار الاستثنائية نتيجة لأهميتها التاريخية والحضارية وقد بلغت الاثار الموجودة ما يقارب ٢٠٠٠ موقع اثري اي بنسبة ١٦٪ من آثار العراق, حيث تحتوي احدى نواحي المحافظة على ما يقارب ٦٥٠ موقعا اثريا وتوجد مدن اثرية كثيرة جدا ومهمة لم يتم التنقيب عنها, إلا أن التاريخ قد وثقها, ومن اهم تلك الآثار البارزة مدينة نفر (نيبور)والدريهمية وإيسن وأبو الصلابيخ وزيلبات وبسماية وأبو حطب ومدينة مرد (ونه وصدوم)، كذلك تحتوي المحافظة متحفا أثريا الا انه مهمل ومعرض للخراب, وعند زيارة البعثة الايطالية اخذوا على عاتقهم ترميمه على ان يكون هنالك مستندات تثبت عائديته وملكيته الا ان مديرية بلدية الديوانية عزفت عن التعاون معهم.

◄ وجود هذا الكم الهائل من الآثار يتطلب اعداد خطة او وضع آلية مناسبة للحفاظ عليها او التنقيب عن الآثار المندثرة ما اجراءاتكم بهذا الخصوص؟

• عملنا على وضع خطة خمسية فيما يخص التنقيب ومسح المواقع وتنزيلها على الخرائط الحديثة, ولكن وزارة الثقافة وزارة فقيرة ولا تمتلك الامكانيات المادية لذلك نجد قلة الاهتمام

بالمواقع الاثرية وبهذه المشاريع, كذلك نعمل على التواصل مع المؤسسات الثقافية والعلمية لمناقشة آليات وسبل التعاون المشترك للنهوض بالواقع التراثي والحضاري ووضع آلية الحفاظ على المناطق الاثرية واعادة حيويتها واستثمارها كمدن سياحية.

◄ تتعرض الآثار في محافظة الديوانية الى تحديات ومخاطر تهدد وجودها شخصها لنا؟

• هنالك مجموعة من التحديات التي تواجه المناطق الأثرية والتراثية منها وجود هجمة حضارية وفكرية من قبل بعض الجهات المدعومة من دول اخرى لتدمير الحضارات العراقية وطمسها اضافة الى قلة الوعي التراثي والحضاري لدى بعض المسؤولين بهذا الخصوص لذا نجدهم غير مهتمين لما تتعرض له هذه الآثار, كذلك سرقة اللصوص للقطع الاثرية وبيعها او تهريبها يعد تحديا تواجهه الآثار العراقية.

◄ كيف تتعاملون مع قضية سرقة الآثار وتهريبها؟

• تتعرض المواقع الاثرية لعدة تجاوزات يصعب التعامل معها, منها عمليات النبش التي تتعرض لها هذه المواقع البعيدة عن المدن حيث تقع في مناطق نائية مما يجعلها عرضة للتجاوزات, وقد طالبنا الجهات الامنية عدة مرات بوضع نقطة حراسة ثابتة في المواقع الاثرية ليتم حمايتها بالشكل الصحيح وعدم تعرضها للانتهاكات والتجاوزات كما حصل في السنين السابقة, وتعمل مديرية الآثار كإجراء روتيني على تقديم شكوى ضد المتجاوزين عن طريق الحراس المتواجدين في المناطق الاثرية ويتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم في حال القبض عليهم , الا ان اغلب السراق يسطون على المواقع الاثرية ويقومون بعمليات النبش خلال الليل فقط لذلك لم تتمكن الجهات الامنية من القبض عليهم.

◄ ما الضوابط القانونية التي تنص على حماية الآثار من التجاوزات؟

• هناك عدة تعليمات وضعناها من اجل الحفاظ على المناطق الاثرية لأنها تمثل حضارة وتاريخ العراق ولا يحق لأي جهة او شخص مخالفتها لأن هنالك إجراءات خاصة تتخذ بحق كل من يخالف , فمثلا لا يحق لاحد هدم أي مبنى أثري إلا بعد موافقة دائرة الآثار والتراث ولا يجوز إقامة الصناعات الملوثة للبيئة والخطرة على الصحة في المناطق التي لا يقل بعدها (٣) كيلومترات من الابنية التراثية من كل جهة, ولا يجوز الزراعة أو قلع الأشجار وإزالة المنشآت أو بناء دور سكنية على المواقع الاثرية ومحرماتها لأن هنالك مدن أثرية أصبحت بمرور الوقت تل أثري.

◄ ماذا عن عمليات التنقيب في المواقع الأثرية وهل هناك ما يعرقل المضي في هذا الجانب؟

• لا يوجد تنقيب كامل في المدن الاثرية التي اجريت عليها عمليات التنقيب , فعلى سبيل المثال مدينة نفر اجري فيها اخر تنقيب عام ١٩٨٩ ولم تصل نسبة التنقيب فيها الى ٥٪والتي استخرج من خلالها آلاف القطع الاثرية وهي الآن موجودة في المتحف الوطني, توجد عدة عقود مع شركات امريكية وايطالية واسبانية فيما يخص التنقيب في بعض المدن الأثرية الا انها لم يتم العمل بها اما بسبب الظروف المالية او بسبب مخاوف الشركات من الوضع الامني في العراق.

◄ ذكرت في حديثك ان مدينة نفر غنية بالآثار تحدث لنا عن ماهية تلك المدينة ؟

• تعتبر مدينة نفر من المدن الدينية التي حكمت العراق حكما دينيا اضافة الى الحكم السياسي, وكان الحاكم العراقي في ذلك الوقت ابتداء من الفترة السومرية الى الفترة الساسانية لا يتوج الا بعد تتويجه من قبل مدينة نفر, وتعد العاصمة الدينية للسومريين والبابليين، وتقع على مسافة ٧ كم شمال شرق مدينة عفك أحد اقضية محافظة الديوانية, وبدأت أول عمليات التنقيب في مدينة نفر في عام ١٨٨٩م حينما قدمت بعثة آثارية من جامعة بنسلفانيا الاميركية, ومن خلالها تم التعرف على المدينة وتاريخها وما قدمته للحضارة إذ توصلت البعثة الى ان المدينة تضم أول مكتبة في التاريخ وأول صيدلية وان أهلها أول من لعب كرة القدم، وعثر على لوحات تظهر فيها انماط الحياة في تلك المدة، كما تم من خلال التنقيبات التعرف على المخطط العمراني والابنية الموجودة فيها من اقسام ومعابد, وقد كانت المدينة تحتوي على اكثر من ٢٠ ألف مؤلف اغلبها موجود الآن في دول امريكا واوربا والقليل منها بقي في العراق وقد توصلت البعثة الى وجود أقدم تقويم زراعي ويوجد فيه أقدم المعلومات عن طرق الزراعة والارواء التي كان يمارسها سكان العراق القدامى.

يا حسين

ثورةُ الحق

• حسين بن عبد الله المبارك

يا حســاماً ليــسَ تثنيــهِ الطغاةْ ... لم يــزلْ نهجُــكَ نــوراً للحيــاةْ
خالــدٌ يــا ســيّدي مــا نالَــهُ ... قلــمُ التحريــفِ رغــمَ النكباتْ
فيضــهُ في كل حــينٍ غامــرٌ ... يُرشــدُ الســالكَ نحــوَ الرحماتْ
أنــت يا مــن نزفُــهُ روّى الهدى ... بعطــاءِ النحــرِ بــين الطعَنــاتْ
أنــتَ يــا من اســمهُ خُــطَّ على ... هامةِ الخلــدِ بحرفٍ مــن ثباتْ
أنــتَ يا مــن رفعوا فــوق القَنا ... رأسَــهُ شمســاً أضاءتْ للسُراتْ
أنــت يا من ســالَ مــن أوداجِهِ ... ذلــكَ الإعصــارُ يجتــاحُ العتــاةْ
ســوفَ تبقى يــا ضميــراً طاهراً ... آيــةٌ تُتــلى عــلى ثغــرِ الهُــداةْ
أيهــا القــرآنُ في نهضتِــهِ ... لم تــزلْ معنــىً وفكــراً وعِظاتْ
حــار فيــكَ اللُــبُّ أنّى أبحــرتْ ... سُــفنُ التفكــيرِ عــادتْ بالهباتْ
هكــذا أنــتَ منــارٌ للهــدى ... روحُ حــقٍّ لم تمتْ رغــمَ المماتْ
ســيّدي يــا ثــورةَ الحــقِّ التــي ... لم نــزلْ نســتافُ منهــا الوثباتْ
مــددٌ في قلــبٍ نابــضٍ ... بإبــاءٍ لنفــوسٍ طاهــراتْ
أيّهــا الغيــثُ الــذي تظمــى لهُ ... كل روحٍ عرفــتْ معنــى الحياةْ
ســوفَ تبقى قبلــةَ القلبِ الذي ... يعشــقُ الثورةَ في وجــهِ الطغاةْ
يتحــدّى دمُــكَ القــدسيُّ مــا ... شــادهُ الطغيــانُ في كلِّ الجهاتْ

طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: نعرض عليكم انه ظهر في السنوات الأخيرة أناس يدعون العلم ويروجون بين ابنائنا مقولات خاصة بشأن أصول الدين وفروعه، كدعوى أن الدين الاسلامي لا يحصر الفلاح في الاخرة باعتناقه والايمان به، وان ما هو مستمر ودائم إنما هو روح القرآن وباطنه دون تعاليمه الظاهرية، وان إكمال الدين لا يمكن أن يكون قد انتهى في زمن النبي(ص) ، وانه لا قبح في الارتداد اذا كان للانتقال من التشدد الاسلامي الى دين آخر يوصي بالمحبة والسلام، وان هناك تغييرات لا بد منها في العبادات من الصلاة والصيام والحج باقتضاء الزمان ذلك، وان النبي (ص) لم يعين التشريعات النهائية في ابواب البلوغ والزواج والطلاق ونحوها، وعلى هذا الاساس لا بأس بما يسمى بالزواج والطلاق المدنيين،وان هناك حاجة في هذا العصر الى تغيير احكام الميراث والديات بما يحقق التساوي بين الذكر والانثى، وان البلوغ- الذي هو شرط في توجه التكاليف الشرعية- لا يمكن تحديده بعمر معين او علامات بدنية خاصة بل العبرة فيه بالتأهل النفسي للذكر والانثى، وان وجوب تغطية الرأس على المرأة أمام المحارم ليس حكما عاما بل انه منوط بنوع نظر الرجال الى النساء، وان المكلف يستغني في عصرنا الحاضر عن الرجوع الى الفقهاء في تشخيص وظيفته الدينية في كثير من الموارد، بالنظر الى تمكنه بنفسه من تشخيصها نتيجة لزيادة رشده ووعيه وتكامل عقله، ونظير ما تقدم مقولات كثيرة أخرى،وقد أقام بعضهم مؤسسة تعليمية لتربية طلاب العلوم الدينية وفق هذه الافكار وما ماثلها، بالاضافة الى التصدي لبثها عن طريق ارتقاء المنبر والقاء المحاضرات في المناسبات الدينية وغيرها، ومن هنا نتوجه الى مكتب سيدنا المرجع الأعلى(دام ظله) لتوجيه ابنائنا وبناتنا في جماعة الخوجة الشيعة الاثني عشرية بما ينبغي التعامل به مع من يتبنون النهج المذكور، ولكم فائق الشكر والتقدير.

٢٠١٩/٢/١٢ وول فدريشن جماعة الخوجة الشيعة الاثني عشرية في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

ان العديد من المقولات المذكورة مخالف لنصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة المأثورة عن النبي الأعظم(ص) واهل بيته الاطهار عليهم السلام، وبعضها على خلاف اوضح الاصول المعتبرة في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها، فلا يقول بها الا من ليس له إلمام معتد به بهذا العلم، ولذلك لا يصلح ان يتصدى لتعليمه.

ومن جهة أخرى: فانه ليس لمن يخطب في عامة الناس ان يطرح عليهم ابحاثا تخصصية لا إلمام لهم بمقدماتها وفق الصناعة العلمية وان فرض كونه هو مؤهلا للخوض فيها، ويتضاعف الاشكال فيما اذا لم يكن مؤهلا لذلك كما هو الحال بالنسبة الى العديد ممن يرتقون المنابر ولم يسبق لهم اتقان العلوم الدينية في المراكز العلمية الرصينة بل عمدة رصيدهم هي بعض الثقافة الدينية العامة.

وأيضا فان مهمة المبلغ الاسلامي هي الدعوة الى اصل الدين ونشر معالمه وتعاليمه الثابتة المتصلة في محكمات الكتاب العزيز ومحاسن كلمات النبي المصطفى(ص) والأئمة الهداة عليهم السلام، ووعظ الناس وارشادهم لكي يزدادوا ايمانا بالله تعالى واستعدادا ليوم الجزاء وليسعوا الى تزكية نفوسهم وتهذيبها عن الخصال الرذيلة والصفات الذميمة وتحليتها بمكارم الاخلاق ومحامد الصفات ويحسنوا التعامل مع الاخرين حتى من يخالفهم في الدين والعقيدة، وليس للمبلغ الديني ان يجعل المنبر طريقا الى نشر الاراء الشخصية المثيرة للفرقة والاختلاف بين المتدينين، فمن يسلك هذا المسلك في التبليغ والخطابة لا ينبغي للمؤمنين (اعزهم الله) الركون اليه والتعويل عليه في التنشئة الدينية لأولادهم، بل عليهم الرجوع الى غيره ممن يوثق بهم من أهل العلم والتقوى والصلاح والله الهادي الى سواء السبيل.

مكتب السيد السيستاني

النجف الاشرف

٩/ج٢/١٤٤٠هـ

في السلف

ويقال له: (السَّلَم) أيضاً، وهو ابتياع كلّيّ مؤجّل بثمن حالٍّ -عكس النسيئة- ويقال للمشتري: (المسلِّم) بكسر اللام وللبائع (المسلَّم إليه) وللثمن (المسلَّم) وللمبيع (المسلَّم فيه) بفتح اللام في الجميع.

مسألة ٢٦٢: يصحّ في السلف صدور الإيجاب من كلّ واحد من البائع والمشتري وصدور القبول من الآخر، فالإيجاب من البائع بلفظ البيع وأشباهه بأن يقول مثلاً : (بعتك طُنّاً من الحنطة بصفة كذا إلى أجل كذا بثمن كذا) فيقول المشتري: (قبلت) أو (اشتريت)، وأمّا الإيجاب من المشتري فهو بلفظ (أسلمت) أو (أسلفت) بأن يقول: (أسلمت إليك أو أسلفتك مائة دينار مثلاً في طُنٍّ من الحنطة بصفة كذا إلى أجل كذا) فيقول المسلّم إليه: - وهو البائع - (قبلت).

مسألة ٢٦٣: يجوز في السلف أن يكون المبيع والثمن من غير الذهب والفضّة - على تفصيل يأتي في المسألة التالية - كما يجوز أن يكون أحدهما من الذهب أو الفضّة والآخر من غيرهما ثمناً كان أو مُثْمَناً، ولا يجوز أن يكون كلّ من الثمن والمُثْمَن من الذهب أو الفضّة أو أحدهما من الذهب والآخر من الفضّة.

مسألة ٢٦٤: يُشترط في السلف أُمور :

الأوّل: أن يكون المبيع مضبوط الأوصاف التي تختلف القيمة باختلافها كالجودة والرداءة والطعم والريح واللون وغيرها، ولا يلزم التدقيق والاستقصاء بل يكفي التعيين بنحو يكون المبيع مضبوطاً عرفاً، فيصحّ السلف في الحيوان والخضر والفواكه والحبوب والجوز واللوز والبَيْض والملابس والأشربة والأدوية وآلات السلاح وآلات النجّارة والنسّاجة والخياطة وغيرها من الأعمال وغير ذلك، ولا يصحّ فيما لا يمكن ضبط أوصافه كغالب أنواع الجواهر واللآلي والبساتين وغيرها ممّا لا ترتفع الجهالة فيها إلّا بالمشاهدة.

الثاني: قبض الثمن قبل التفرّق ولو قبض البعض صحّ فيه وبطل في الباقي، ولو كان الثمن دَيْناً في ذمّة البائع صحّ إذا كان الدين حالّاً أو حلّ قبل افتراقهما، وإلّا لم يصحّ.

الثالث: تقدير المبيع ذي الكيل أو الوزن أو العدّ بمقداره، والمتاع الذي يباع بالمشاهدة يجوز بيعه سلفاً، ولكن يلزم أن يكون التفاوت بين أفراده غير معتنى به عند العقلاء كبعض أقسام الجوز والبيض.

الرابع: تعيين أجل مضبوط للمسلَّم فيه بالأيّام أو الشهور أو السنين أو نحوها، ولو جعل الأجل زمان الحصاد أو الدِّياس أو الحضيرة بطل البيع، ويجوز فيه أن يكون قليلاً كيوم ونحوه وأن يكون كثيراً كعشرين سنة.

الخامس: تعيين مكان تسليم المسلَّم فيه مضبوطاً فما يختلف باختلافه الأغراض على الأحوط لزوماً إذا لم يكن له تعيّن عندهما ولو لانصراف ونحوه كما سيأتي.

السادس: إمكان دفع ما تعهّد البائع دفعه وقت الحلول وفي البلد الذي شرط التسليم فيه إذا كان قد شرط ذلك، سواء أكان عامّ الوجود أم نادره، فلو لم يمكن ذلك ولو تسبيباً لعجزه عنه ولو لكونه في سجن أو في بيداء لا يمكنه الوصول إلى البلد الذي اشترط التسليم فيه عند الأجل بطل.

السابع: أن لا يلزم منه الربا، فإذا كان المبيع سلفاً من المكيل أو الموزون لم يجز أن يجعل ثمنه من جنسه بل ولا من غير جنسه من المكيل والموزون على الأحوط لزوماً، وإذا كان من المعدود لم يجز على الأحوط لزوماً جعل ثمنه من جنسه بزيادة عينيّة.

ليالي كربلاء ايام ولادة الاقمار المحمدية عليهم السلام

• تصوير: قاسم العميدي

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

email:h.rawdat@gmail.com

مجلــة الروضــة الحســينية

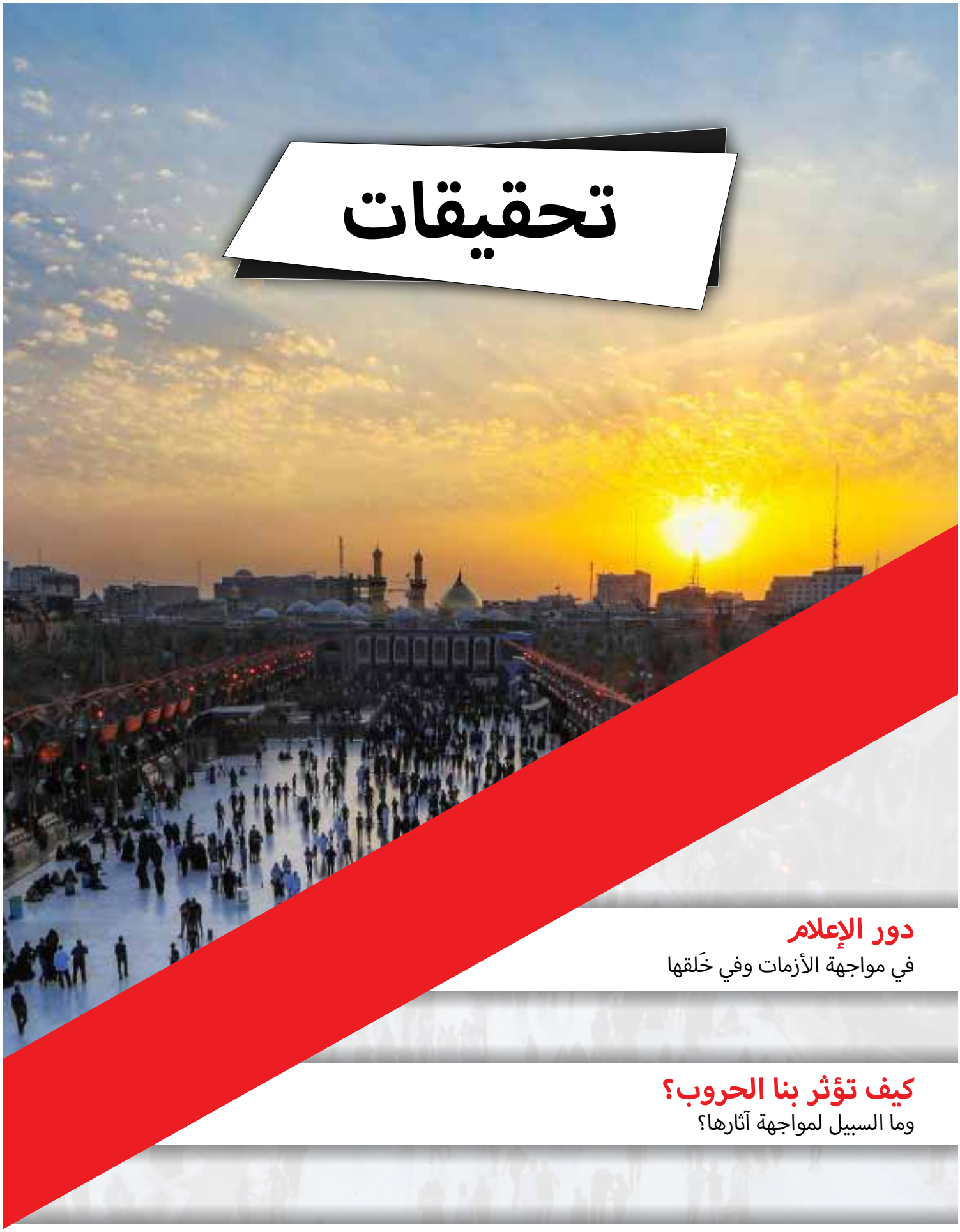

تحقيقات

دور الإعلام
في مواجهة الأزمات وفي خَلقها

كيف تؤثر بنا الحروب؟
وما السبيل لمواجهة آثارها؟

بناء الدولة المدنية
في المنظور الإسلامي

دور الإعلام

في خلق الأزمات وفي مواجهتها

مما لا شك فيه ان الاعلام اصبح احد اهم الوسائل الكفيلة لمواجهة الأزمات التي تمرّ بها المجتمعات فيما لو كان إعلاماً ايجابياً متوازناً، يصبُّ باتجاه خلق رأي عام واعي يؤمن بالتعايش والسلام.

وبالاتجاه المعاكس إذا كان الإعلام فوضوياً بلا ضوابطَ مهنيّة وشرفيّة، ويعتمد على نظرية تغذية الصراع فإن النتائج ستكون وخيمة على المجتمع، حيث ان هذا النوع من الإعلام يجانب الحقائق ويضخّمها وينتقي منها ما يلائم سياسته ومنهجه، للحصول على مكتسبات او تنفيذاً لأجندات معينة، دون الالتفات الى مصلحة المجتمع..

• تحقيق: سلام الطائي

والأزمات غالباً ما تصدُر في بداية انطلاقتها عن طريق وسائل الإعلام، التي تركز على الأحداث المثيرة وغير المألوفة، فكثير من الوسائل الاعلامية تقوم ببث الاخبار وتصوير الاحداث من زوايا تحقق التأثير الكبير في المجتمع وصولاً الى زرع حالة الفزع والرعب بين المواطنين، سواء كان الحدث حقيقياً ام مزيّفاً ام مبالغاً به..

وجهة نظر اجتماعية

وللحديث أكثر عن دور الوسائل الإعلامية في خلق الأزمات في المجتمعات ودورها أيضا في معالجة الأزمات والتصدي لها، قال الباحث الاجتماعي عبد الستار محمد كريم" تترك الأزمات آثاراً عميقة على مختلف جوانب الحياة حتى بعد انتهائها، لذلك يجب على وسائل الإعلام المختلفة أن لا تتوقف عند نقل أحداث الأزمة وتفسيرها وتحليلها، بل يجب أن تأخذ الجدية وإحراز الدور الأساسي في العملية، من خلال الاشارة الى أساليب التعامل مع الأزمة وسبل الوقاية منها.

أضاف كريم" قد تواجه وسائل الإعلام احيانا مجموعة من المعوقات والمشاكل بالرغم من وضوح دورها الإعلامي وتوجَّه إليها أصابع الاتهام بأنها تقوم بالتركيز على بعض الموضوعات والقضايا لتحقيق مصالح للقائمين على تلك الوسائل ولا تعكس الواقع, وبعض الوسائل الاعلامية تخلق عالما يبدو للمتلقي حقيقياً، وقد يتقبل المتلقي هذا لكونه غير مدرك وهنا يجب على القائمين بعملية الاتصال مخاطبة اهتمامات الناس وقراءة أفكارهم، فمثلاً ما شاهدناه عند حصول أزمة (جنون البقر) أصيب الناس في وقتها بحالة فزع نتيجة عدم دقة المعلومات المنقولة عن المرض حيث أدى تداول وسائل الإعلام لكلمة أبقار وكلمة جنون إلى جعلِ الناس يعتقدون أنهم سيصابون بالجنون! في حين ان هناك طرقا للكشف عن المرض والوقاية منه ومعرفة كيفية الحصول على اللحوم الآمنة المصدر، وغير ذلك من المعطيات التي تكون وسائل الاعلام مسؤولة عنها تجاه المجتمع مسؤولية اخلاقية وانسانية."

وبيّن الباحث" ان من أنواع المعالجة للأزمات المعالجة المثيرة: التي تميل الى التهويل، والمعالجة السطحية وينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل والتشويه لوعي الجماهير، وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة، او احتياجات السوق الإعلامية التي تقوم بالتركيز على الوظائف التسويقية للإعلام، دون النظر إلى الوظائف التربوية او التثقيفية".

مشيراً الى ان" هناك أنواع من المعالجات للأزمات عن طريق الإعلام منها المعالجة المتكاملة وهي التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم كافة أطراف الحدَث".

تغليب الصالح العام

الإعلامي شهاب المنصوري يرى" إن الإعلام في العالم العربي لا يجب أن يكون صانعا للأزمات أو مصدَراً لها، كما أن الأدوار المنوطة بوسائل الإعلام في أوطاننا لا بد أن تتوافق وطبيعة الظروف المحيطة بنا، فضلاً عن السعي للبناء لا الهدم، وطرح القضايا الحقيقية دون افتعال قضايا وهمية واللعب بمشاعر المشاهدين وعقولهم، وتغليب الصالح العام على المصالح الضيقة، وهنا يستطيع الإعلام أن يدير الأزمات لا أن يصدرها ويقتات عليها".

> **بعض الصحف والوسائل الإعلامية في عالمنا العربي تلعب على مشاعر الجماهير في كل الحالات، سواء كانوا على صواب أم خطأ**

أضاف المنصوري" ان كثيرا من العلاقات التي تقيمها الدول مع بعضها تكون عن طريق وسائل الإعلام بالتنسيق بين السفارات والملحقيات المرتبطة بها، كذلك ان بعض الحروب تبدأ على شاشات التلفاز والوسائل الإعلامية قبل ان تبدأ على ارض الواقع، وقد شنت بعض الدول حرباً إعلامية وأحرزت الانتصار دون مواجهة عسكرية او خسائر حرب حقيقية، وذلك عن طريق خلق أزمات وبث الدعاية والإشاعات المزيفة والمغرضة التي تعمل على انهيار كيان الدولة وزعزعة أمنها واستقرارها وبث الرعب في نفوس المواطنين".

الاعتماد على الإثارة

الإعلامي عامر طه السعيدي" تحتوي بعض الأزمات على قصص إنسانية تجذب القارئ وتثير الفضول لديه في التعرف على تفاصيل تلك الأزمة، وهذا هو عمل الإعلام العربي الذي يختلف عن السابق، فالكثير من الوسائل الإعلامية تهتم بجذب اكبر عدد من المتابعين وبوسائل مختلفة قد تكون منافية للأعراف والسياق العام، فأصبحت الأزمات تصنع جماهيرية المقدِّم الذي يرغب بالمزيد من الجمهور، وكذلك القناة التليفزيونية أو الصحيفة، على اعتبار أنه كلما زادت الإثارة زادت نسبة المشاهدة، وبالتبعية زاد إقبال المعلِن عليها، وفي حال وجود أخطاء فلا بأس في أحسن الأحوال من الاعتذار، أو حتى التعديل دون تنويه أو اعتذار، فالقارئ أو المشاهِد سريع النسيان نتيجة لكثرة الأحداث المتعاقبة".

أضاف السعيدي" أن بعض الصحف والوسائل الإعلامية في عالمنا العربي تلعب على مشاعر الجماهير في كل الحالات، سواء كانوا على صواب أم خطأ، وهنا تفقد الوسيلة دورها التوجيهي والإرشادي، وقد تعمل على انتزاع النصوص من سياقها وتقدمها للجمهور وأحيانا تعمل على تعظيم بعض الحالات الفردية وتقدمها كظاهرة لإشاعة حالة من الإحباط العام، وهذا النوع من الأزمات هو الأخطر على المشاهد".

بين تجنُّب الأزمة والإحاطة بها

بعض الأزمات لا يمكن تجنّبها بل يمكن الاحاطة بها ومعالجتها بالاسلوب الذي يؤمّن الخروج منها بأقل الخسائر، وهذا ما ذهبَ اليه الناشط المدني عقيل محمد المسعودي الذي قال" يجب على المؤسسة الإعلامية ان تعطي اهتمامها بالأزمة منذ لحظة وقوعها وأن تتأكد من دور الكادر الإعلامي في مواجهة الأزمات، فلعملية الاتصال والعلاقات العامة دور كبير في مراحل ادارة الأزمات المختلفة، حيث تعمل على تهيئة الظروف الإعلامية المناسبة لمعالجة الأزمة والخروج منها وإعادة الأمور لطبيعتها".

أضاف المسعودي أن" من المهم أن ندرك أن بعض الأزمات لا يمكن تجنبها بل يجب العمل على احتوائها في مهدها، وتتحمل وسائل الإعلام حكومية كانت ام أهلية مسؤولية ترسيخ سياسة إعلامية تتعامل مع الأزمات من منطلق موحد ومتكامل، وبعدة أساليب أخلاقية وحضارية تتكافأ مع الغايات المراد تحقيقها، من استرداد حقوق مشروعة او الحفاظ على ثقافتها او غيرها من الغايات".

المرجعية الدينية تحذّر

وحذر ممثل المرجعية الدينية العليا من خطورة استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التلفيق والتضليل وخلق الأزمات، حيث أكد الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة صلاة الجمعة ٢٥/جمادي الاولى/١٤٤٠هـ - ٢٠١٩/٢/١م" ان الافتراء وتلفيق الأخبار ونشرها والقول بغير عِلم كلها مخاطر تهدد المنظومة الأخلاقية والتعايش المجتمعي".

وأكد على" ضرورة توخّي الدقة والأمانة والحذر في النَشر لأن عدم انتهاج الدقة والأمانة يُنتِج في حالات كثيرة مواقف تسقيطية للشخصية الاعتبارية للآخرين، وهو ما لا يرتضيه ديننا الحنيف بأي شكل من الأشكال..

> تلفيق الأخبار ونشرها والقول بغير علم كلها مخاطر تهدد المنظومة الأخلاقية والتعايش المجتمعي

• محمد باقر السيستاني

الإعانة الربانية

"إن اللّه تعالى ـ بعد أن كان واضع سنن الحياة ومبدعها – يملك التصرف في الأشياء وله خزائن الإجابة في السماوات والأرض وجنودهما، وهذه الاستجابة والإعانة على نحوين:

(أحدهما): أن تكون على وجه معلن؛ بخرق سنن الحياة من خلال المعجزات الواضحة والخوارق البيّنة، نظير ما صدر منه تعالى في مقام بيان حقانية رسله أو في ما اتفق من إكرام بعض أوليائه.

و(الآخر): أن تكون من خلال التحكم في الأشياء من بواطنها، عبر توجيه دفّة الأمور الذهنية والنفسية إلى مسار معيّن ـ بنحو غير مشهود للإنسان – ؛ حتى يحقق مطلوبه، وقد يكون من ذلك ما ورد في الآية الشريفة من الوحي إلى أمّ موسى عندما كانت متحيرة في ما تصنعه بوليدها الذي يمكن أن يقتله فرعون، فألهمها اللّه تعالى وأوقع في قلبها ما يوجب إنقاذه.

ومن ثمّ فإن الالتجاء إلى كائن أعلى قادر على إسعاف الإنسان في مواطن الضعف وعوارض الحاجة، مما غرس في فطرته، كما يؤكده تاريخ حياته.

وإذا كان الخالق مَن غرس هذا التوجه الفطري في نفس الإنسان فإنه جعل بإزائه استجابة له، كما جعل في الرضيع روح الالتجاء إلى الأم وجعل في الأم روح الاستجابة له والعطف عليه."

منهج التثبت في شأن الدين - الحلقة الرابعة

كيف تؤثر بنا الحروب؟
وما السبيل لمواجهة آثارها؟

• صباح الطالقاني

للحروب تأثيرات ملموسة وغير ملموسة، ونتائج سلبية آنيّة وبعيدة المدى، تؤثر على المجتمع بصورة كارثية وتشكّل خطّاً تراجعياً في مستويات النمو والتطور والاستقرار والرفاهية، وتترك مخلّفاتها البلدان تحت طائلة القلق والتخلف والتراجع في كافة مفاصل الحياة.

هناك حروب مفروضة في أحيان كثيرة وقد تنتصر فيها الأمم على القوى المعتدية، ولكن الثمن عادة ما يكون باهضاً جداً سواء ما خص جانب بناء الدولة او الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فما هي آثار الحروب؟ وما السبيل لمواجهتها؟ وكيف تستطيع المجتمعات التي اجتاحتها مخلّفات وآثار الحروب حتى أصبحت مفككة ومتخلفة، كيف تستطيع العودة الى وضعها الطبيعي؟ اذا ما افترضنا الوصول لنهاية المطاف في هذه الحروب؟

> ان الأمم التي مرّت بكوارث ونهضت من جديد أدركت انها بحاجة الى عدم تكرار أخطائها التي أوقعتها في الكوارث، وتسببت لها بالدمار لثروتها البشرية ومواردها الطبيعية، وهو ما لم نعيه كعراقيين

تبدأ آثار الحروب بصورة مباشرة على الأسرة من خلال انشغال افرادها او بعضهم ومنهم المعيل بهذه الحرب، ثم تطغى هذه الآثار على كل مفاصل المجتمع عن طريق المشاكل المرتبطة بالمعيشة والاستقرار، حيث تتفاقم مشاكل المعيشة لتبدأ المجاعات وانتشار الأمراض، والتأثيرات السلبية النفسية طويلة المدى جرّاء خسارة العديد من العوائل لمعيلها، او فقدانها احد الابناء مما يشكل شرخاً غير قابل للعلاج، ومن ثم يتبع ذلك نشوء المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالاخلاق والقيم والمبادئ.

وأول المشاكل الاجتماعية وأعظمها خطراً هي المتعلقة بالشباب حيث تزداد البطالة ويتبعها الشعور باليأس وضعف الثقة بمؤسسات الدولة التي عادة ما تكون منهكة بمتطلبات الحروب، مما يشكل خطراً كبيراً على مسألة الاخلاص للوطن ومحبته والاستعداد للتضحية من اجله، وهذا ما بيّنتْهُ افرازات الحروب التي جرت في المنطقة وشملت العديد من الدول حيث هاجر منها باتجاه دول الغرب مئات الآلاف من فئات الشباب وغيرهم.

وبموازاة هذه الكوارث تظهر آثار تتعلق بانهيار بُنية الدول التحتية، وضعف نظامها بما يهدد سلطة القانون وهيبته، وبالتالي الاتجاه نحو الفوضى عبر نشوء جماعات تحت عناوين مختلفة، توازي سلطة القانون بل تحل محلّه في كثير من الاحيان.

فضلاً عن الآثار البيئية التي تدمّر نظُم الحياة وذلك في حالة القصف الشامل للمدن، واحتراق الغابات والمحاصيل، وتعرض مساحات شاسعة من الاراضي الى التعرّي نتيجة الجفاف وما يتبعه من إفناء الحياة البرية.

معوقات معالجة آثار الحروب؟

النهوض من تحت ركام الحروب صعب لكنه ليس مستحيلا، وقد شهدنا العديد من الدول التي مرت بحروب ونزاعات مدمرة إلا أنها نهضت من جديد وخلال مدة قصيرة نسبياً اصبحت أفضل مما كانت عليه قبل الحرب، ولنا أسوة حقيقية وواقعية ببلدان مثل اليابان وألمانيا وغيرها.

ولكن كيف تسنى لهذه الدول ترسيخ الاستقرار ومكافحة الفساد والتفوق من جديد حتى أصبحت قوى اقتصادية عظمى؟ ولماذا لا تتم الاستفادة من هكذا تجارب دولية؟ فهذه الأمم ليست افضل منّا بل ان حضارتنا الانسانية قد تكون أكثر منها عراقة، وحضارتنا الإسلامية أفضل منها سموّاً ورفعة وإيمانا!

مدير مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة كربلاء الدكتور خالد العرداوي، يفيد بأن هذا الأسئلة أضحت مدار اهتمام العراقيين بشكل خاص والعرب بشكل عام. مؤكداً" أن الإجابة عليها ليست يسيرة، وتحتاج الى جهد ووقت كبيرين، ولكن باختصار، ان الأمم التي مرّت بكوارث ونهضت من جديد أدركت انها بحاجة الى عدم تكرار أخطائها التي أوقعتها في الكوارث، وتسببت بالدمار لثروتها البشرية ومواردها الطبيعية، وهو ما لم نعيه كعراقيين، كما لم نعيه كعرب ومسلمين، فكنّا ولا زلنا ننتقد الظروف والأسباب التي تخلق بؤسنا، ولكننا نعيد ونعمل بنفس الظروف! فقد انتقدنا الفساد ولكن لم نضع له حداً، وانتقدنا سياسة القوة ولي الذراع وظلم الناس ولكن لم نخرج من دائرة العمل بكل ذلك، واتَهمنا النُخب السابقة بعدم مسؤوليتها وبيعها مصلحة الوطن والمواطن لحساب مصلحتها، ثم ما لبثنا أن أنتجنا نُخباً جديدة لا تختلف كثيراً عمّن سبقها، وناضلنا من اجل تحقيق العدالة، ولكن عندما سيطر المناضلون على السلطة لم يعرفوا للعدالة طريقاً.

ويتابع د. خالد" لم يكن لدى النُخب المتصدية للمسؤولية في الدولة التزام أخلاقي بالمبادئ التي رفعوها، ولا تجاه الوطن الذي نعيش فيه، بل تم توظيف نواميس الارض والسماء لتحقيق المصالح الضيقة! لقد تحطّم الانسان بدلاً من تعزيز كرامته ودوره، وتلاشت الثقة بين القيادات وشعبها، ولم تكن قياداتنا السياسية على قدر المسؤولية، ولم تكن قدوة وأسوة صالحة للشعب".

وبالنتيجة يرى العرداوي" أن هذه الأسباب وغيرها هي مَن فتحت الباب للعدو الخارجي وأصحاب الأطماع والمصالح من الأجانب والجيران للتدخل في شؤوننا والتجاوز على سيادة بلداننا، والذهاب الى إضعافها اكثر، لذا لا يمكن لشعوب ودول بمثل هذه المواصفات أن تتقدم، أو أن تكون جديرة بالإمساك بعتبة التطور الحضاري، لأنها بقيت تدور في حلقة مفرغة من التخلف والجهل والتقهقر.

> منظمات المجتمع المدني كان لها أثر كبير وخاصة في الجوانب الانسانية وتغطية احتياجات الآلاف من النازحين أثر الحرب ودعم ضحايا الإرهاب

أفكار ومعالجات

ويؤكد د. خالد" ان التخلّف ليس قدَر الشعوب وهي تتطلع لبناء مستقبلها، ونحن في العراق اذا ما أردنا الإمساك بزمام التقدم نحتاج الى:

١- قيادة سياسية على قدر المسؤولية تعمل برؤية واضحة لمصلحة الدولة ولا تعمل لحساب مصالح شخصية او فئوية او طائفية او قومية ضيقة.

٢- تعزيز سلطة إنفاذ القانون، وأن يقف الجميع سواسية أمامه من المواطن البسيط الى رئيس الدولة، وأن تكون هناك شفافية عالية في العمل، وحزم تام في المساءلة والمحاسبة.

٣- التوزيع العادل للدخل والثروة والنفوذ وإبعاد شبح الفقر والبطالة عن الناس.

٤- وجود إستراتيجية واضحة للنهوض بواقع التربية والتعليم في العراق ليكون ركيزة النهضة والتقدم.

٥- وضع إستراتيجية اقتصادية قابلة للتطبيق لتحقيق التنمية الاقتصادية فبدون اقتصاد قوي لا وجود للتقدم والنهضة الحضارية.

٦- لا سيادة إلا للقانون، فحصر السلاح بيد الدولة هو توجيه المرجعية الدينية في النجف الأشرف وهي تعلم انه مع وجود جهات خارج سلطة الدولة فذلك معناه إضعاف الدولة وتهديد مسيرة تطورها وبنائها.

٧- منع التدخل الخارجي في الشأن العراقي وتجنيب العراق من الانزلاق في محاور الصراع الإقليمي والدولي مهم جداً لكي لا يبقى البلد ساحة لتصفية نزاعات الآخرين.

٨- حماية منظومة القيم الأخلاقية في العراق، والابتعاد عن العنف الفكري والسلوكي، أسس مهمة لتحقيق التعايش والسلام بين العراقيين وإنجاح مسيرتهم الديمقراطية.

٩- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ضروري لتحقيق كفاءة الادارة في البلد وتعزيز الثقة بين الحكومة والشعب.

وبدون الأخذ بهذه الأمور لا يمكن القول أن العراق سينهض من جديد ويؤسس لتنمية شاملة تجعله في طريق التقدم الحضاري.

الدور المحوري للمجتمع المدني

يدرك عموم المجتمع أهمية وجود منظمات المجتمع المدني، خاصة في أوقات الكوارث والأزمات والحروب، وذلك لما تقوم به من دور محوري في ترسيخ أسس التعاون الانساني وتقديم الدعم بأشكاله المتنوعة، حيث تضطلع بمهام المساعدة التطوعية لإنقاذ الضحايا ومساعدتهم..

وتختلف مهام المنظمات في توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والإنسانية والدفاع عن حقوق الإنسان، فضلاً عن المتابعة والمراقبة وتوثيق حالات التعدي او التقصير تجاه هذه الحقوق، بحيث يمكن اعتبار هذه المنظمات الوسيط الأمين والداعم بين فئات الشعب المتضررة وبين الحكومة ومؤسساتها الرسمية، ولكن السؤال المحوري الذي دائماً ما يتم التطرق إليه، يدور حول إمكانيات منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم وجدّية دور هذه المنظمات في التأثير والفاعلية، ومدى تعاون المؤسسات الرسمية باتجاه تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الجهود، في ظل ظروف عدم الاستقرار التي تحدث اثناء الحرب او ما بعدها.

وفي أعقاب التغيير في العراق عام ٢٠٠٣م تأسست مئات المنظمات التي تحمل اسم المجتمع المدني، لكنها عادة ما كانت ولا زالت تصطدم بواقع غير مشجع او يحد كثيرا من تحقيق أهدافها وذلك لأسباب متنوعة، منها ما يتعلق بضعف الدعم الحكومي، وعدم إيلاء الأهمية المطلوبة في الشفافية وتقديم المعلومات الدقيقة وفق احتياجات المنظمات، مضافاً الى ذلك الضعف الكبير في ثقافة العمل التطوعي، الذي يعد الحجر الأساس في امكانية تحقيق الاهداف وديمومة التحرك باتجاه ترسيخ هذه الثقافة.

ولكن الواقع بالعموم يفيد بأن منظمات المجتمع المدني كان لها أثر كبير وخاصة في الجوانب الانسانية وتغطية احتياجات الآلاف من النازحين أثر الحرب ودعم ضحايا الإرهاب، ومساعدة الشباب في برامج التوعية والإرشاد والتعليم، ليكونوا أعضاء فاعلين في بناء بلدهم ومجتمعهم، وفق أسس متينة وراسخة تتجاوز آثار الحروب ومآسيها المريرة..

• م.د خديجة حسن علي القصير

البيوت العنكبوتية

اصبحت حياتنا مليئة بالعديد من الظواهر التي تؤرقنا احيانا كثيرة بحيث نقف امامها عاجزين تماما لهول ما تتركه من اثار في داخلنا قبل ان تكون لها تأثيرات في مجتمعنا الذي نعيش فيه، فالمطلع على الموضوع للوهلة الاولى يأتي في ذهنه ان الحديث عن بيت العنكبوت هذا النسيج الذي ينتشر في جدران واسقف المنازل احيانا ولكن المقصود هو "ظاهرة التفكك الاسري" التي تعاني منها اليوم اغلب المنازل فتكون مع الاسف خاوية في محتواها الأسري والاجتماعي.

فهي خاوية من أرواح تجتمع على الحب والقيم السامية والترابط الأسري ولكل فرد منهم منهج حياة وسلوك واهتمام يختلف عن الآخر والحياة بينهم تقوم على مبدأ الانتفاع والمصلحة مع من يشاركه السكن، دون اعتبار انه احد أفراد أسرته.

وقد يكون غياب الأب المستمر وانشغال الأم، هو السبب المباشر في ازدياد الفجوة بين الآباء والأبناء، وانعدام التواصل والاحترام مما يؤكد على أن الأسرة قد أصبحت نسيجا عنكبوتيا يفتقر لعناصر القوة والترابط بين ابنائه فلا يجتمعون الا تحت مسمى الاسرة فقط دون ان تكون بينهم أي رابطة وثيقة تدعم هذا الكيان وتعمل على تماسكه.

وهذه الحالة لها مسببات وملامح عديدة في مقدمتهاالعنف الاسري المتبع داخل الاسرة سواء كان الجسدي المتمثل في الضرب، وسوء المعاملة بين الوالدين، أو بين الوالدين والأبناء، أو بين الأبناء فيما بينهم، تأسيا بتعامل والديهم لاعتقادهم ان العقاب هو الوسيلة الوحيدة للتربية الناجحة فيتخذ من الضرب منهجاً تربوياً.

وأظن أن البيت المتفكك يمكن أن نطلق عليه الوصف القرآني (أوهن البيوت) فاذا اردنا ان تكون حياتنا وبيوتنا ملؤها السعادة والتفاؤل والحياة المثالية البعيدة عن بيت العنكبوت ووهنه فعلينا ان نصلح أسرنا بزيادة وعي الاسرة والعمل على الاهتمام بدعم المنظومة الاسرية وايجاد حلول جوهرية لمشاكل التفكك الاسري وأن نعمل على ازالة الاضغان والاحقاد عن القلوب وبهذا سنصنع من الاسرة بيتا قويا متماسكا، لم يتمكن من جمعها البيت ذو الشكل الهندسي البديع الدقة والإتقان.

فلنعمل على صناعة بيوت مترابطة تنسج بخيوط الإيمان، وتُبنى بتماسك أفرادها، وتستمر بإحسانهم لبعضهم ومودتهم، فالعبرة لا بكيفية البناء، بل بنوعية ساكنيه وقدرتهم على مواجهة الظروف والتحديات العصبة بإيمان وعزم وثبات.

بناء الدولة المدنية

في المنظور الإسلامي

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: صباح الطالقاني

تُعرف الدولة المدنية -في واحد من تعاريفها- بأنها اتحاد أفراد يخضعون لنظام وقوانين مع وجود قضاء مستقل يطبّق هذه القوانين، فهي بالأساس دولة قانون.

ومن تعاريفها أيضاً انها الدولة الديمقراطية التي تسمو فيها الإرادة الشعبية، ولذلك فهي تنحى لإرادة الاغلبية وتحترم حقوق الأقلية وتنظم التداول السلمي للسلطة، وتُقر بمبدأ الفصل بين السلطات وهذه هي من بين المعالم الاساسية للدولة المدنية.

وهناك عدّة مبادئ ينبغي توافرها في الدولة المدنية، وإن نقص أحدها فلا تتحقق شروط تلك الدولة، وأهمها أن تقوم الدولة على السلام والتسامح وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات، بحيث أنها تضمن حقوق جميع المواطنين بلا تمييز.

الدولة الدينية والدولة المدنية

البعض يرى الدولة المدنية تقابل الدولة العسكرية، ويراها آخرون أنها تقابل الدولة العشائرية في النظُم العربية ونظُم العالم الثالث، ويرى الأعم الأغلب ان الدولة المدنية تقابل الدولة الدينية استناداً الى التجربة البائسة للكنيسة الكاثوليكية في القرون الوسطى. وهذا ما أكده الأستاذ في جامعة الكوفة الدكتور راجي نصير العباس، مضيفاً" يتبيّن من خلال هذه التعاريف المختصرة أن الدولة المدنية يفترض أن تكون دولة قانون ودولة تعددية وديمقراطية ودولة تداول سلمي للسلطة، تحترم ارادة الناخب وارادة المواطن.

وأوضح العباس" البعض يربط مفهوم الدولة المدنية بنظرية العقل الاجتماعي وليس الحق الإلهي الذي مارسته الكنيسة الكاثوليكية بشكل تعسفي في القرون الوسطى، ولكن الاهم في الدولة المدنية هو تمثيلها لإرادة المجتمع، وبالتالي فهي تنبع من إجماع الامة ومن ارادتها المشتركة، وهي ايضا دولة التسامح والمساواة في الحقوق والواجبات، وتلغي اي شرط من شروط الصراع على أساس ديني او مذهبي.

واستدرك أن" بعض المفكرين يقولون انه لا يوجد تناقض بين الدولة المدنية والدولة الاسلامية حيث ان كليهما يدعو الى دولة يسودها القانون، وتحمي المواطن، وتدير شؤونه، وتضمن له حرية ممارسة دياناته ومعتقداته وطقوسه بشكل طبيعي دون المساس بالآخر، ونحن لدينا الكثير من التجارب التاريخية ومنها كيفية تعامل أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام مع مواطني الدولة على أساس المواطنة والعدل، فهوَ رغم انه خليفة للمسلمين، وقفَ مع اليهودي خصماً أمام القاضي، وبالتالي أراد أن يُظهر أهمية القانون وسيادته على الجميع، وكذلك موقفه مع النصراني الذي كان يتكفف والذي أمر له بعطاء من مال بيت المسلمين، وهذا دليل واضح على أن الأصل في الدولة هو حق المواطنة وليس الانتماء الديني.

ويمكن أن نطّلع على أول دستور مدني في الاسلام وهو وثيقة المدينة المنورة التي خطّها الرسول محمد صلى الله عليه وآله، والتي كانت تقوم على أساس المواطَنة وليس على أساس الدين فقد أعطى للجميع الحرية والمشاركة، وبالتالي جعل المواطّنة هي الأصل ما دام المواطن يحترم الدولة ويحترم واجباته.

وأكد العباس" ان المرجعية الدينية في العراق دعت منذ البداية الى اقامة دولة تنطبق عليها تعريفات الدولة المدنية، فقد دعت الى كتابة الدستور بأيادي عراقية، وأن يُعرض على الشعب باستفتاء عام، ودعت الى بناء دولة المؤسسات، وأن تكون الانتخابات هي المعيار لاختيار الناخب، باعتبار ان المواطن هو من يختار المرشحين الذين يمثلونه في مجلس النواب لإدارة الدولة، كذلك دعت الى ضرورة اعتماد الانتخابات باعتبارها ضمان للتداول السلمي للسلطة، ودعت الى تمثيل جميع الشرائح والطوائف العراقية على أساس نسبتها في المجتمع.. وبالتالي كلٌ يأخذ حقّه من دون السماح بنشوء دكتاتورية او طائفية سواء كانت كبيرة او صغيرة.

وكذلك دعت المرجعية الدينية الى مبدأ الشورى والتعددية الى جانب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء البلد الواحد في الحقوق والواجبات، بل انها دعت رجال الدين الى عدم التصدي للمناصب التنفيذية للدولة، وأكدت الحفاظ على المال العام وحرّمت التجاوز عليه ومحاسبة المسؤولين الذين يعبثون بأموال الناس.

وختم د. العباس بالقول" أن كل ما قامت به المرجعية الدينية وعلى رأسها السيد السيستاني بعد عام ٢٠٠٣ هو باتجاه بناء دولة مدنية، قائمة على أساس الدستور والقانون وبناء المؤسسات والتداول السلمي للسلطة".

المواطَنة ضرورة ملحّة

وأكد التدريسي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل، الدكتور ثابت مهدي حمودي" ان المواطنة ضرورة ملحّة وليست خياراً لجميع الطوائف التي تعيش على ارض البلد الواحد، وهي الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم، لأن الترغيب في السلام وتحقيق الأمن للناس غاية كبرى في الاسلام، ومن هنا جاء مبدأ ترسيخ التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من الديانات والقوميات الأخرى وفق مبادئ وأسس عديدة، لعل أهمها ما يسمى اليوم بالمواطنة الصالحة، بيد أن التراكبية الاجتماعية للجماعات فوق بعضها البعض، هو ما طبعَ تاريخ العراق الحديث وأتاح للبعض السيطرة على الجماعات الأخرى وتهميشها، مما أدى بشكل واضح الى الإخلال في دفع الجماعات التي استشعرت التهميش والإقصاء الى الانضواء تحت هويات أخرى لتكون بديلاً عن الهوية الوطنية".

وأضاف د. حمودي" لقد كشف التغيير السياسي الذي شهده العراق بعد عام ٢٠٠٣ بشكل واضح وكبير عن أزمات ومشاكل مزّقت النسيج الاجتماعي للمجتمع، عبر ظهور مبدأ التشدد والتطرف وظهور الانقسامات القومية والدينية والمذهبية والاثنية والاجتماعية التي صنعها المحتل، ومما عززها عدم وجود الولاء الوطني لدى البعض وضعفه عند الآخرين، لذا يجب علينا التأكيد على المواطنة الصالحة في وقتنا الحاضر بالنسبة لمجتمعنا الذي بدا ذا أغلبية اسلامية أولاً، ومن ثم وجود هذا الكم الكبير من التنوع القومي والديني والمذهبي، بما يجعل لغة المواطنة هي الخيار الذي يُرفع في الواجهات الراهنة، ويعكس حقيقة دعوة الدين الاسلامي

> بعض المفكرين يقولون انه لا يوجد تناقض بين الدولة المدنية والدولة الاسلامية من حيث ان كليهما يدعو الى دولة يسودها القانون، وتحمي المواطن، وتدير شؤونه، وتضمن له حرية ممارسة دياناته ومعتقداته وطقوسه بشكل طبيعي دون المساس بالآخر

الى التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع الدينية والعرقية، فلا بديل عن المواطَنة للملمة الشمل والتوجه نحو البناء الحقيقي الفاعل بيد واحدة وبدعوة جميع مكونات الشعب".

وتابع" لا شك اننا اليوم في اشد الحاجة الى مفهوم المواطَنة الصالحة وقبول الآخر والتعايش معه، وبحاجة أيضاً الى استذكار مفهوم كيفية تعامل النبي محمد صلى الله عليه واله مع غير المسلمين من خلال مبدأ السلم والتعايش السلمي حتى مع من عاداهُ، وبيان أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المواطن الصالح، والتي منها أولاً أن يقوم بإصلاح نفسه وأهله ومن حوله ولا يكون عامل إفساد وهدم في المجتمع، وثانيا أن يحترم مشاعر الآخرين ويعرف حقوقهم ويحسن معاملتهم، وثالثاً أن يحترم النظام الذي وُضع من اجله ومن اجل مصلحة الناس".

مرتكزات الدولة الاسلامية أنموذجاً

كما هو معروف ان الدولة التي بناها الرسول محمد صلى الله عليه وآله كانت مرتكزاتها عظيمة جدا من الجانب الانساني والاجتماعي والسياسي فهي كانت دولة قائمة على بناء المجتمع المدني والانساني.

وهذا ما أكّده أستاذ علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة الموصل، الدكتور حمدان رمضان محمد قائلاً" ان النبي محمد صلى الله عليه وآله استطاع أن يبني دولة مدنية متحضّرة فيها كل سبل الارتقاء بالمجتمع الانساني في زمن كانت فيه القبائل تتناحر فيما بينها، ولو سار حكّامنا على نهج الرسول وأهل بيته في كيفية بناء الدولة لما كان هذا حال الدول العربية، التي نراها اليوم مشتتة سياسياً وعرقياً وطائفياً.

وأضاف د. محمد" نحن اليوم لا نجد في دول العالم العربي والاسلامي إلا القليل جداً ممن يمتلك دولة مدنية تماشي وتتماثل مع دولة النبي محمد صلى الله عليه وآله، وهذا بسبب ابتعادها عن فكر المنهج الاسلامي الحقيقي واقترابها من المجتمعات الغربية الحديثة، وهي بعيدة كل البعد عن منهج الرسول وآل بيته والمنهج الإلهي، وكذلك فإن العالم المادي والمتاجرة في السياسة في وقتنا الحاضر هي المسيطر الأساسي على اغلب الأنظمة، وهذا ما ينافي مرتكزات قيام الدولة المدنية، ومن اجل الانطلاق من تاريخ ومبادئ أهل البيت لتكوين دولة مدنية يجب علينا السير على مبدأهم ونهجهم".

القيم الاسلامية لصالح الانسان

رئيس رابطة النجف الخدمية، ابو حيدر الاسدي أدلى قائلاً" ان القيم التي يقدّمها الدين الاسلامي هي لصالح الإنسان ولصالح الدولة، وهي الأقدر على تطبيق النظُم التي تخدم الوجود الإنساني، ولكن الفهم السائد في الوقت الراهن يجعل من الانسان ضحية للمصالح السياسية والحزبية والفئوية، كذلك على المستوى الديني أصبح الإنسان ضحية للتشدد والتعصب الطائفي، لذا من المهم أن نعي مرتكزات الدولة المدنية من وجهة نظر الإسلام".

وأضاف الاسدي" لقد سُرق مفهوم المدنية من أحضان الاسلام الى مجتمعات أخرى وذلك عندما انشغل المسلمون بالتناحر والتقاتل فيما بينهم، فبينما نحن نقاتل بعضنا باسم الإسلام أُخذت منّا كل المضامين الإسلامية المدنية، فأصبحنا ضحية تاريخ دموي، وأصبحوا هم صنّاع التاريخ الجديد، ولكن العودة الى مضامين الاسلام الحقيقية ليست بالمستحيلة اذا ما عقدت المجتمعات العزم على إعادة إشعاع الاسلام ومنظومته المدنية من جديد".

مقالات وبحوث

العربية في مرآة الاستشراق

• د. هاشم الموسوي

الإنسانية لغةً عالمية

• غانيا درغام

التطرف العلماني

• أ.د.حميد حسون بجية

النَّفسُ وَوَسائِط الفَيض الإلهي

• د. اكرم جلال

العربية في مرآة الاستشراق

• دكتور هاشم الموسوي

ما من أمة من الأمم الانسانية الا وتفخر أشد الفخر بلغتها التي تتكلم من خلالها وتنقل ثقافتها وذاكرتها الى الاجيال بسلسلة متصلة من العمليات المعقدة، فما بالك لو كانت هذه اللغة تحمل قيمة قدسية وتحتضن كلاما إلهيا ساميا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو القرآن الكريم الذي زان بأسلوبه المعجز هذه اللغة وحباها بأن جعلها لغة الدين الاسلامي الذي يدين به أكثر من مليار إنسان من أمم وشعوب وقوميات شتى!!

ان اهل العربية يعتزون اشد الاعتزاز بعربيتهم ويستنكرون حملات التشنيع التي يثيرها بعض المستشرقين ممن لم يعرفوا العربية وانما قرؤوها عبر المترجمات والدراسات المكتوبة في اروقة الاستشراق الذي كان البعض من اساتذته منصفون في احكامهم بينما كان البعض الاخر متجنيا في حكمه، وهو ما سنقف عليه في هذه المقالة الموجزة عن راي احد المستشرقين الذين نظروا بعين العدل والانصاف الى هذه اللغة الانسانية.

ففي كتابه المعنون (دلالة الشكل في العربية في ضوء اللغات الاوربية) للمستشرق ديفيد جستس والذي ترجمه الدكتور حمزة قبلان لا يستطيع (جستس) ان ينكر ما للعربية من فضائل ومحاسن وهذا على غير عادة المستشرقين الذين حاول اغلبهم بخس فضائل اللغات والثقافات الشرقية التي اشتغلوا على دراساتها والوقوف على اسرارها بغية التمهيد للاستعمار الجغرافي والاقتصادي والثقافي والسياسي الذي سعى الغرب الى فرضه بالقوة على الشرق قبل اكثر من قرن من الزمان

كان هدف جستس من كتابه هذا كما يصرح في كتابه الذي يقدمه

للقارئ الغربي هو ان يدل على مواطن الغنى والثراء الذي امتازت بها العربية دون غيرها من اللفات بما في ذلك اللغات الاوربية الحديثة التي حاول علماؤها تشويه الحقائق وقلبها من خلال رمي العربية بالضحالة والحسية وعدم القدرة على التعبير عن المعاني الوجدانية بدعوى افتقار سكان شبه الجزيرة العربية وما حولها الى المشاعر الإنسانية الجياشة!!!!

وقد اخذ هذا المستشرق المنصف على عاتقه الكشف عن البنى والاستراتيجيات التي تميز هذه اللغة عن غيرها كبنية ارتباط الوزن بالمعنى الذي يرى المؤلف المختص بالدراسات اللغوية الحديثة ان العربية تفخر به فخرا خاصا لا ينبغي لغيرها من اللغات الانسانية الاخرى، حيث ان متكلم العربية له القدرة في التعبير عما يعنيه حين يتكلم اكثر مما له القدرة على التعبير في لغة اخرى يجيدها ويحسن التكلم من خلالها على درجة واحدة من المستوى بين هذين اللغتين المختلفتين.

ويقر هذا المستشرق أن العربية وبالرغم من الصعوبة البادية على مظهرها العام وخصوصا بالنسبة الى المتعلمين من غير العرب الا أنها في جانبها البنيوي المحض أي في نظامها اللغوي المجرد لا تشكل اية صعوبة اذا ما قيست بسواها من اللغات الهندو اوربية او السامية التي تنتمي لها العربية.

ومما يضاف الى هذه اللغة هو قابليتها القصوى على المحافظة في نظامها الكتابي على تمثيل الرمز الصوتي الواحد بحرف مفرد وهو ما لا نجده في اللغات اللاتينية مثلا حيث ان الايطالية من هذه اللغات تحتاج الى خمسة حروف لتمثيل سبع حركات او الانجليزية التي تحتاج احيانا لاربعة حروف للتعبير عن رمز صوتي واحد...

هذا فضلا عن ارتباط العربية الشديد -بغض النظر عن تعدد دلالات المشترك اللفظي في استخداماته الكتابية- بمجرى السياق العام الذي غالبا ما يقوم في اللغة العربية بوظائف التحديد، ومن المعلوم ان اعتماد العربية على السياق في تحديد دلالة الألفاظ أكبر بكثير وبمراحل واضحة مما في الانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو ما سوى ذلك من لغات حية أخرى.

ويحاول هذا المشترق المنصف أن يوجد لونا من العلاقة بين ما تمتاز به لغة العرب وبين الطبيعة العقلية التي يمتلكها المتحدثون بهذه اللغة فيقول : (ان العقل العربي سواء في علاقته بعمليات التفكير لا يمكن أن يلجم شعوره الجارف نحو تفتت الأحداث المادية وفرديتها، وإن هذا لمن الأمور التي تدفع إلى الحيرة والاستغراب).

إن العربية -إذن- لغة تتصف باللبس المنطقي المتجذر ، حيث يوجد وراء كل مفردة من مفرداتها أطياف متدرجة لكل الكلمات المرتبطة بهذه المفردة والمنتسبة الى الجذر الذي جاءت منه المفردة المذكورة، أي أن كل مفردة ما هي الا تعويذة تستحضر أشباح الكلمات الأخرى ذات الصلة بها في الجذر أو الأصل اللغوي الواحد!!!

ويستشهد هذا المستشرق بنتائج بحثية أخرى توصل لها مستشرق آخر منصف هو (ماليس روثفن ١٩٨٤م) بخصوص عبقرية العربية والتصاقها الشديد بالواقع الذي تحاول التعبير عنه فيقول: إن الأسماء والصفات -في العربية مثلا- غالبا ما تكون مشتقة من الأفعال، وغالبا ما تكون مصادر وأسماء أفعال، فيسمى -على سبيل المثال - الموظف في مكتب (كاتب) والكتاب (كتاب) وخزانة الكتب (مكتبة) ... أما الطائرات والطيور فهي أشياء تطير (طائرة، طير،) الخ، اما اللغات الاوربية التي تحدرت من اصول متعددة فمؤسسة على الأسماء، فمعظم الأسماء في الانجليزية (أسماء قائمة بنفسها) وليست أجزاء من أفعال كما في العربية، مما يجعلها بالتالي صالحة لان توصف بأنها تعبر عن عمليات، وبسبب تجنب العربية الدقيق لتصنيف الكلمات الى أجزاء منفصلة، وميلها الى جعل الكلمات فيها ترتبط بدلا من ذلك بعلاقات منطقية متوازنة مع المفهوم المركزي -أي الجذر الفعلي- صارت ملائمة للتعبير الديني الذي أضاف للعربية الشيء الكثير بعد نزول القرآن الكريم بهذه اللغة وحفظه لها من الضياع والذوبان الثقافي الذي كان نتيجة طبيعية لأخوات اللغة العربية من اللغات الأخرى المنحدرة من شجرة نسب واحدة تجمعها مع العربية .

الإنسانية.. لغة عالمية

• غانيا درغام

تعد مخاطبة الروح من أسمى التعابير الإنسانية التي يستخدمها شخص تجاه شخص آخر، أو شعب تجاه شعب آخر، ويمكن أن تكون جسر العبور إلى الآخر بغض النظر عن الحالة الاجتماعية أو اللغة السائدة، ولأن الروح من نِعم الخالق فالإنسانية هي نظيرها في سلوك وفكر وعاطفة الفرد، وبالتالي لا بد من تسليط منهجية الإنسانية على العموم بغض النظر عن الانتماء السياسي والديني والعرقي.

جاء في تعريف العلوم الإنسانية أنها" تسعى لتوسيع وتنوير معرفة الإنسان بوجوده، وعلاقته بالكائنات والأنظمة الأخرى، وتطوير الأعمال الفنية للحفاظ على التعبير والفكر الإنساني، فهو المجال المعني بدراسة الظواهر البشرية، وتتميز دراسة التجربة البشرية بأنها تجمع بين البعد التاريخي والواقع الحالي، حيث تتطلب هذه الدراسة تقييم التجربة البشرية التاريخية وتفسيرها، وتحليل النشاط البشري للتمكن من فهم الظواهر البشرية ووضع خطوط عريضة للتطور البشري".

ان رُقي الحالات الانسانية ينطلق من الفرد ذاته أولاً في وعي فكري تنموي، مفاده الرضا عن النفس كي يستطيع فيما بعد تكوين الوعي والإدراك لما حوله من خبرات وتجارب وأهداف كانت قبله ومعه، ثم يتطور فكره للمستقبل ضمن منهجية تشاركية مع محيطه الاجتماعي، لكي ينطلق إلى الشعوب الأخرى ويفهم أفكارهم وعاداتهم ومقدساتهم، والوعي هنا يجعل من الانسانية في مرتبة احترام الآخر ضمن موازين تؤكد أن لا خلاف في الاختلاف، بل هو التعرف على المفيد والجميل في الآخر.

"تختص العلوم الإنسانية بالنقد العلمي الموضوعي والواعي للوجود البشري ومدى ارتباطه بالحقيقة، والسؤال الأساسي الذي يدور حوله العلم "ما هي الحقيقة ؟" والسؤال الجوهري الذي تطرحه دراسة العلوم الإنسانية "ما هي حقيقة الإنسان؟" ولإخضاع الظواهر البشرية للدراسة الصحيحة من الضروري استخدام نظم متعددة من البحث، فالأساليب التجريبية والنفسية/الفلسفية، والروحية للبحث هي المنهجيات المرتبطة بالعلوم الإنسانية".

لكن لا جدوى من تلك العلوم لترابط الانسانية بين الأفراد في مجتمع واحد أو الأفراد بين شعوب أخرى إن بُنيت على أفكار تعصبية أو سلبية تجاه الآخرين، الأمر الذي يجعل المسؤولية الأولى تقع على عاتق الأسرة كبيئة حاضنة لنمو فكر الفرد وميوله اللذَين يتطوران إلى سلوكيات، لينطلق فيما بعد إلى التأثر بالدائرة الاجتماعية الأوسع التي تحيطه، فعندما يكون عقله متوازناً سيؤثر تدريجياً على نموه الفكري الانساني في تأثر واضح بالآخر، وعندما تكون الطاقة الإيجابية لديه أقوى من السلبية تعود عليه باكتساب الخبرات والسلوكيات الصحيحة من الآخر رافضاً تجزئة الإنسانية بين دين أو حدود أو لغة أو عرق، الأمر الذي يحد من نمو العنصرية داخله ويجعله أكثر ثقافة ومعرفة بذاته وانعكاسها على الآخر من جهة، ومن جهة أخرى يتكون الإدراك لديه في احترام الآخرين واستقطابهم عملياً وفكرياً لمنهجيته الذاتية، بعد الثقة التي كونّها لنفسه في ذاتهم، وهذا نسميه عبور الإنسانية لخلق كيان موحد يحترم الذات والمحيط العام.

في المجتمع الدولي صُكت العديد من الاتفاقيات والقوانين من أجل النهوض بالشعوب إلى مستويات انسانية عالية وحمايتها من التعديات على حقوقها المعيشية والوطنية، لكن هناك موازين متعددة تتلاعب بها بعض القوى السياسية تجاه شعب وآخر، كما تحاول تلك السياسات أن تزج مواطنيها ضمن بوتقة الانصهار الأعمى تجاه الحقوق الانسانية للعالم ككل ، ومثالنا

هو تهميش عقل المواطن فيها مع ضخ المبادئ والأحداث غير الحقيقية كي لا ينهض بنفسه ضدها، وكي لا يبدي أي تعاطف على المستوى الإنساني تجاه دولة ما، هذه السمة "الإنسانية" التي تخشى بعض الدول من نموها على مستوى العالم ككل.

عندما نتوجه للإنسانية فهذا يعني فصلها عن السياسة والعادات والمسائل الدينية والتقاليد لتتمحور الطاقة البشرية حول أيقونة الفكر الموسع والسلوك الفطري السليم، مع احترام المقدسات والطقوس المجتمعية للأمم، الأمر الذي ينهض بالبشرية ككل دون حروب وتعديات، مع نبذ الإرهاب الذي يعاني منه المجتمع الدولي على المستوى الشعبي في كل مكان تقريباً وهو - الإرهاب – المسؤول عن المجازر، الدروع البشرية ودمار البنى التحتية للبلدان.

ومن جانب آخر، فإن العلاقة السليمة بين الشعوب أصبحت تُبنى على الاقتصاد والثقافة والعلوم والفنون، إذ هي نتاج إنساني محض يسعى إلى النهوض بالفرد ويُنتج تطور المجتمع، أما إن كانت مبنية على الحقد والانتهازية فهي لا تمت إلى الإنسانية بصِلة، حتى ولو جُمّلت بعدة ادعاءات فحقيقتها تبقى واضحة، مثلاً عندما يقوم شخص ما أو مجموعة أشخاص بجريمة قتل او حالة تعدٍ على الآخر بغير حق، فإن سمة الإنسانية تسقط عنهم ويصبحون خطراً على الإنسانية جمعاء، أما إن اجتمع مجموعة أطباء من بلدان مختلفة في غرفة عمليات موحدة لإنقاذ مريض، فهذا يعني أن صفة الإنسانية تتعدى كل الحواجز لتنقذ إنساناً آخر قد لا يعرفون عنه شيئاً، وفي توسيع دائرة الإدراك نجد في كثير من الحالات حتى الكلمة البسيطة التي هدفها إنساني، تكون بمثابة إنقاذ من نوع آخر ليحتضنها وعي المتلقي لها وينتج التفاعل الإنساني المحض من هذه الكلمة.

الوعي الإنساني في أصله صورة متطورة عن الوعي الفردي، وإن تخطى مبدأ الشخصية فإنه سيرتقي أكثر، ويكون ارتباطه مباشراً بالمصير الإنساني بشكل شامل دون تجزئة، وبالتالي ان الفرد لن يفهم الألم الذي سيشعر به قبل أن يحدث فحسب، بل أيضاً سيشعر بالألم الذي يصيب إنسانيته في فرد آخر، الأمر الذي يجعل مسؤولية امتداد الإنسانية تقع على عاتق الفرد المتلقي لهذا الوعي، ويكون الرهان عليه بما يتصف به من إنسانية أيضا.

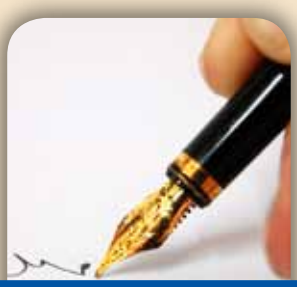

• ميس مهند / بابل

التسامح.. نهج للحياة

التسامح صفة عظيمة قد لا تتوافر عند كثير من البشر وهو عبارة عن استجابة عاطفية طبيعية تظهر للمساعدة على التكيف مع مواقف معينة كالتهديد والإحباط وغيره, وهو بذلك يماثل أي شعور داخلي يتطلب إفراغه بشكل سلوك خارجي ظاهر.

والتسامح له أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، وهو هبة من الله لذوي القلوب النقية التقية, وبها يستحق المتسامح أن يكون محبوبا بين الناس ويعيش في خير وسلام وراحة نفسية كبيرة على النقيض من الشخص غير المتسامح، فينبغي لكل من وهبه الله تعالى لُبّاً راجحاً أن يكون متسامحا في تعامله مع الآخرين .

وفي ذلك أكد الباحثون على ان الصفح والتسامح سوف يساعد الفرد على تحقيق الأهداف، وإذا لم يتصف الفرد بهذه الخصلة فسوف يفقد الكثير من الطاقة الداخلية الخاصة به عند الاستياء والغضب والألم، أو المعاناة، وهذه الطاقة المفقودة بلا شك أنها ستحد من قوة ذلك، وهي بذلك تشبه محاولة ركوب الدراجة مع استخدام الفرامل جزئيا طوال الوقت. فتكون الحركة أبطأ ، وتشعر بالفشل والإحباط وتجعل من الصعب المضي إلى الأمام .

وأما الخطوات التي تتخذها والأشياء التي تعتقد أنها ممكنة فإنها ستتأثر سلبا جميعها في حالة عدم الصفح والتسامح، وفي المقابل فإن تعلم المغفرة سوف يحوّل الطاقة المفقودة من جراء الأفكار والمشاعر التعيسة إلى طاقة لخلق الحياة المطلوبة وتحول دون خلق المزيد من المعاناة، فإذا كان الشخص راغبا حقا في المضي قدما إلى المزيد من النجاح فسوف يساعده الصفح والغفران في تحقيق ذلك.

إن من الطبيعي أن نغضب لكن من الأفضل أن نمارس لغة التسامح واللين وأن نغض الطرف عن بعض الأمور, وأن نتذوق لذة العفو وننسى الإساءة, ولنعلم أن هذا لا يعني نقصًا في الشخصية أو ضعفاً كما يظن البعض, بل هي مهارات و قوة لا يتقنها الكثير، فلنتحكم في انفعالاتنا بعقلانية ولنتصرف بعقولنا قبل عواطفنا.

فلم لا نسامح بعضنا البعض ونزرع التسامح في أنفسنا مستذكرين دوما أن الله سبحانه وتعالى هو المسامح الأول إذ قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم (والله غفور رحيم).

التطرف العلماني

• قراءة:
أ.د.حميد حسون بجية

- عنوان الكتاب: التطرف العلماني
- تأليف: سامي جواد المنذري
- الطبعة الأولى ٢٠١٨
- دار الوارث للطباعة والنشر.

يتكشَّف لقارئ مؤلفات بعض الشخصيات العلمانية العربية كثير من الثغرات، منها ما يخص المفاهيم المخطوءة التي يتناولونها، ومنها ما يخص اختيار فقرات من التراث الإسلامي التي يستشهد بها العلمانيون في كتاباتهم. هذا ناهيك عما يستخدمونه من عبارات فلسفية الغرض منها إبعاد ذهن القارئ عن صلب الموضوع وتشتيت أفكاره.

على أننا لا ينبغي لنا تكفير كل من يدعي العلمانية لأننا لا نعرف ما تكنّه صدورهم، كما أنه ليس من حقنا الحكم على ما تكنّه تلك الصدور. ولا بد من القول أنه ليس كل من يدعي العلمانية يكون على خلاف مع الإسلام. فقد تكون بعض الآراء التي يطرحونها لا تتعارض مع الأفكار الإسلامية اللهم إلا في صياغة العبارة فحسب.

من هنا يلزمنا أن نقرأ الخطابات العلمانية التي يدّعي العلمانيون أنها تؤدي إلى رقي الإنسان قراءة موضوعية. كما ينبغي أن يكون نقدنا لتلك الخطابات موضوعيا.

والتطرّف لغة تجاوز حد الاعتدال والحدود المعقولة، أو هو الخروج عن الوسطية والاعتدال. وغالبا ما لا يقرّ المتطرّف أنه متطرّف. ويعدّ التطرف الديني أخطر أنواع التطرف لأنه مرتبط بالمقدس الديني. وهو يعتمد على كثير من المفاهيم الفكرية المستوحاة من المخزون التفكيري التاريخي والتراثي. فتنزع من الشخص استقلاليته وإرادته وتبقي عليه عنصرا منفعلا. كما أن التطرّف فعل مؤسَّس على الغلو والاعتداد بالذات، وإقصاء المخالف.

أما العلمانيةsecularism ، فلا يتفق اثنان على إعطاء تعريف معين لها. ولكن يمكننا القول أنها مجموعة من المعتقدات التي تقتضي عدم جواز مشاركة الدين في المجالات السياسية والاجتماعية للدول.

وقد ظهرت العلمانية في أوروبا مع ظهور الصراع بين الكنيسة والعلوم. فلما تطورت العلوم، تبين أن ما كانت تتبناه الكنيسة من نظريات علمية قديمة كان غير صحيح. وجرى تعزيز الأفكار العلمانية خلال القرن السابع عشر الميلادي عندما ظهرت الحاجة إلى فصل الدولة عن الكنيسة إثر هيمنة الكنيسة على السياسة والاقتصاد. كما أن الحروب بين الطوائف المسيحية في أوروبا قد عزّزت ذلك التوجه.

وقد اختلف المفكرون في تحديد معنى العلمانية فذهبوا مذاهب شتى. لكن خلاصة الأمر أنها فصل الدين عن الدولة.

أما تعريف الدين، فقد اختُلف هو الآخر في تعريفه اختلافا كبيرا. فمنهم من قصره على الدين السماوي ومنهم من شمل الناحية الأخلاقية والتفكر والتأمل. لكن التعريف المعول عليه هو أن الدين "اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلا وحبا، رغبة ورهبة."

إن ما يجب أن يعيه أي علماني هو أن القرآن الكريم هو خير من يمثل الخطاب الإسلامي. فاختيار العلماني لتفسير مذهبي سيمكّنه من إيجاد ثغرات يستغلها في توجيهه لانتقاده. ثم أن مواكبة النصوص لما يُستحدث من الثقافات والعلوم يمثل مشكلة أخرى.

بيد أن مدرسة الإمامية تتميز في رؤيتها أن عصر النص انتهى مع وفاة آخر سفراء الإمام(عجل الله فرجه)الأربعة عام ٣٢٩ هجرية. في حين ترى بقية المدارس أن عصر النص انتهى بوفاة الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) عام ١١ هجرية. وخلال القرون الأربعة عشر، تطورت علوم مثل علم الفقه وعلم الأصول وعلم الرجال والتفاسير وغيرها، ولا بد للعلماني من الخوض في هذه العلوم قبل المناقشة. فلابد له من معرفة الأحكام الشرعية وأقسام الأحكام التكليفية من وجوب واستحباب وحرمة وكراهة وإباحة.

ولكي يكون النقاش منطقيا ونافعا، لابد من التخصص بالمعرفة. أي أن تكون ثمة ضوابط للبحث العلمي في أي مجال من مجالات المعرفة. فما لدى أصحاب الحداثة والتجديد من اختصاصات ليس بالضرورة أنها تعالج مسائل الخطاب الإسلامي. فالبلاغة في صياغة الجمل والحذلقة واختلاق المصطلحات الفلسفية لا تغني من الأمر شيئا.

ففي حين يظن بعض المسلمين أن كتبهم مقدسة ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، نجد أن العلماني يسبغ على رأيه من القداسة الكثير. وبهذا فهو يحاول تسقيط المؤسسة الدينية كما يحاول تثقيف المجتمع علمانيا.

ولو أننا قرأنا موضوعا لكاتب علماني، لوجدناه مليئا باللف والدوران. وكثيرا ما يقع العلمانيون في التناقض، كما هو الحال مع الدكتور مصطفى ملكيان الذي يقع في تناقض فظيع عندما يتكلم عن حب النساء لدى المؤمنين، وكذلك مع الدكتور حسن حنفي في كتابه (تجديد التراث).

نجح مارتن لوثر عام ١٥١٧ في اعتراضه على أعمال القساوسة في رسالة مؤلفة من ٩٥ نقطة يخص معظمها لاهوت التحرير وسلطة البابا في الحل من العقاب الزمني للخطيئة. وكان سبب نجاحه هو أن محاولته جاءت مما كان يحمله من معلومات عن الكنيسة والرهبان. أما علمانيو اليوم، فشتان بينهم وبين مارتن لوثر.

فثمة تناقض وتحارب بين العلمانيين أنفسهم، كما هو الحال مع الدكتور حسن حنفي والأستاذ طلعت رضوان. ويعتمد العلمانيون الشيعة والعلمانيون السنة انتقادات سطحية لبعضهم. بيد أن القاسم المشترك بين الطرفين هو أنهم "لم يستطيعوا تشريع قانون واحد يخدم المجتمع."

ومن الشائع أن بعض العلمانيين غالبا ما يستشهدون بنص مبتور، أو أنهم يستشهدون بالآيات القرآنية وفق منظور سطحي يلائم أقوالهم ومقاصدهم. فالدكتور مصطفى ملكيان مثلا يستشهد بجزء من الآية ١١١ من سورة البقرة (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) دون النظر لكامل الآية الشريفة (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم...).

عند نقد الدكتور نصر حامد أبو زيد للخطاب الإسلامي, يعتمد النظرة الأحادية. فقد ذكر أن النظام الأموي فقد الشرعية باستخدامه للخطاب الإسلامي لتثبيت حكمه برفعه المصاحف على أسنة السيوف في المعركة. لكن (أبو زيد) لا يذكر الطرف الآخر الذي يقاتله معاوية, ذلك الطرف الذي كان يتمتع بمفهوم الحاكمية. وبذلك فلم يذكر أبو زيد عن خطاب ذلك الطرف الآخر أي شيء.

ويذكر الدكتور مصطفى مليكان بعض الروايات ليسلط الضوء على تناقض في السنة النبوية. فيذكر حب النساء: كونه من الإيمان وكونه من أسلحة الشيطان. لكنه لم يأخذ بالحسبان الظروف التي قيلت فيها.

ثم أن بعض العلمانيين اختلطت عليهم الأمور. فبعضهم يدعي أن العلمانية وليس الدين هي التي تضمن حق الفرد في ممارسة طقوسه الدينية. كما أنهم يستشهدون بالحكام الإسلاميين الذين لا يحترمون حقوق الإنسان. وهم يقولون أنه ما من أحد أقيم عليه الحد في التاريخ الإسلامي سوى الفقراء. ونسوا أن ذلك من عيوب الحكام وليس الإسلام.

على أن العلمانية تتجاسر على حقوق المرأة بتغاضيها عما حبته التشريعات الإسلامية من خصوصية. ويمثلون لذلك الإرث متناسين أن لذلك أسبابا موضوعية، وأن من حق مانح الإرث خلال حياته أن يقسم إرثه كيف يشاء: بالتساوي والتراضي. أما في المجتمعات الأخرى، مثل بريطانيا، فلا تمنح البنت إلا ما يقرره لها أخوها الأكبر بحجة الحفاظ على أملاك العائلة. وفي مجتمعات أخرى يوصي الأثرياء بأموالهم لكلابهم وحرمان أولادهم منها.

ومما لا يتسع المقام لذكره في هذه العجالة تهجم العلمانيين على الإسلام فيما يخص الرق ويتناسون ما يعج به تاريخ أمريكا وبريطانيا من سوء معاملة العبيد، وما لدى اليهود من مواقف ضد البشر عموما والرقيق على الأخص، وما لدى النصارى من عدم وجود نص يحرّم الرقيق.

نقول أنه لا بد من أن يطّلع العلماني على الأمور عن كثب ثم ينتقد. لكن العلمانيين هذا ديدنهم عندما ينتقدون ما حدث بعد وفاة الرسول الكريم(ص).

وثمة من دافعَ عن براءة الدين من الإرهاب والعنف في عصرنا الحاضر. فمثلا الكاتبة كارين أرمسترونك مؤلفة كتاب(حقول الدم: الدين وتاريخ العنف) التي قالت أننا(نحن شوهنا صورة الشريعة الإسلامية...).

ثمة أمور أخرى ينبغي أخذها بنظر الاعتبار كالتقديس والمقدس وهرطقة المصطلحات وما إلى غير ذلك.

المواجهة الفكرية

مستل من كتاب الاحادية الفكرية في الساحة الدينية لمؤلفه الشيخ حسن موسى الصفار

تمييزا للإنسان عن بقية المخلوقات، وتفضيلا له عليهم، وهب الله له عقلا يمتلك به قدرة التفكير وصنع الرأي، ومنحه إرادة يتمكن بها من اتخاذ القرار وحرية الاختيار.

وبذلك أصبح أهلا للتكليف والخطاب الإلهي، وكان مؤهلا للثواب عند الطاعة، مستحقا للعقاب على المعصية، وبعقله وإرادته يستطيع الإنسان القيام بمهمة عمارة الأرض وتسخير إمكانات الحياة، واستثمار خيرات الكون.

هكذا شاءت حكمة الله تعالى أن يكون الإنسان مفكرا مريدا له حرية القرار والاختيار، لكن بعض الإرادات الشريرة في عالم الإنسان نفسه، ومن وسط أبناء جنسه، تحاول حرمانه من هذه الميزة العظيمة التي منحها الله تعالى إياه.

حيث يسعى بعض الأفراد والفئات لممارسة الهيمنة والتسلط على من حولهم من البشر، ويصادرون حريتهم في التفكير وحقهم في الاختيار.

حين يتبنى الإنسان رأيا باعتباره حقا وصوابا ، ويرفض رأيا آخر باعتباره باطلا وخطأ ، فإنه غالبا ما يندفع للانتصار للرأي الذي يؤمن به ويسعى لنشره، كما يهتم بإضعاف جبهة الرأي الآخر، وبخاصة على مستوى الرأي الديني والمعتقدات الفكرية.

ومن المشروع أن يجتهد الإنسان في خدمة متبنياته الفكرية، فذلك هو ما يخلق الحراك الفكري في المجتمع البشري، عبر حالة التنافس، واستثارة العقول، وكشف ثغرات الآراء، وإذا لم يهتم أصحاب الآراء بطرح أفكارهم والدفاع عنها تسود حالة الركود الفكري، والجمود المعرفي.

لكن هناك نهجين في الانتصار للرأي:

١.نهج العنف والقمع لأصحاب الرأي الآخر، بمحاصرتهم والتضييق عليهم، والتنكيل بهم، ليتراجعوا عن آرائهم، ولمنع انتشارها في المجتمع.

٢ .نهج المواجهة الفكرية. بالاجتهاد في تبيين الرأي وإثبات صحته وأحقيته بالدليل العلمي والبرهان المنطقي، ونقد الرأي الآخر بكشف نقاط ضعفه، ومكامن الخطأ فيه، وإبطال حججه ومستنداته.

نهج الجبابرة

استعمال العنف ضد الرأي الآخر نهج خاطئ فاشل، فهو مصادرة لحرية الإنسان في أعمق دوائرها، وانتهاك لأقدس حقوقه وأهمها، كما أن تجارب التاريخ قد أثبتت فشل أسلوب العنف في القضاء على الفكر وإنهاء الرأي.

وعادة ما يلجأ الجبابرة الظلمة إلى هذا الأسلوب، حيث يمارسون العنف والقمع ضد أصحاب الرأي الآخر، حين يكون فيه مساس بمصالح سلطتهم، أو لأنهم يريدون التظاهر بحماية الدين، أو لمجرد فرض هيبتهم وتسلطهم وإرعاب الناس.

ومن المؤسف أن كثيرين من الحكام في تاريخ الأمة الإسلامية قد سلكوا هذا النهج، ليس فقط ضد أصحاب الرأي السياسي المعارض، وإنما ضد الآراء الدينية والفكرية، تارة بعنوان الحرب على الزندقة والإلحاد، وأخرى بعنوان التصدي للبدع والأفكار المنحرفة في الساحة الدينية.

لقد رفع الخليفة المهدي العباسي، الذي حكم الأمة من سنة ١٥٨هـ حتى مات سنة ١٦٩هـ شعار محاربة الزنادقة، حيث بدأت تنتشر بعض أفكار التشكيك في الدين وبدلا من مواجهتها بالعلم والمنطق شهر الحاكم في وجوههم السيف وكان هناك تسرع كثير في إراقة الدماء وممارسة العنف.

جاء في تاريخ الدولة العباسية للشيخ محمد الخضري بك:

وكان المهدي مغرى بالزنادقة الذين يرفع إليه أمرهم، فكان دائما يعاقبهم بالقتل، ولذلك كانت هذه التهمة في زمنه وسيلة إلى تشفي من يحب أن يتشفى من عدو أو خصم.

كان كاتب الدنيا وأوحد الناس حذقاً وعلما وخبرة الوزير أبو عبيد الله معاوية بن يسار مولى الأشعريين، وكان متقدما في صناعته، وله ترتيبات في الدولة، وصنف كتابا في الخراج وهو أول من صنف فيه..

حصل حقد عليه من الربيع الحاجب، فوشى عليه عند المهدي بأن ابنه محمدا متهم في دينه، فأمر المهدي بإحضاره (الولد) وقال: يا محمد، اقرأ، فذهب ليقرأ، فاستعجم عليه القرآن، فقال المهدي لأبيه الوزير أبي عبيد الله معاوية بن يسار: يا معاوية، ألم تخبرني أن ابنك جامع للقرآن؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين، ولكنه فارقني منذ سنين وفي هذه المدة نسي القرآن. فقال المهدي: قم فتقرب إلى الله بدمه. فذهب ليقوم فوقع.

فقال العباس بن محمد: يا أمير المؤمنين إن شئت أن تعفي الشيخ، ففعل، وأمر المهدي بابنه فضرب عنقه.

هكذا يكون مجرد الاتهام في الدين، والارتباك في قراءة القرآن مبررا لقتل هذا الإنسان، وأن يُطلب من أبيه مباشرة عملية القتل!!.

وخلفاء آخرون مارسوا العنف والقمع تجاه من يقولون برأي مخالف في مسألة عقدية جزئية، كما حصل فيما عرف بمحنة القول بخلق القرآن. فقد كان الخليفة هارون الرشيد يتبنى مقولة أن القرآن ليس مخلوقا، ويقمع القائلين بفكرة خلق القرآن، حتى قال يوما: بلغني أن بشر المريسي يقول: القرآن مخلوق. والله والله لئن أظفرني الله به لاقتلنه قتلة ما قتلها أحد. ولما علم بشرٌ ظل متواريا أيام الرشيد.

وقال بعضهم: دخلت على الرشيد وبين يديه رجل مضروب العنق، والسياف يمسح سيفه في قفا الرجل المقتول، فقال الرشيد: قتلته لأنه قال: القرآن مخلوق.

وفي عهد الخليفة الواثق العباسي تغير رأي الحاكم، فتعر ض من يقول بأن القرآن ليس مخلوقا للقتل والتنكيل، كما حصل لأحمد بن نصر الخزاعي الذي قبض عليه والي بغداد، وامتحنه الواثق فأصر على رأيه أن القرآن ليس بمخلوق، وأن الله يرى في الآخرة، فدعا الخليفة بالسيف، وقال: إني احتسب خطأي إلى هذا الكافر الذي يعبد ربا لا نعبده، وضرب عنقه، وأمر به فحمل رأسه فنصب بالجانب الشرقي أياما، ثم بالجانبً الغربي أياما، وعلقت برأسه ورقة »هذا رأس أحمد بن نصر الذي دعاه الإمام الواثق إلى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه، فأبى إلا المعاندة،))) فعجل الله به إلى ناره«.

طريق الأنبياء

إن الطريق المشروع والنهج الصحيح لنشر أي فكرة ومبدأ، هو عرضها بأحسن بيان، والدعوة إليها بالمنطق والبرهان، والجدال عنها بأفضل أساليب التخاطب مع العقول والنفوس، وذلك هو النهج الإلهي الذي قرَّره القرآن الكريم، يقول تعالى: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥) كذلك فإن مواجهة الأفكار الباطلة، والآراء الخاطئة، يكون بنقدها ومناقشتها، وتسليط الأضواء على مكامن انحرافها، ونقاط ضعفها.

إن الرسالات الإلهية تتعامل مع الإنسان باعتباره كائناً عاقلاً مريدا، ولذلك تحترم عقله وتتخاطب معه، وتراهن على الثقة به وحسن اختياره.

كما ترفض أساليب الهيمنة وممارسة الوصاية الفكرية، بما تعني من تجاهل لدور العقل، ومصادرة لحرية الإنسان. فالتخاطب مع العقل لا يكون بلغة العنف والقمع، وإنما بمنطق الحجة والبرهان: ﴿قل هاتوا برهانكم ﴾ً . ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة﴾ ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾.

تلك هي المبادئ الناظمة للمواجهة الفكرية، لإثبات حقانية الدين وبطلان ما عداه. ولا يقبل الإسلام الإساءة إلى المخالف في الدين والرأي لمجردّ مخالفته، ما لم يمارس عدوانا يستلزم الرد والردع.

كما لا ينصح الإسلام بالقطيعة مع المخالفين، بفصل وشائج العلاقات الإنسانية والاجتماعية معهم. بل على العكس من ذلك يوصي بالبر بهم والإحسان إليهم ما داموا مسالمين غير معتدين{لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }(الممتحنة : ٨).

وقد ورد في أسباب نزول هذه الآية أن أسماء بنت أبي بكر، قدمت عليها أمها وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها أسماء بهدايا: زبيب وسمن وقرظ، فأبت أسماء أن تقبل هديتها أو تدخلها بيتها، وأرسلت إلى عائشة: سلي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ،فقال: »لتدخلها«.

وفي صحيح البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فاستفتيت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: »نعم صلي أمك« .

وفي وصية القرآن الكريم بالبر بالوالدين، يشير إلى أن واجب البر بهما، وحسن العلاقة معهما، لا يتأثر بالاختلاف الديني معهما، حتى وإن كانا يأمران الولد بالشرك بالله، يقول تعالى: ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا .

وكذلك الحال ينسحب على الأرحام والأقرباء، فإن الاختلاف الديني والفكري لا ينبغي أن يؤثر على مستوى التواصل معهم كأرحام، جاء عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنه سأله الجهم بن حميد قائلا: يكون لي القرابة على غير أمري ألهم علي حق؟ قال: نعم حق الرحم لا يقطعه شيء».

إن على المسلم أن يلتزم حسن الخلق مع كل من يتعامل ويتعاطى معه، حيث ورد عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: »أحسن صحبة من صاحبك تكن مسلما «وجاء عن حفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)« :ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه«.

النَّفسُ وَوَسائِط الفَيض الإلهي

• د. اكرم جلال

لَم يكُن لمُفردة النّفس لَدى أهل اللّغة والفِكر والفَلسفة تَعريف واحد مُتّفقٌ عليه، بَل كانَت عندَ البعض مِنهم مِنَ المُعضلات والمسائل المَعَقّدة لارتباط مَعناها بمعنى الروح ، ولِتَرابُط الخصائص والوظائف لكلٍ مِنهُما، ولأن تَعريفَهُما قَد يَختَلف باختلاف الأديانِ والمَذاهبِ والآراء، فَقد يكونُ للنّفس تَعريفاً يَنطلق من البعد العقائدي يختلف عن تعريفها فلسفياً، فَللفلاسفة المَشّائين على سبيل المثال تعريف يختلف عمّا لدى الإشراقيين ، وقد تَختلف التّعريفات تبعاً للمدارس الفكريّة والمَذهبية، فالمُعتزلة لهم تَعريفٌ وللأشاعرة تعريف وللإمامية تعريف وللإسماعيلية تعريف, وهكذا لباقي الفرق المذاهب.

ومن أجل الغور في مَفهوم تَزكية النَّفس وبيان ارتباط هذا الأمر بالمَدَد والفَيض الالهي، لا بُد لنا أولاً مِن تبيان مُوجزٍ عن النّفس وماهيَتها وعلاقتها بالجّسد وأين دور الروح في هذه العلاقة.

النّفسُ تَتمَوضع داخل الجسم فتأخذ شكله وحجمه، أحاسيسه ومشاعره، وتتولى قيادة الجسم فتَستخدم أعضاءه من أجل التّعامل مع الواقع والتفاعل معه. فالإنسان إذاً ثُنائي التركيب، فالنّفس هِيَ جَوهره وحَقيقَته وأما الجّسد فَهُو ادواتٌ تُسَيطر النّفس على حَركتها وتُسييرها وَلَولا وجود النّفس في الجّسد لتَوقّف الاخير عن الحَركة ولأصبحَ جامداً، وبعبارة أخرى فالجّسد هو عبارة عن وسيط بين النفس وبين العالم الخارجي.

وللملائكة أنفسٌ داخل أجسادها النورانية من طبيعة العالم النوراني الذي خُلِقوا منه، وحينما يَحين دَور النّفس البَشرية وَتَبدأ في عالم الدنيا يَبعثُ اللّه الروح الى ذلك الجسد المادي, بَعد أن مرّ بمراحله الثلاث, فَتنشأ للجنين في بَطن أمه إرادة مستقلة بسبب النفس (الروح) التي نُفِخَت فيه، ليُحَوّل الجّسد الى كيان يَسمع ويُبصر ويَحس، حينها لا تسمّى روحاً بل يكون اسمُها نَفساً، وعندما تكتمل بُنية الجسد ويُصبح الإنسان مهيأ لكي تَقُودُه نفسه لتكون سمعه وبصره ومشاعره وتفكيره وإدراكه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة: ٧-٨].

أنّ النّفس هي ذات الإنسان التي يقع عليها التكليف والتعذيب والنعيم والشقاء، فقول الله جليّ في هذا الشأن: ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩]، وفي آية أخرى: ﴿طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠]، وفي آية أخرى: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [المائدة: ٩].

وللنّفس حَواسّها كالسّمع والبصر والشّم والتذوق واللّمس، ولكنها تَستخدم أدوات الجّسد للوصول الى تلك الحواس عبر جهاز المخ، فالنّفس تَسمع عن طريق أداة الجسد وهي الأُذن، وتُبصر بالعين، وتَشُم بالانف وتَتذوق باللّسان وتتَلمّس بالجلد.

فالنّفس إذاً تَستعين بالجّسد لكي تُبصر وتَسمع فَتعمل بما أمر الله من أجل نيل أعلى المراتب العبادية قبل أن يموت الجّسد فَتَخرُج النّفس لتعود الى المكان الذي جاءت منه لقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[العنكبوت: ٥٧]، ثم لابُد لها منَ الرجوع ثانية للحساب الاخرَوي فَتَنال جَزاءَ ما قَدّمت يَداها في الحياة الدنيا، قال الله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٤٨].

فالنّفس هيَ المُوجّه الحقيقي للبدن والمُسيطر عليه وهي مَنشأ الأعمال والأفعال والأقوال وهي في الأصل جُبلت على الخَير والعمل الصالح والتوحيد لقول الله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، فإن صَلُحَت هذه النّفس واستَقامَت صفاتها وأخلاقها كانَت هيَ الدَّليل والمُرشد نحو الخَير والصّلاح ومَنشأ الحَسَنات والنجاة في الدنيا والآخرة، وهنا لا بُد من الاشارة الى أن الإنسان في دارِ الدنيا إنّما هُو في دارِ امتحانٍ واختبار،

والنّفس البَشرية التي خلقها الله قد تكون بَين مراتب ثلاث، تبعاً لعمل الإنسان، فالله جَلّ جلاله جعله مخيراً في عَمله وما يَصدُر منه وله انعكاسه وأثره على النّفس، قال الله تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾]الشمس: ٧-١٠[، فَحُسن الخُلق والأعمال الصالحة تُزكّي النّفس وترفعها الى مَرتبة النّفس المُطمئنة، كما أشار القرآن الكريم بقوله: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾]الفجر: ٢٧-٣٠[.

والمُؤمن عندما يُكثِر من عَمَل الخَير يُولّد في نَفسه مَرتَبة أخرى للنفس تكون لَه دليلاً ومُرشداً ومُحذراً وَواقياً من السقوط في المَعاصي وتلك هي النفس اللّوامة، أي التي تَلومُ الإنسان على الإتيان بالمعاصي والمُوبقات أو حين التباطيء في أداء الطاعات، قال الله تعالى: ﴿لا أقسم بيوم القيامة* ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾]القيامة: ١-٢ [.

وقَد تَميل النّفس نَحو الهوى والضّلال وتَجنح نَحو السوء والفحشاء والرذائل فَتَعمى عن طاعة الله وتلك هي النّفس الأمّارَة، فإنّها لا تَزيد الانسان الاّ طُغياناً وضلالاً وتيها، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾] الجاثية: ٢٣ [.

وعَن أمير المؤمنين علي عليه السلام انّه قال: (إن النّفس لجوهرة ثمينة من صانَها رَفَعها وَمَن ابتَذَلها وضعها)١، فاختيار الإنسان بميوله نَحو الشهوات والملذّات الشيطانية الفانية يُمرّض النّفس ويُفقِدُها حَقيقة جَمالها المَلَكوتي الذي خلقه اللّه عليها فتصبح أمّارةً بالسوء، ضالة مُضلة، تَختِم على سَمْعِ الانسان وَبَصره وتَضَع عليه غشاوة فَيتَردى ويسقط في ضلاله.

مِن هنا جاء الدَّورُ الرسالي للأنبياء والمُرسلين في تَوجيه وإرشاد النّاس الى ما فيه خَيرٌ لأنفسهم فَزَخارف الدنيا الفانية ومتاعها الزائل والشّهوات والأهواء لا تَنسجم مع حقيقة النّفس الملكوتية، والمؤمنُ التّقي الوَرِع هُو الذي يُميّز بين ما يَنفعه لآخرته وما يَضُرّه، وهو يَعلَم أنّ ثمرةَ نَهي النّفس عن كل ما يغضب الله ويُوجِب سَخطه فان عاقبة ذلك هي الجنة، وذلك هو الفوز العظيم، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾]النازعات: ٤٠-٤١[.

إن تَزكيةَ النُفوس وتَقويمَها، وتَطهير القلوب وإصلاحها مَنهج الأنبياء والأولياء والصالحين ومَن سار على دَربهم من اهلِ الفِكر والعَقل والمَنطق منذ الأزل، على اختلاف أديانهم وَمُعتَقداتهم وثقافاتهم، فَطَرقوا أبواباً وسَلَكوا مآرب ومَسالك شتّى، واتّبعوا مناهجَ وطرائقَ متنوعة من أجل بُلوغ مَرتَبة إصلاح النفس وتَزكيتها وتَهذيبها، والبعض الآخر قد سار على مناهج فَلسفية وتأمُّلاتٍ قائمةٍ على الظنون والخيال، لا تَستَند لأي دَليل شرعي أو عقدي او علمي فأغرقت النّفس بالتعذيب وأشغلتها بأمور مُضنِية لا يجدُ فيها الحصيف والبصير ضالَّتَه، ولا يبلغُ منها الحكيم بُغيتَه طالما لم يكن المنطلق في ذلك هو الإصلاح والتهذيب والتدريب الموجب للابتعاد عن كل ما يُفسِدها ويَحْرِمها من العمل الصالح وإدراك القرب الإلهي والنيل من فيوضاته.

إنّ الذي أدرك نَصيبًا من العَقل والفهم والبصيرة يُدرك بوضوح أنّ طَهارة القلوب وتَزكية النُفوس هُوَ المَسلَك نحو النعيم والنجاةَ من الجّحيم، كما بَيّنَها وفَصّلَها وكشف عن مكنونها الحقيقي كتابُ الله الحكيم بآيات مُحكمات عَبّرت عَن مَنهَج سَماوي لا عَيب فيه ولا عِوج لأنه صادرٌ عن الكَّمال المُطلق، فلا بُد للسالك في دَرب تَربية النّفس أن ينهل من هذا النبع الصافي، فالله تعالى يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾] المائدة: ١٠٥[.

فاتِّباع المَنهج الإلهي مِن أوامر ونواهٍ وبرامِجَ، وضحته آيات القرآن الكريم وجسدته، ورَسَمَ أبعاده وشَرَحَ معانيه وبَيَّنَ فرائضه المنهج الحق للمصطفى وأهل بيته الأطهار صلوات الله عليهم اجمعين, وهذه التّزكية لَن تَبلُغ المُستوى المطلوب الا من خلال التَّسليم المُطلق للإرادة الإلهية, وتَخليص النفس من ربقة الشَهوات وظُلمة المَطامع وأدناس الهَوى, وتَحطيم أصنام الذّات والعَمل والمُثابرة على مُجاهدة الهوى وكَبح جماحها من أجل الوصول إلى أسمى مَراتب التّزكية النفسية لتكون مستعدة لتلقّي الفيوضات الإلهية.

ومما رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال: (دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقلت: يا رسول الله ارني الحق لأتصل به فقال: يا عبد الله لجّ المخدع، قال فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب يصلي وهو يقول في ركوعه وسجوده: اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي, فخرجت حتى أخبر به رسول الله فرأيته وهو يصلي ويقول: اللهم بحق علي ابن أبي طالب (عليه السلام)عبدك اغفر للخاطئين من أمتي، قال: فأخذني هلع حتى غشي عليّ فرفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)رأسه وقال: يا ابن مسعود أكفرٌ بعد إيمان؟ فقلت: حاشا وكلا يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ولكني رأيت علياً يسأل الله تعالى بك ورأيتك تسأل الله به فلم أعلم أيكم أفضل عند الله! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): اجلس فقال: ابن مسعود فجلست بين يديه، فقال لي: اعلم أن الله تعالى خلقني وخلق علياً من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بألفي عام إذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وإنّا والله أجلّ من السموات والارض, وفتق نور علي بن أبي طالب (عليه السلام)فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسي, وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن أفضل من اللوح والقلم, وفتق نور الحسين

فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أجل من الجنان والحور العين, ثم أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحاً ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نوراً فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها أمام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لأن نورها زهرت به السموات) ٢.

هذه الرواية وغيرها كثير إنّما تَدُل بوضوح على أن الذّوات المُقدسة الكاملة كالنبيّ والأئمّة هُم وسائطُ الفَيض الالهي، مُكَلّفون بين العباد ومَنبع الفَيض المطلق.

والسؤال هنا كَيف لمُجاهدة النّفس وتَهذيبها والسّير بها نَحو مراتب الكمال، ان تَكون هي المَسلك الوحيد والطريق الرشيد نحو إدراك القُرب مِنَ الذّوات المُقدسة ثُم نَيل الفيوضات الالهية والنِعَم الرَبّانية؟.

إن التّزكية لا تَكتَمل أبعادها ولا تُؤتي ثِمارها الّا بَعد السير نحو مَعرفة الذات الالهية، كمعرفة عَدْله وادراك حقيقة تَوحيده، ثم الاحاطة بجميع صفاته المقدسة، وإن تلك المَعارف لا يُمكن الوصول اليها الا من بابِ الامامة والذي هو رأسُ مال المُؤمن ودليله وصراطه ووسيلته إلى الله تعالى، فالأئمة عليهم السلام هُم أبواب الله التي منها يُؤتى، وَلن يَبلغ القاصد مَرامه الّا بطاعتهم، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾] النساء: ٥٩[.

إنّهم أصحاب الولاية العليا والبرزخية العظمى، ووُسطاءُ الفيض الالهي والصراط بين مَنبَع الفيض والعباد، ولولاهم ما سَطَع نُور معرفة الحق جل جلاله على العوالم، فَعَن الامام علي عليه السلام أنه قال : (إن الله خلقنا فأحسن خلقنا ، وصوّرنا فأحسن صورنا ، وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، ووجهه الذي يؤتى منه ، وبابه الذي يدلّ عليه ، وخزّانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار ، وبنا ينزل غيث السماء ونبت عشب الأرض ، وبعبادتنا عُبد الله ، ولولا نحن ما عُبد الله)٣.

إنّهم نِعَمُ اللّه (صَلَواتُ اللّه عليهم) على العِباد ولا يَنكُرُهم الا شَقي ولا يَبغضهم الا جاهل، قال الله تعالى: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ)] النحل: ٨٣[، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾] التكاثر: ٨[.

ولقد أمَرَنا الباري بأن نَبتَغي إليه الوسيلة في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾] المائدة: ٣٥[، فَعَن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل: (نحن يمين الله ونحن امناء الله... من آمن بنا آمن بالله، ومن رد علينا رد على الله، ومن شك فينا شك في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية٤)، وعن الإمام الصادق عليه السلام:(نَحن السّبَب بينكم وبين الله عَزّ وَجل) ٥.

وَتَزكية النّفس كما اشرنا سابقاً تعني تَطهيرها مِنَ الآثام والموبقات ، وَلأنّ الإمام صاحبُ العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهّر فَلَن يَبلُغ أحَدٌ مَرتبة مَعرِفَته ومنزلة القرب منه إلا مَن سَعى واجتهد بإخلاص وهمّة لتطهير نَفسه مادياً ومعنوياً، فالقرب منه (سَلام الله عليه) لا يَناله اولئك الذين يَعيشون في الآثام والمُنكَرات فالماء والنار لا يَجتمعان.

ولأن مَعرفتهم هي معرفة اللّه وطاعَتهم هي طاعة الله فإن إدراك الفيض الالهي يَتَطَلّب التزاماً عَينياً حقيقياً وَسَعياً حَثيثاً لتطهير القُلوب وتَزكية النُفوس من أجل الوصول لمرتبة معرفة هذه الذوات المُقدسة ونيل توفيق دعائهم والسير خَلفَهم نَحو منبع الفيوضات الالهية ، فَهُم أنوارُ الله، وبِهم يَهتَدي الهادون ولجمال نُورهم المُقدس سَجَدت الملائكة، فَكُل من أراد بُلوغ اعلى المَقامات المَعرفية عليه التَّمسك بِهم من أجل العُروج نَحو الهَدف والوصول الى المَقصَد، ففي الزيارة الجامعة الواردة عن الإمام عليّ الهادي (عليه السلام) قال: (بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين)٦.

وَعَن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة)٧.

---

١. غرر الحكم: ص١٣٩.

٢. الفضائل لابن شاذان ص١٢٨، عنه البحار ج٤٠ ص٤٣، تأويل الآيات ج٢ ص٦١٠, كتاب الروضة ص١٣٥, اللمعة البيضاء ص١٠٧.

٣. التوحيد- الشيخ الصدوق ص١٤٠ و ١٤١، بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ص ١٩٧.

٤. بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ٢٥ / ٢٢ - ٢٣ باب بدء خلقهم ح ٨٣.

٥. أمالي الطوسي، المجلس (٦) ح١٢.

٦. الصدوق، محمّد، من لا يحضره الفقيه، ط٢، قم، مؤسسة النشر، (لا،ت)، ج٢، ص ٦١٥. الطوسيّ، محمّد، تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، ط٣، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٤هـ.ش، ج٦، ص ٩٩.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، غرر الحكم: ١٠٠٠٥.

استراحة القارئ
كلمات متقاطعة
طب وعلوم
لطائف

التدريب الوظيفي..
الحاجة والأهمية

• علي الشمري

يعد التدريب الوظيفي نوعا من التأهيل المعرفي والعملي الذي تقوم به المؤسّسات لتطوير الأداء الوظيفي وتحسينه لدى موظفيها. خصوصا في هذا العصر المتسارع الذي تسعى فيه كثيرٌ من المؤسّسات بشتى مجالاتها إلى تطبيق الجودة الشّاملة التي تقتضي التّطوير والتّحسين المستدام للأداء والخدمات بعد ظهور طرق متقدمة في التحفيز.

أولاً: لماذا ينبغي تطوير الموظفين؟

للإجابة عن هذا السؤال فكر ولو لحظة في كل أولئك الذين يعملون معك وتصور ان كل واحد منهم يمكن ان يعمل بكل طاقته وهو ما ترجوه أي إدارة متميزة . ونقصد بذلك انه يستطيع ان ينمو ويكتسب مهارات جديدة في كل يوم ويقدم لفريقك وللمؤسسة قيمة مهمة دوماً.

نعم بالتأكيد انها غاية تعتبر في غاية الأهمية بل وتعتبر رؤية مميزة وملهمة.

الأهم من ذلك ان الإدارة تستطيع ان تجعل هذه الغاية حقيقية وواقعية من خلال تطوير أداء الموظفين وتنمية قدراتهم؛ نعم ان تطوير الموظفين وتدريبهم هو عمل يهدف الى جعل جميع المرؤوسين يتطورون مهنيا وبذلك تعطي المؤسسة قيمة تزداد مع الأيام، ولا يخفى ان المدير الذي يتفوق في تطوير العاملين تحت قيادته يكون موردا عظيم القيمة للمؤسسة.

ما هي السبل للوصول إلى هذه النتيجة؟

بداية لا بد ان نعرف ما المقصود بتطوير الموظفين: هو عملية يقصد منها إدارة نمو الموظفين المهني، وهي تتكامل مع إدارة الأداء المؤسسي.

ثانياً: ما الفائدة التي تجنيها المؤسسة من التدريب؟

١. تعتبر عاملا أساسيا ومهما لنجاح المؤسسة؛ فالمؤسسات التي يجد من فيها كل الالهام ليبذلوا أقصى إمكاناتهم هذه المؤسسة تعطي أفضل النتائج بما في ذلك الربحية والحصة في السوق والابتكار والفاعلية.

٢. توليد حلول جديدة لمشاكل المؤسسة.

٣. تحمل المسؤولية تجاه المؤسسة.

٤. استقرار وابداع الموظفين في عملهم ومناصبهم لشعورهم بالأمان الوظيفي.

ثالثا : لماذا تهمل بعض الإدارات تطوير موظفيها؟

ويعود ذلك إلى:

١. الاعتماد الكلي على قسم الموارد البشرية في تطوير الموظفين.

٢. عدم تعرف المدراء للاحتياجات التنموية للموظفين.

٣. اعتقاد المدراء بعدم وجود الوقت الكافي لتطوير مرؤوسيهم.

٤. الرضا بواقع الحال.

٥. تجنّب الحديث عن التطوير من قبل الإدارات للتكاليف العالية.

رابعاً: هل من الممكن ان نضع استراتيجيات مناسبة لتطوير الموظفين ؟ نعم يمكن ذلك ومن خلال:

١. ملاحظة الفروق الفردية بين الموظفين حيث يختلف الموظفون عن بعضهم البعض من حيث احتياج كل منهم الى تطوير، فعندما نتعرف على تلك الفروق ستتولد نتائج كبيرة للمؤسسة منها:

* معالجة توقعات الأداء على النحو الصحيح والملائم.
* رفع خطط تطويرية مناسبة.
* مساعدة المرؤوسين في اداراتهم لأعمالهم.
* وضع أساس قوي لنجاح المؤسسة.

٢. معرفة طرق التمييز بين الموظفين ونعني بها تلك العملية التي يقوم بها المديرون لتقويم افراد فريقهم بغية تزويدهم بالفرص الملائمة للنمو ولإغناء العمل.

مصطلحات

البيروقراطية

تعني نظام الحكم القائم في دولة ما يُشرف عليها ويوجهها ويديرها طبقة من كبار الموظفين الحريصين على استمرار وبقاء نظام الحكم لارتباطه بمصالحهم الشخصية، حتى يصبحوا جزءا منه ويصبح النظام جزءا منهم، ويرافق البيروقراطية جملة من قواعد السلوك ونمط معين من التدابير تتصف في الغالب بالتقيد الحرفي بالقانون والتمسك الشكلي بظواهر التشريعات، فينتج عن ذلك "الروتين".

وبهذا فهي تعتبر نقيضا للثورية، حيث تنتهي معها روح المبادرة والإبداع وتتلاشى فاعلية الاجتهاد المنتجة، ويسير كل شيء في عجلة البيروقراطية وفق قوالب جاهزة، تفتقر إلى الحيوية.

والعدو الخطير للثورات هي البيروقراطية التي قد تكون نهاية معظم الثورات، كما أن المعنى الحرفي لكلمة بيروقراطية يعني حكم المكاتب.

ثيوقراطية

نظام يستند إلى أفكار دينية مسيحية ويهودية، وتعني الحكم بموجب الحق الإلهي، وقد ظهر هذا النظام في العصور الوسطى في أوروبا على هيئة الدول الدينية التي تميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية، ونتج عن ذلك مجتمعات متخلفة مستبدة سميت بالعصور المظلمة.

أرستقراطية

تعني باللغة اليونانية سُلطة خواص الناس، وسياسيا تعني طبقة اجتماعية ذات منـزلة عليا تتميز بكونها موضع اعتبار المجتمع، وتتكون من الأعيان الذين وصلوا إلى مراتبهم ودورهم في المجتمع عن طريق الوراثة، واستقرت هذه المراتب على أدوار الطبقات الاجتماعية الأخرى، وكانت طبقة الارستقراطية تتمثل في الأشراف الذين كانوا ضد الملكية في القرون الوسطى، وعندما ثبتت سلطة الملوك بإقامة الدولة الحديثة تقلصت صلاحية هذه الطبقة السياسية واحتفظت بالامتيازات المنفعية، وتتعارض الارستقراطية مع الديمقراطية.

إعداد: يحيى الفتلاوي

كـــــلـــــمـــــات

أفقي

١- من الزيارات المخصوصة للامام الحسين عليه السالم في شر شعبان، قطع.
٢- السفير الثاني للامام الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف)
٣- تضييق، نصف عاش، مواعيد (مبعثرة).
٤- مفقود، ثلاثة ارباع تائه(م).
٥- تبرء(مبعثرة)، بيرق، نقيض حار.
٦- إذاعة خبر موت الميِّت، نصف رغبة.
٧- قطع، من القاب الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).
٨- المِثالُ الذي يُعمل عليه الشيءُ، يتبع.
٩- لا اجتهادَ معه، حرف جر.
١١- يملأ الامام الحجة الارض ..... ، غَطَّى على القلْب وركِبَه من القسوة للذَّنب بعد الذنب.
١٢- وجع، من اجزاء القدم، حرف نهي.
١٣- تُملأ الرض قبل ظهور الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... ، سِنَّ البُلُوغِ.
١٤- مكررة، الاسم الاول لوصي النبي موسى(عليه السلام)(م)، من أسماء الأسد.
١٥- آخر سفراء الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

عمودي

١- ثالث سفراء الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، من اسماء الغزال.
٢- أظلم، الاحسان الى الوالدين.
٣- يؤيد ويشارك(م)، حب، أداة الكتابة.
٤- بيداء، انفرد عن الجماعة وخالفهم، علا وارتفع.
٥- في الوجه، شَفي من المرض، كثير، واد في جهنم.
٦- مُمازحة، أدخل.
٧- حفر القبر لاستخراج ما فيه، اداة السؤال عن المكان، يجب الوفاء به وعدم نكثه.
٨- وَجَّهَ غَارَةً عَلَى العُدُوِّ، نصف شائع، مُسَوَّغٌ(م).
٩- مكررة، للتعريف، ثلاثة ارباع حواء(م).
١٠- فاعل من تَوَثَّبَ(م)، من الامراض الصدرية الفتاكة(م)، بحر.
١١- جمع أُمّة، فاكهة ذكرت في بداية سورة من القرآن الكريم، مكررة.
١٢- من أسماء الظِّلّ والفَيْء(م)، من اخوات كان تفيد البقاء والديمومة، عكس كثَّرَ.
١٣- غير ناض، وِعاء له أُذُن وخُرطوم ينصبُّ منه السائل، مجوهرات.
١٤- أعترف، عكس النهار.
١٥- قَمِيصٌ مِنْ حَدِيدٍ يُلْبَسُ وِقَايَةً مِنَ السِّلَاحِ، أول سفراء الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

لطائف

الدرهم

روي عن رجل قدّم له صاحبه درهما فقال له:
إنّه درهم زائف فمن أعطاه لك؟
فردّ صاحبه قائلاً .. لص مثلك!

السقف

سئ ظريف: أتعرف النجوم؟
فأجاب: وهل يجهل أحد سقف بيته

تنشر الحنطة على الحبل!

يروى أن رجلاً احتاج حبلاً فذهب إلى جاره كي يستعيره منه فاعتذر الرجل من تلبية طلبه،
فسأله: هل أنت محتاج إليه لمدّة طويلة؟
فقال صاحب الحبل: سأنشر عليه الحنطة
فدهش الرجل وقال: كيف تنشر الحنطة على الحبل؟
فقال: يا صديقي إنّك تستطيع أن تفعل به كل شئ ما دمت لا تريد إعارته.

متقاطعة

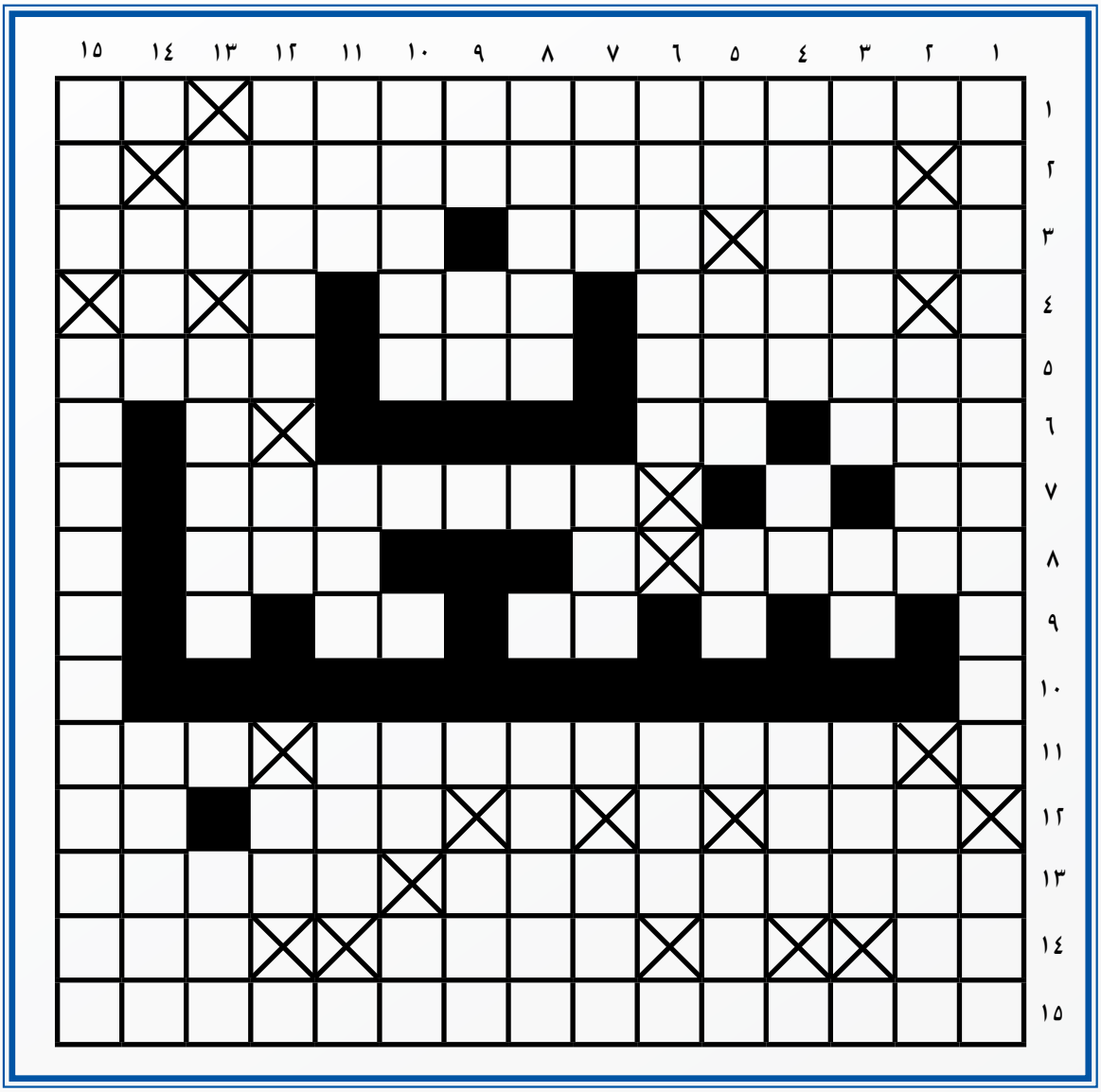

حل استراحة العدد السابق

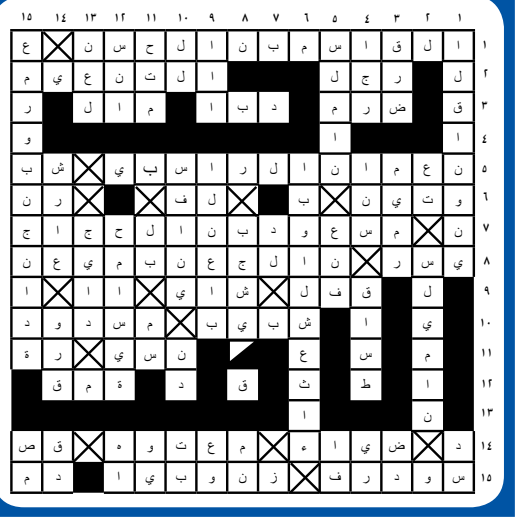

مزارع مع وقف التنفيذ

دخل رجل لمحل حلاقة ليحلق ذقنه وكان الحلاق غير بارع فصار كلما جرح الرجل جرحاً يضع عليه قطناً ولمّا أتم نصف ذقن الرجل وقف

وقال له: كفى خذ أجرتك

فسأله الحلّاق: لماذا لا تصبر حتى أنتهي؟

فرد عليه :لأنك زرعت نصف ذقني قطناً وأريد أن أزرع النصف الآخر كتاناً.

إعداد: محمود المسعودي

لماذا يسيل اللعاب اثناء النوم ... وكيفية علاجه

عندما ننام فان عضلات الوجه لدينا، وكذلك عضلات البلع، تسترخي تماما. بما أن اللعاب يتراكم في الفم أثناء النوم، فقد يبدأ بالتقطير ببطء لأن عضلات الوجه المسترخية قد تؤدي إلى فتح الفم قليلا. لذلك، انتهى بنا الأمر إلى الحصول على وسادة مبللة ليست مريحة جدًا للنوم.

الإفراط في الترويل أو فرط اللعاب يمكن أن يكون علامة على وجود مرض عصبي أو نتيجة احتقان الأنف. أيضًا الأشخاص الذين لديهم مشاكل صحية بالفعل، مثل السكتة الدماغية، يحدث لديهم سيلان اللعاب كثيرًا وبصورة مفرطة.

١- تنظيف الجيوب الأنفية

أحد الأسباب الرئيسية وراء سيلان الأنف هو انسداد الأنف، مما يجعل الشخص يتنفس عن طريق الفم وقد يؤدي إلى سيلان اللعاب. قد يكون تنظيف وفتح الجيوب الأنفية طريقة جيدة للتخلص من وسادة مبللة كل ليلة.

٢- تغيير وضعية النوم

قد يبدو هذا واضحًا تمامًا ولكن النوم على ظهرك هي الوضعية التي يبقى فيها اللعاب التي ينتجه جسمك في فمك ولا تسيل. على العكس من ذلك، إذا كنت تنام على جانبك أو على بطنك، فمن المحتمل أن يسيل اللعاب المتراكم من فمك إلى الوسادة.

٣- تحقق من توقف التنفس أثناء النوم

توقف التنفس أثناء النوم هو اضطراب كبير حيث لا يتنفس الشخص بشكل سلس كما يجب. وهذا بدوره يؤدي إلى توقف النوم باستمرار، والاستيقاظ أثناء الليل، والشعور بالتعب في الصباح، والشعور بالنعاس طوال اليوم.

الترويل والشخير هما أهم مؤشرات توقف التنفس أثناء النوم. إذا كان لديك أي شك في احتمال تعرضك لهذا الاضطراب ، فاتصل بطبيبك لمناقشة ذلك بتعمق. تذكر أن عوامل مثل التدخين تزيد من خطر الإصابة بالاضطراب ومشاكل التنفس بشكل عام.

٤- فقدان الوزن الزائد

يلعب الوزن الزائد دورًا مهمًا في عملية النوم. أكثر من نصف سكان الولايات المتحدة الأمريكية الذين يعانون من توقف التنفس أثناء النوم يعانون من زيادة الوزن.

٥- استخدام الأجهزة الخاصة

استشارة الطبيب يمكن أن تساعدك في الحصول على الجهاز المناسب لفمك من شأنها أن تساعد في تقليل الترويل. يمكن أن تكون هذه أدوات طب أسنان مختلفة تساعدك على إغلاق فمك بشكل أفضل أو تساعد في البلع، وبالتالي تساعدك على الحصول على نوم أفضل.

٨- عملية جراحية

قد يوصي الأطباء في بعض الأحيان بإجراء عملية جراحية وإزالة الغدد ويحدث هذا عادة عندما تكون هناك مشكلات عصبية خطيرة تختبئ وراء فرط اللعاب. بالطبع، قبل القيام بذلك، سيرغب أي طبيب في تجربة الأساليب غير الجراحية أولاً وإجراء الجراحة فقط في حالة عدم نفعها.

السجائر تؤثر على الرؤية

اثبتت دراسة حديثة نشرت في مجلةPsychiatry Research أن المدخنين الذين يتناولون أكثر من ٢٠ سيجارة يوميا سوف تقل لديهم القابلية على الرؤية والتفريق بين الالوان، خصوصا بين اللونين الاحمر والاخضر واللونين الازرق والاصفر.

وقال مدير مركز الأبحاث في جامعة روتجرز للرعاية الصحية السلوكية والمشارك في الدراسة الدكتور ستيفن سيلفرستين "يحتوي دخان السكائر على كمية هائلة من المواد المضرة بالصحة، هذه المواد ترتبط ارتباطا وثيقا بقابليتها على التأثير على سمك الاغشية الموجودة في الدماغ، وخصوصا الاغشية الموجودة في منطقة الفص الجبهي والتي تلعب دورا هاما في الحركة والتفكير والتحكم في عملية الرؤية والمعالجة البصرية في الدماغ".

وتابع: "تشير نتائج ابحاثنا إلى أن الاستخدام المفرط للسكائر، أو التعرض المزمن لمركباتها، يؤثر على التمييز البصري، ويؤدي إلى وجود عجز كلي في المعالجة البصرية التي تأتي من إدمان التبغ ومشتقاته."

شملت الدراسة ٧١ شخصًا يدخنون أقل من ١٥ سيجارة في حياتهم و ٦٣ شخصا يدخنون أكثر من ٢٠ سيجارة يوميا، وتم تشخيص مستوى إدمانهم للتبغ أيضا,و يتراوح أعمار المشاركون بين سن ٢٥ و ٤٥ ولديهم رؤية طبيعية أو مصححة إلى طبيعية، كما تم قياسها من خلال مخططات قياس حدة البصر.

وفي دراسات سابقة اشارت إلى أن: التدخين على المدى الطويل سيعمل على مضاعفة خطر الإصابة بالضمور البقعي الجاف (وهو اختلال يحدث في العين بسبب التقدم في العمر) ويعمل ايضا على إصابة عدسة العين بالاصفرار والالتهابات".

نظر الدكتور سيلفرشتاين وزملاؤه في كيفية تمييز المشاركين لمستويات التباين اللوني (الاختلافات الدقيقة في التضليل اللوني) والألوان أثناء الجلوس على بعد ٥٩ بوصة من شاشة أنبوب الاشعة الكاثودية ذات قياس ١٩ بوصة والتي عرض عليها مجموعة من المنبهات والعروض اللونية بينما كانوا يراقبون ويختبرون كلتا العينين في آن واحد.

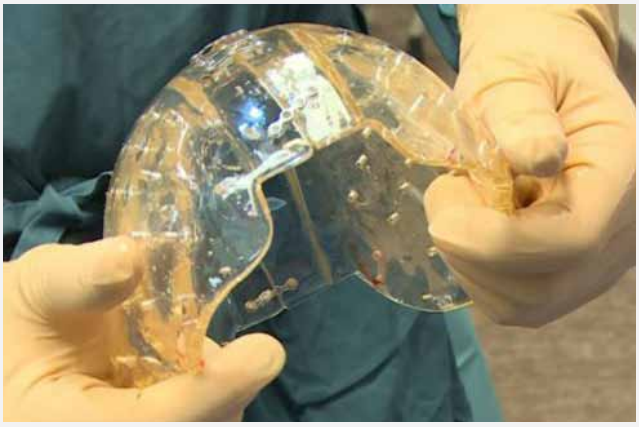

استبدال جمجمة كاملة لامرأة بأخرى بلاستيكية

قدم فريق جامعة أوتريخت الألمانية إنجازا جديدا في تاريخ الطب وهو تركيب جمجمة بلاستيكية مصنوعة بتقنية الـ ٣D لامرأة تبلغ ٢٢ عامًا كانت تعاني من حالة مرضية في جمجمتها أدت إلى تضخمها ثلاثة أضعاف الحجم العادي لجمجمة الإنسان، وتعتبر العلاجات المستخدمة في تلك الحالات غير فعالة بشكل كامل.

وقام الفريق المعالج بقيادة طبيب الأعصاب بين فيرويج بصناعة تلك الجمجمة، وقاموا باستبدال الجمجمة الحقيقية بالأخرى، وهو ما علق عليه الطبيب فيرويج بأنها لا تؤدي فقط وظيفة تجميلية ولكن أيضًا تحسن من وظائف المخ التي لم تكن لتتحسن في حالة استخدام العلاج التقليدي, ومع استخدام تلك الطريقة في علاج أجزاء من أدمغة آخرين، إلا أن تلك هي المرة الأولى التي يتم فيها صناعة جمجمة كاملة.

وأشارت النتائج إلى تغيرات كبيرة في رؤية اللونين الأخضر والأزرق والأصفر للمدخنين، مما يوحي بأن هذه المواد الكيميائية الموجودة في السكائر تعمل على القيام بعملية تسمى التسمم العصبي والتي قد تسبب في الفقدان الشامل لرؤية الألوان في العين, كما وجدوا أن المدخنين الذين يتناولون السكائر بشكل مكثف سيكون لديهم انخفاض في القدرة على التمييز بين التباينات اللونية والألوان عند مقارنتها مع غير المدخنين.

وقال الدكتور سيلفرستين: "بما أن النيكوتين والتدخين يضران بنظام الأوعية الدموية بشكل عام، فإن دراستنا تشير إلى أنها تضر أيضا بنظام الأوعية الدموية والخلايا العصبية في شبكية العين بشكل خاص."

وتشير النتائج والأبحاث أيضًا إلى أن الأشخاص الذين يعانون من حالات الضعف في المعالجة البصرية عند الفئات المدخنة الطبيعية وعند الفئات الاخرى من الأشخاص، مثل المصابين بالفصام الذين غالباً ما يدخنون بشكل مكثف وكبير، يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار معدل التدخين لديهم وينتبهوا الى أنفسهم جيدا.

المشي..
فوائد متنوعة لجسم الانسان

ثماني فوائد للمشي إذا مورس ٣٠ دقيقة فقط كل يوم، فهل ستبدأ بتجربة تحسينات في صحتك الجسدية والعقلية؟ حيث ينصح بممارسة المشي كممارسة منخفضة التأثير، ومن المتوقع أن يفيدك بالطرق التالية:

١- يحسن الصحة العقلية: من الفوائد الرئيسية للمشي أنه يمكن أن يحسن مزاجك حيث يمكن أن يساعد المشي على تحسين أعراض الاكتئاب والقلق.

٢- يساعد بشكلٍ فعال في إنقاص الوزن: وجد باحثون في كلية طب هارفارد أن المشي بانتظام يمكن أن يخفّض تأثيرات ٣٢ جينة تعزز السمنة في جسم الإنسان.

٣- يقلل من خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان: أظهرت دراستان من الجمعية الأمريكية لطب الأورام السريري أن المشي ثلاث ساعات في الأسبوع يمكن أن يقلل من خطر الوفاة بسرطان الثدي أو سرطان الأمعاء بمقدار النصف.

٤- يساعد على تعزيز جهازك المناعي: تبين أن المشي لمدة ٣٠ دقيقة على الأقل في اليوم يساعد في زيادة مستوى الخلايا في جهاز المناعة في الجسم طبقًا لدراسة أجريت في جامعة ولاية الآبالاش في ولاية كارولينا الشمالية.

٥- يمكن أن تكون فعالة في منع مرض السكري: تنص الجمعية الأمريكية للسكري على أن "التمارين الرياضية تساعد الجسم على استخدام الأنسولين بشكلٍ أفضل"، وهذا يمكن أن يشمل المشي السريع يوميًا بعد الوجبات.

٦- يقلل من الرغبة الشديدة في تناول الحلويات والحاجة إلى "الأكل العصبي":وجدت دراسات من جامعة إكستر أن المشي لمدة ١٥ دقيقة فقط يمكن أن يساعد في الحد من الرغبة الشديدة في تناول الأطعمة السكرية. واكتشفت الدراسة أيضًا ان المشي يساعد على الحد من الحنين خلال المواقف العصيبة.

٧- فوائد عالية لصحة القلب والأوعية الدموية: واحدة من فوائد المشي هو تعزيز صحة القلب. وجدت دراسة من كلية الطب بجامعة هارفارد أن المشي حوالي ٢٠ دقيقة في اليوم يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٣٠٪.

٨ - يساعد على الحركة في سن متقدمة: استنتجت دراسة أجرتها الجمعية الطبية الأمريكية أن واحدة من أعظم فوائد المشي هو أنها عززت صحة جسدية أفضل في الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٧٠ و ٨٩. فأولئك الذين مارسوا التمارين الرياضية بانتظام في سنوات شبابهم انخفضت وبشكل كبير فرصهم في الحصول على اعاقة جسدية.

وكأنه يبحث عن كنز...!

• زيد علي كريم الكفلي

كنت جالساً على طريق المارة منتظراً أحد الاصدقاء لموعدنا المقرر، فمر بجانبي شاب ضاحكاً مسروراً، والدنيا لا تسعه من الفرح... كان يتمشى مشية الملوك، أو كطائر الحُبَارَى حين ينفش ريشه ... حسبت أنه أصابه خير من هذه الدنيا وزبرجها فأصبح مسرورا هكذا... أو اكتشف اكتشافا يعود عليه وعلى عائلته ومجتمعه بالنفع....

انتابني الفضول...فسألته بشيء من التردد عن ما أصابه ليصبح هكذا مسرورا... وفي حديثي معه تبين أنه اكتشف خطأ وقع فيه زميل له في العمل...

وهنا داخلتني الحيرة والتساؤلات... أهكذا يحدث للرجال؟ البحث عن زلات الآخرين، وكلنا عيوب نخطئ ونُصِيب والكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

وهنا أقول لنفسي أولا.. ولأخواني جميعا.. لا للبحث عن أخطاء الغير لكي نعيبها ونفرح ونبتهج وننسى اخطاءنا التي هي أحق من غيرها بالبحث والتصحيح !...

للأسف.. هذا هو حال كثير من البشر اليوم وكأنه يبحث عن كنز !

تراه مسرورا لزلات الناس، وكأنه خلق من دون أخطاء والبعض ينتظر اياما واشهرا بل سنين كي يقتنص خطأ فيشمت ويفرح...

عندما نتمنى الخير للناس سيحبنا الناس جميعا ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله يوم القيامة...

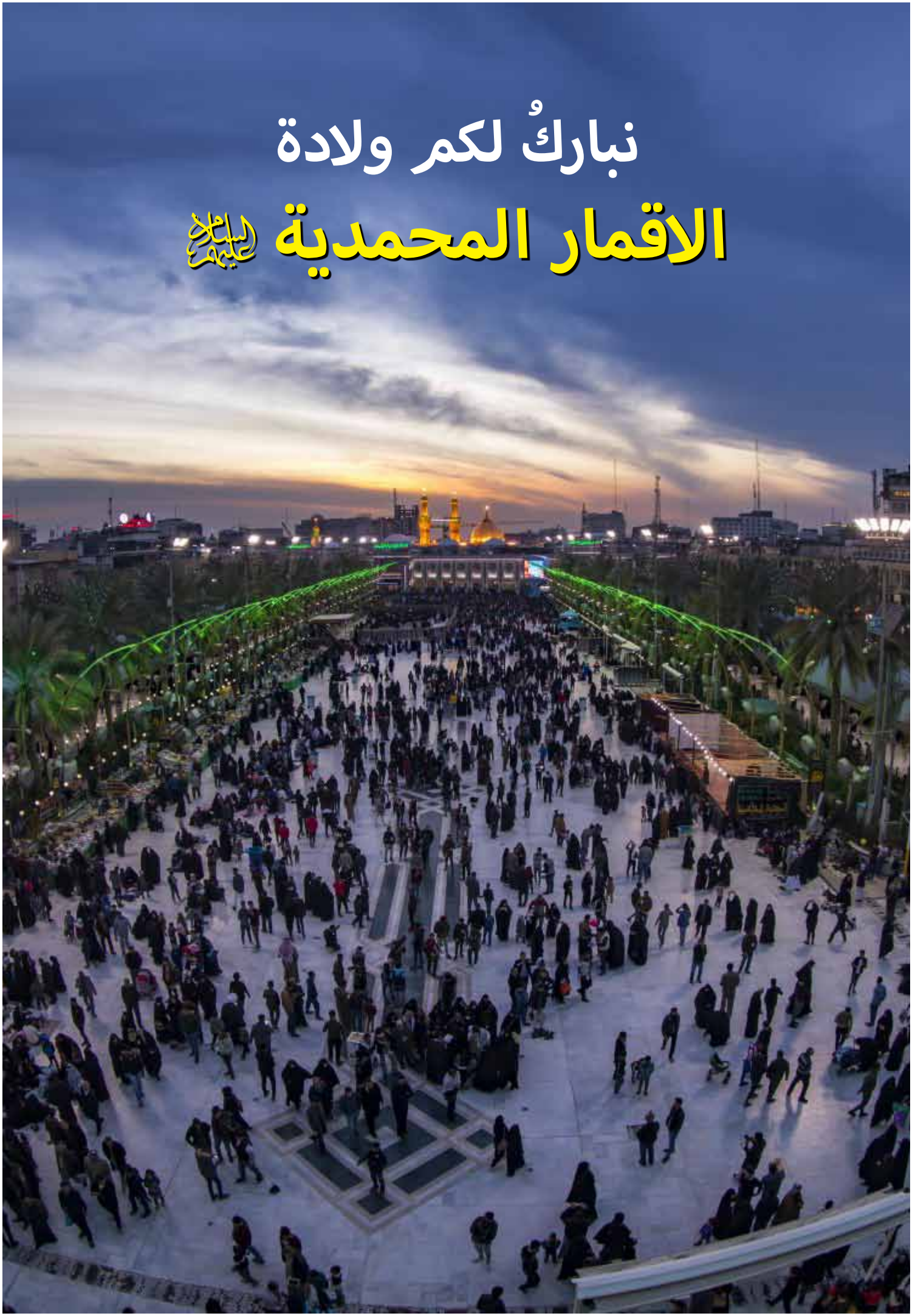
نبارك لكم ولادة
الاقمار المحمدية عليهم السلام

المفكرة الحسينية

احصل على نسختك من المفكرة الحسينية 2019

تحوي مسابقة خصصت لها **عشرون جائزة مالية**

منافذ البيع:

قسم الاعلام في الصحن الحسيني الشريف

مركز البيع المباشر في شارع الشهداء

مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين-جهة باب قاضي الحاجات

الإعلام الديني